UNIVERSAL
LIBRARY
OU_234886
UNIVERSAL
LIBRARY

(م) يقول راجى عفو رب سامع * محمد بن الجزرى الشافعى

(ش) القول يعم المفرد والمركب مفيدا كان أو غير مفيد والرجاء الطمع فيما يمكن حصوله بخلاف التمنى ويتقارضان والعفو الصفح عن الذنب وترك مجازاة المتعدى وأصل العفو الفضل فعفو المال فضله قال الله تعالى ويسئلونك ماذا ينفقون قل العفو يعنى تتصدقون بما فضل عن قوتكم وقوت عيالكم والرب فى اللغة على وجوه أحدها الرب بمعنى السيد قال أبو عبيدة معمر بن المثنى فى قوله تعالى اذكرنى عند ربك أى عند سيدك والثانى بمعنى الصاحب كقول الله تعالى حكاية عن يوسف قال معاذ الله انه ربى أحسن مثواى أى صاحبى الثالث بمعنى المولى كقوله صلى الله عليه وسلم فى أشراط الساعة ان تلد الامة ربتها وفى بعض الروايات ربها أى مولاتها وهى الامة تلد مولاها ابنا أو بنتا فيكونان مواليها لانها فى الحسب كابيهما وجهما ثابت عنها الرابع الرب بمعنى المصلح للشئ والمربى له ومن ذلك سمى الربانيون لقيامهم بالكتب واصلاحهم اياها وقيل سموا بذلك لانهم يربون المتعلمين بصغار العلم قبل كباره ولما مات ابن عباس قال محمد بن الحنفية مات ربانى هذه الامة فهذه وجوه معنى الرب فى اللغة فهو الله رب العالمين بمعنى السيد والمولى والمصلح لهم ولا يقال له رب بمعنى الصاحب لانه ليس من أسمائه وجمع على الوجوه أرباب والله رب الارباب وقال القتبى ان الخالق لا يقال له الرب معرفا باللام وانما يقال له رب كذا والرب على الاطلاق هو الله تعالى لانه هو المالك لكل المملوكات والسامع والسميع بمعنى واحد الا انه أبلغ فى الصفة من السامع وفى الحديث من سمع الناس بعمله سمع الله به سامع خلقه قال أبو عبيدة يقال سمعت الرجل تسميعا اذا جعلته مشهورا فمن روى سامع خلقه برفع العين أراد سمع الله الذى هو سامع خلقه فجعل السامع من نعت الله ومعناه فضحه الله ومن روى سامع خلقه منصوبا أراد جمع اسمع يقال سمع واسمع وأسامع جمع الجمع ومعناه ان الله تعالى يسمع أسماع خلقه بهذا الرجل يوم القيامة ويظهر لهم شره وقد يكون السمع بمعنى القبول والاجابة ومنه قول المصلى سمع الله لمن حمده ومعناه قبل الله حمد من حمده وأجاب من حمده الى ما طلب منه وهذا المعنى هو المراد ههنا وقوله تعالى سماعون للكذب أى قابلون له وقوله تعالى انما يستجيب الذين

يسمعون يعني به سمع القبول ومنه في الحديث أعوذ بك من دعاء لا يسمع أي لا يقبل ولا يجاب لان الله تعالى سامع كل مسموع الا ان من المسموعات ما لا يجيب فيه والله تعالى لم يزل سامعا وسميعا على الحقيقة محمد عطف بيان على راجي ابن الجزري بدل من محمد والجزري مضاف اليه نسبة الى جزيرة ابن عمر رضي الله عنهما بلاد المشرق وفعيلة ينسب اليها فعلي كما ينسب الى حنيف فحنفي والناظم رحمه الله شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد بن محمد الجزري الشافعي نسبة الى مذهب الامام محمد بن ادريس بن شافع القرشي المطلبي رضي الله عنه ثم أتى بمقول القول فقال

(م) الحمد لله وصلى الله * على نبيه ومصطفاه

(ش) الحمد في اللغة بمعنى الرضا يقال منه حمدت الشيء اذا رضيته وأحمدته اذا وجدته مرضيا بمعنى وفي الحديث أحمد اليكم غسل الاحليل أي أرضاه لكم والحمد ههنا هو الثناء على الله تعالى باعتبار الكمال ومورده اللسان والشكر باعتبار الاحسان ومورده الجنان واللسان والاركان وقد يكون الحمد بمعنى الشكر ومنه قول علقمة

شعر والحمد لا يشترى الا بمن * مما يضن به الاقوام معلوم

وبدأ به تاسيا بالقرآن ولما أخرجه أبو داود عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم كل أمر ذي بال لم يبدأ فيه بالحمد لله فهو أجذم أي مقطوع البركة والبال الشأن المقصود لله الكلام فيه من جهة الاشتقاق اختلف أئمة اللغة والنحو في ذلك فذكر سيبويه والمبرد عن الخليل انه قال الله اسم خاص لله غير مشتق من شيء وليس بصفة فعلى هذا القول يكون الاسم جامعا لاسمائه ونعوته وصفاته والاشارة بهذا الاسم الى ذات قديم واحد بلا تشبيه ولا تعطيل هو الذي صنع العالم وأخرجه من العدم الى الوجود وهو المستحق للصفات التي لابد للصانع أن يكون عليها وقال الباقون وأئمة اللغة والنحو انه اسم مشتق واختلفوا ثم لاء فيما اشتق منه فقال أبو الهيثم الرازي قولنا الله كان الاصل اله ثم حذفت العرب منه الهمزة المتوسطة استثقالا لها فلما حذفوا نقلوا كسرتها الى اللام الساكنة قبلها وقالوا اللاه فركوا لام التعريف ومن حقها السكون فالتقت لامان متحركان وحق الاولى منهما السكون فاسكنوها وأدغموها في الثانية فقالوا الله ونظيره قوله تعالى لكنا هو الله

ربي كان في الاصل لكن أنا حذفوا الهمزة وسهلوا فتحتها الى النون قبلها فصارت لكننا فاجتمعت نونان متحركان فاسكنوا الاولى وأدغموها في الثانية فقالوا لكنا وهكذا حكى عن الفراء وقال قوم ان الاله ماخوذ من قولهم ألهت الى فلان اذا فزعت اليه وفي هذا المعنى قال الشاعر

ألهت اليكم في بلايا تنوبني * فالفيتكم فيها كراما معددا

وقال آخرون ان ذلك ماخوذ من قولهم تالهت أي تضرعت ومنه قول رؤبة بن العجاج شعر

لله در الغانيات المدّه * سبحن واسترجعن من تأله

فالاله على هذا القول هو الذي يتضرع اليه وقال آخرون ماخوذ من قولهم لاه يلوه لوها واليوها واليا اذا احتجب قال الشاعر

لاه ربي عن الخلائق طرا * فهو لله لا يرى ويرى هو

وقال آخرون انه ماخوذ من قولهم ألهت بالمكان اذا اقمت به والله تعالى منزه عنه فمعناه الذي لا يتغير عن صفته كما ان المقيم بالمكان لا يزول ومنه قول الشاعر

ألهنا بدارا لا تبين رسومها * كأن بقاياها وشام على اليد

وقال آخرون الاصل في اله ولاه فهو من الوله كما قيل في اساد فراش وساد ووشاح ومعناه ان العباد يولهون عند ذكر الاله أي يطربون ومنه قول الكميت

ولهت نفسي الطروب اليكم * ولها حال دون طعم الطعام

وقال سيبويه الاصل في قولنا الله اله فلما حذفت همزته عوضت في أوله الالف واللام عوضا لازما فقيل الله وقال المبرد لاصل في لاهوه على وزن دوّر فقلبوا الواو ألفا فصار لاها على وزن داراثم أدخلوا لام التعريف فقالوا الله وقال آخرون أصله هو الذي للاشارة الى المكنى فادخلوا عليه لام التمليك ثم قصروا الهاء واشبعوا فتحة الالف فصار لاه وخرج عن معنى الاضافة الى الاسم المفرد فادخلوا عليه لام التعريف فقالوا الله وأكثر هؤلاء الذين سكنا قولهم في اشتقاق هذا الاسم يزعمون ان معنى الاله المعبود والتأله التعبد وذهب الجمهور الى ان الاسم الاعظم هو الله والصلاة من الله الرحمة ومن الملائكة الاستغفار ومن المؤمنين الدعاء وهي واجبة لقوله تعالى

يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما وما روى مسلم عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشرا وما روى الترمذي عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البخيل من ذكرت عنده فلم يصل علي وقال بعض أهل العلم اذا صلى الرجل على النبي صلى الله عليه وسلم في المجلس اجزأ عنهما كان في ذلك المجلس وذهب الامام الحليمي من أصحابنا والامام أبو جعفر الطحاوي من الحنفية الى وجوب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم كلما ذكر قال الحليمي رحمه الله قد تظاهرت الاخبار بذلك فان كان ثبت فيه اجماع يلزم الحجة بمثله على ان ذلك غير فرض والا فهو فرض على الذاكر والسامع قوله على نبيه الضمير فيه الى الله تعالى والنبي هو المنبئ عن الله تعالى أي المخبر والفرق بينه وبين الرسول ان الرسول مأمور بتبليغ ما أنبئ به والنبي هو المخبر ولم يؤمر بالتبليغ فكل رسول نبي وليس كل نبي رسولا قوله ومصطفاه الضمير الى الله تعالى والمصطفى المختار والله اصطفى سيدنا محمدا صلى الله عليه وسلم وفضله على سائر الخلق وأرسله الى العالمين رحمة صلوات الله وسلامه عليه ففي صحيح مسلم وسنن الترمذي عن واثلة بن الاسقع رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله اصطفى كنانة من ولد اسمعيل واصطفى من كنانة قريشا واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم

(م) محمد وآله وصحبه * ومقرئ القرآن مع محبه

(ش) محمدا سماه صلى الله عليه وسلم بدل أو عطف بيان من نبيه علم منقول من صفة المبالغة قوله وآله الضمير يعود الى اسمه الكريم وآل النبي صلى الله عليه وسلم أهل بيته وقيل أهله الادنون وعشيرته الاقربون قوله وصحبه اسم جمع والصحابي من روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أو صحبه أو رأى النبي أو رآه النبي صلى الله عليه وسلم من المسلمين وانما قلنا أو رآه النبي ليدخل ابن أم مكتوم فانه كان أعمى والتقدير وصحبه غير الآل ليقوى العطف قوله ومقرئ القرآن أي وعلى مقرئ القرآن فدخل كل من أقرأ القرآن من التابعين وغيرهم قوله مع محبه أي مع محب القرآن سواء كان قارئا أو لم يكن لان المرء مع من أحب اتبع الآل بالصلاة لقوله صلى الله عليه وسلم

قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد ويصدق على الصحابة ومقرئ القرآن وقارئه ومحبه وان لم يكن قارئا من التابعين وغيرهم لقوله تعالى والذين اتبعوهم باحسان ولقوله تعالى والذين جاؤا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان * (فائدة) * الجمهور على انه لا يصلى على غير الانبياء ابتداء فلا يقال اللهم صل على أبي بكر أو على واختلف في هذا المعنى فقيل حرام وقال الاكثر مكروه كراهة تنزيه وذهب كثير الى انه خلاف الاولى والصحيح انه مكروه كراهة تنزيه لانه شعار أهل البدع والمكروه وما ورد فيه نهي مقصود قال ابن عباس رضي الله عنهما لا ينبغي لاحد الصلاة على أحد الا النبي صلى الله عليه وسلم وقيل يكره اذا كان ذلك على وجه التعظيم والتكريم عند ذكره محبة له فانما ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم وأما اذا كان على طريق الدعاء والتبرك فانه جائز لغيره كما جاء في الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم دعا لبعض الصحابة بلفظ الصلاة قيل ان ذلك مخصوص بالنبي صلى الله عليه وسلم لقوله تعالى وصل عليهم ان صلاتك سكن لهم والحاصل انه كما لا يقال محمد عز وجل وان كان عزيزا وجليلا فكذلك لا يقال أبو بكر أو على صلى الله عليه بل يقال رضي الله عنه أو رضوان الله عليه أو شبه ذلك

(م) وبعد ان هذه مقدمه * فيما على قارئه أن يعلمه

(ش) بعد ونقيضه أي قبل ظرفان مبهمان لا يبين معناهما الا بما يضافان اليه ولذلك لزمتهما الاضافة لفظا نحو من بعد زيد او تقديرا نحو من قبل ان تلقوه ويضافان الى المفرد لان ابهامهما يرتفع به ويعربان في حال الاضافة وبنيان اذا قطعا عن الاضافة لتنزيلهما منزلة بعض الكلمة وحركا لالتقاء الساكنين بالضم لانهما في حال الاعراب يحركان بالفتح والكسر دونه فحركا بالضم في حال البناء ليكمل لهما الحركات وتقدير المضاف اليه محذوف في هذا البيت أي وبعد حمد الله والصلاة على نبيه وآله وصحبه والتابعين قوله ان هذه مقدمه أي ان هذه الارجوزة طائفة من علم التجويد قوله فيما على قارئه ان يعلمه أي في الذي يجب على كل قارئ من قراء القرآن ان يعلمه مغنية عن غيرها وأن مع الفعل المضارع تتقدر بمعنى المصدر

(م) اذ واجب عليهم محتم * قبل الشروع أولا ان يعلموا

مخارج الحروف والصفات * ليلفظوا بافصح اللغات
محررى التجويد والمواقف * وما الذى رسم فى المصاحف
من كل مقطوع وموصول بها * وتاء أنثى لم تكن تكتب بها

(ش) اذ تعليل للوجوب المقدر فى مضمون قوله فيما يلى قارئه ان يعلمه والواجب ما يثاب على فعله ويعاقب على تركه عليهم الضمير عائد على المقدر فى قوله فيما على قارئه أن يعلمه حتم أى مفروض تاكيد لقوله واجب واحتم والفرض بمعنى القطع وقوله قبل الشروع الى آخر الابيات أى يجب على كل القراء قبل الشروع فى القرآن أن يتعلموا مخارج الحروف وصفاتها ليحسن التلفظ بافصح اللغات وهى لغة العرب التى نزل القرآن بها وهى لغة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ولغة أهل الجنة فى الجنة لقوله صلى الله عليه وسلم أحب العرب لثلاث لانى عربى والقرآن عربى ولسان أهل الجنة فى الجنة عربى فى حال كونهم متقنى تجويد القرآن كما يأتى تعريفه وعارفى مواقفه ومباديه وعالمين برسم المصاحف العثمانية لانها أحد أركان القرآن من مقطوعها وموصولها وتاء التأنيث المكتوبة تاء ولم تكتب هاء وبها فى قوله من كل مقطوع وموصول بها الضمير يعود الى المصاحف والباء بمعنى فى أى فيها وبها فى قوله وتاء أنثى لم تكن تكتب بها أى بها قصر للوزن ثم أخذ فى بيان كل واجب من هذه الفصول مفصلا

(م) مخارج الحروف سبعة عشر * على الذى يختاره من اختبر

(ش) المخارج جمع مخرج اسم لموضع الخروج وهو عبارة عن الحيز المولد للحرف والحروف جمع حرف ويريد حرف الهجاء لا حرف المعنى ويسمى بذلك لانه غاية الطرف وغاية كل شئ حرفه أى طرفه ومادته الصوت وحده هواء ممتوج بتصادم جسمين ومن ثم عم به والحرف صوت معتمد على مقطع تحقق أو تقدر ويختص بالانسان وضعا والحركة عرض يحله والحروف العربية الاصول تسعة وعشرون حرفا باتفاق المصريين لا المبرد فانه جعل الالف همزة محتجا بان كل حرف موجود فى أول اسمه ألف أوله همزة وأجيب بلزوم ان الهمزة تكون هاء لانها أول اسمها ودليل تعددهما ابدال أحدهما من الآخر والشئ لا يبدل من نفسه ومخارج هذه سبعة عشر وقال سيبويه واتباعه ستة عشر فاسقط حروف الجوف وقال المبرد واتباعه أربعة عشر

فعد للنون واللام والراء مخرجا لكن الحق الذى عليه الجمهور وهو مذهب الخليل انها سبعة عشر واليه أشار بقوله على الذى يختاره من اختبر أى على قول من اختار ذلك باختباره وبحصر هذه المخارج الحلق واللسان والشفة ويعمها الفم واذا أردت معرفة مخرج الحروف بعد لفظك به صحيحا فسكنه وادخل عليه همزة الوصل واصغ اليه فحيث انقطع الصوت كان مخرجه واذا سئلت اللفظ به من كامسة وكان ساكنا كحكيته بهمزة الوصل وان كان متحركا كحكيته بهاء السكت لقوله وقد سأل أصحابه كيف تلفظون بالجيم من جعفر فقالوا جيم فقال انما نطقتم بالاسم لا المسمى لكن قولوا جه وكل عدد يحتاج الى معرفة كميته وهى ألفاظ العدد والى جنسه وهو المميز وعينه وهو الاسماء فكمية الحروف تسعة وعشرون وجنسها المميز حرفا وعينها أسماؤها وهن الالف والباء والتاء والثاء الى آخر الحروف وأخذ الناظم يبين مخارج كل على الترتيب

(م) فالف الجوف واختاها وهى * حروف مد للهواء تنتهى

(ش) اعلم ان الالف والياء الساكنة المكسور ماقبلها والواو الساكنة المضموم ماقبلها واليها أشار بقوله واختاها أى واختا الالف واضافهما اليها لان الالف أصل فى حروف المد لا تكون الا ساكنة ولا يكون ماقبلها الا من جنسها ويقال لهذه الثلاثة حروف المد مخرجهن من جوّ الفم والحلق وهو الخلاء وليس لهن حيز ولذلك أشار بقوله للهواء انتهى وهن بالصوت أشبه ويمتزن عنه بتصعد الالف وتسفل الياء واعتراض الواو وحيث لزمت الالف هذه الطريقة لم يختلف حالها وأما أختاها فاذا فارقاها صار لهما حيز ومن ثمة كان لهما مخرجان وكل حرف مساو مخرجه الاحروف المد فانها دون مخرجها ومن ثمة قبلت الزيادة وهذا مذهب الخليل وجمهور القراء وهو التحقيق ومعنى جعل سيبويه الالف من مخرج الهمزة ان مبدأ مبتدأ الحلق ويمتد ويمر على الكل وهذا معنى قول مكى لكن الالف حرف جوى فى الفم حتى ينقطع مخرجه فى الحلق وقول الدانى لا معتمد له فى شئ من أجزاء الفم ودلى هذا يحمل جعل الشاطبى وغيره الالف حلقيا وينزل قولهم فى هذه الحروف على غير المدية (اشارات) كل مقدار له نهايتان اليهما فرضت أوله كان مقابلها آخره ولما كان وضع الانسان

على الانتصاب لزم منه أن يكون رأسه أوله ورجلاه آخره فاذا كان كذلك كان أول المخارج الشفتين وأولهما ما يلي البشرة وثانيهما اللسان وأوله ما يلي الاسنان وآخره ما يلي الحنك وثالثها الحلق وأوله ما يلي اللسان وآخره ما يلي الصدر ولو كان وضع الانسان على التنكيس لانعكس ولما كان مادة الصوت الهواء الخارج من داخل كان أوله آخر الحلق وآخره أول الشفتين فرتب الناظم رحمه الله الحروف باعتبار الصوت وفاقا للجمهور ومن ثم جعل الابعد مما يلي الصدر والاقرب مقابله فقال

(م) ثم لاقصى الحلق همزها * ثم لوسطه فعين حاء
أدنا غين خاؤها والقاف * أقصى اللسان فوق ثم الكاف
أسفل والوسط فجيم الشين يا * والضاد من حافته اذ ولينا
لاضراس من أيسر أو يمناها * واللام أدناها لمنتهاها

(ش) اعلم ان فى الحلق ثلاثة مخارج لستة أحرف مخرج الهمزة والهاء من أقصى الحلق مما يلي الصدر والعين والحاء من وسط الحلق والغين والخاء من أدنى الحلق أى أوله وتسمى هذه الحروف الحلقية لخروجهن من الحلق وفى اللسان عشرة مخارج لثمانية عشر حرفا القاف من آخر اللسان مما يلي الحلق وما يحاذيه من الحنك الاعلى والكاف من المخرج الثانى من بعيد آخر اللسان وما يحاذيه من الاعلى وهو أسفل من مخرج القاف قليلا ويقال لهما اللهويتان لانهما يخرجان من آخر اللسان واللهاة اللحمة المشرفة على الحلق وقيل أقصى الفم والجمع لها ومعنى قوله فوق وأسفل ان القاف فوق الكاف الى جهة الحنك الاعلى والكاف أسفل منها فى تلك الجهة والجيم والشين والياء مخرجهن من وسط اللسان وما يحاذيه من الحنك الاعلى ويسمى الشجرية لانها تخرج من شجر اللسان وما يقابله والشجر مفرج الفم أى مفتحه وقيل مجمع اللحيين عند العنفقة والضاد مخرجها من حافتى اللسان وما يليه من الاضراس ومن اليسرى صعب وأكثر استعمالا ومن اليمنى أصعب وأقل وكان عمر بن الخطاب رضى الله عنه يخرجها من الجانبين وهو المخرج الرابع والعشرين فى حافته الى اللسان وفى منتهاها الى الاضراس واللام يخرج من المخرج الخامس من مخارج اللسان من أدنى حافة اللسان وطرفه وما يحاذيها من الحنك الاعلى من اللثة فى سمت الضاحك لا الثنية

خلافا لسيبويه والثنية مقدم الاسنان والضاحك كل سن يبدو من مقدم الاضراس عند الضحك والضميران لحافة اللسان وهي جانبه وأولها طرفه وأدناها أوله

(م) والنون من طرفه تحت اجعلوا * والراء دانيه لظهر أدخل

(ش) أخبر ان النون تخرج من طرف اللسان أي رأسه ومحاذيه من اللثة وهو المخرج السادس من اللسان وقوله تحت أي تحت اللام قليلا وقيل فوقها والراء من ظهر رأس اللسان ومحاذيه من لثة الثنيتين العليتين وهذا المخرج السابع من مخارج اللسان وهو مذهب سيبويه وذهب الفراء وقطرب والجرمي الى ان اللام والنون والراء من رأس اللسان ومحاذيه وقوله يدانيه أي يدانى مخرج النون

(م) والطاء والدال وتا منه ومن * عليا الثنايا والصفير مستكن
منه ومن فوق الثنايا السفلى * والظاء والذال وثا للعليا
من طرفيهما ومن بطن الشفه * فالفا مع اطراف الثنايا المشرفه

(ش) اخبر ان الطاء والدال والتاء مخرجهن من طرف اللسان مما يليه وبين أصول الثنايا العليا مصعدا الى الحنك وهو المخرج الثامن من اللسان ويقال لها النطعية لخروجها من نطع الغار الاعلى أي سقفه والضمير في منه يعود الى طرف اللسان ثم أخبر ان حروف الصفير الصاد والزاي والسين مخرجهن من طرف اللسان ومن أطراف الثنايا السفلى ويقال لها الاسلية لخروجها من أسلة اللسان مستدقه وهو المخرج التاسع من اللسان والضمير في منه لطرف اللسان ومعنى قوله مستكن مستقر ثم أخبر أن الظاء والذال والثاء مخرجهن من طرف اللسان وطرف الثنايا العليا وهو المخرج العاشر من اللسان ويقال للثلاثة اللثوية لخروجها من اللثة منبت الاسنان والضمير في طرفيهما للسان والثنايا العليا والفاء مخرجها من باطن الشفة السفلى ومن أطراف الثنايا العليا المعنية بقوله المشرفه وهو المخرج الحادي عشر من مخارج الفم

(م) للشفتين الواو بالميم * وغنة مخرجها الخيشوم

(ش) أخبر ان الواو والباء والميم مخرجهن من بين الشفة العليا والسفلى ثم أخبر أن الغنة مخرجها من الخيشوم وهو الانف وبرهان مخرج الغنة في سد الانف والغنة

صفة النون ولو تنوينا والميم المدغمتان والخفيفتان وهي من المخرج السابع عشر والغنة من الصفات واللائق ذكرها هنا وكان ينبغي أن يذكر عوضها مخرج النون الخفاة فان مخرجها من الخيشوم وهي حرف بخلاف الغنة

(م) صفاتها جهر ورخو مستفل * منفتح مصمتة فالضد قل

(ش) لما فرغ من ذكر مخارج الحروف شرع في ذكر صفاتها المشهورة فذكر في هذا البيت الجهر والرخاوة والاستفال والانفتاح والصمت وأشار الى أن لكل صفة ضدا بقوله والضد قل أي والضد المعهود المذكور عقب هذا البيت قل أي اجعله مقابلا لكل صفة من هذه الصفات الخمس أولا لاول وثانيا الثاني وكذا الى آخره على الترتيب واعلم ان المخرج للحرف كاللبان يعرف به كميته والصفة له كالناقد يعرف بها كيفيته

(م) مهموسها فحثه شخص سكت * شديدها لفظ أجدك بكت

بين رخو والشديد لن عمر * وسبع علو خص ضغط قظ حصر

(ش) شرع في ذكر اضداد الصفات المتقدمة مبدأ بالمهموسة وأخبر انها مجموعة في كلمات لفظه شخص سكت وهي عشرة الفاء والحاء والثاء والهاء والشين والخاء والصاد والسين والكاف والتاء والهمس في اللغة الخفاء وقوله تعالى فلا تسمع الا همسا المراد به حس مشي الاقدام الى المحشر وسميت هذه الحروف مهموسة لجريان النفس فيها ولضعفها وضعف الاعتماد عليها عند خروجها وضد المهموسة المجهورة وحروفها تسعة عشر حرفا يجمعها قولك ظل قد يطمر زرضا وادنغ وهي الطاء واللام والقاف والباء والدال والباء والطاء والعين والميم والراء والزاي والصاد والالف والواو والهمزة والدال والنون والغين والجيم والجهر في اللغة الصوت القوي الشديد وسميت هذه الحروف مجهورة لتمنع النفس أن يجري معها لقوتها وقوة الاعتماد عند خروجها وانما ذكر الحروف المهموسة دون المجهورة لقلتها وليعلم انها ضد المجهورة المشار اليها في البيت المنقضي وقوله شديدها لفظ أجدك بكت أي الحروف المتصفة بالشدة ثمانية مجموعة في هذه الكلمات وهي الهمزة والجيم والدال والقاف والطاء والباء والكاف والتاء واعلم ان الحروف

منقسمة الى ثلاثة أقسام شديد محض وهى المذكورة ورخو وبين الرخوة والشديدة فالرخوة ستة عشر حرفا يجمعها قولك خص شضك ظبي زر وضغث يا فذ وهى الخاء والسين والحاء والظاء والشين والصاد والهاء والزاى والواو والضاد والغين والثاء والياء والالف والفاء والذال والشدة فى اللغة القوة وسميت شديدة لمنعها الصوت ان يجرى معها لانها قويت فى مواضعها فلزمتها والرخاوة فى اللغة اللين وسميت بذلك لجرى النفس والصوت معها حتى لانت عند النطق بها لضعف الاعتماد عليها والحروف التى بين الرخوة والشديدة خمسة يجمعها قولك لن عمر وهى اللام والنون والعين والميم والراء وانما وصفت بذلك لان الرخاوة اذا نطق بها فى نحو اجلس وافرش جرى معها الصوت والنفس والشديدة اذا نطق بها فى نحو اضرب واقعد انحبس الصوت والنفس معها ولم يجريا والتى بين الرخوة والشديدة اذا نطق بها فى نحو انعم واعمل لم يجر الصوت والنفس معها جريانهما مع الرخوة ولم يحبسا انحباسهما مع الشديدة وقوله وسبع علوهص ضغط قظ حصر أى ان حروف الاستعلاء سبعة انحصرت فى هذه الكلمات وهى الخاء والصاد والضاد والغين والطاء والقاف والظاء وانما سميت مستعلية لاستعلاء اللسان عند النطق بها الى الحنك وهى لغة العلو والحروف المستفلة ماعدا هذه السبعة وهى اثنان وعشرون حرفا الهمزة والهاء والالف والعين والحاء والكاف والجيم والشين والياء واللام والنون والراء والدال والتاء والذال والثاء والسين والزاى والفاء والباء والميم والواو وانما سميت بذلك لانحطاط اللسان عن الحنك عند لفظها والاستفال لغة الانخفاض

(م) وصاد ضاد طاء ظاء مطبقه * وفر من لب الحروف المذلقه

(ش) يعنى ان حروف الاطباق أربعة الصاد والضاد والطاء والظاء وهى من الحروف المستعلية وانما سميت بذلك لانطباق ما يحاذى اللسان من الحنك على اللسان عند خروجها وهو أبلغ من الاستعلاء وهو لغة التلاصق والتساوى والمنفتحة غير هذه الاربعة خمسة وعشرون وانما سميت بذلك لانفتاح ما بين اللسان والحنك وخروج الريح من بينهما عند النطق بها وهى لغة الافتراق قوله وفر من لب الحروف المذلقه أى ان الفاء والراء والميم والنون واللام والباء يقال لها المذلقة وانما سميت مذلقة

لخروجها من دلق اللسان والشفة أى طرفهما وما عداهذه الاحرف مصمتة وانما سميت مصمتة لانها من الصمت وهو المنع قال الاخفش من صمت منع نفسه الكلام أى الممنوع من انفرادها أصولا فى بنات الاربعة والخمسة يعنى ان كل كلمة على أربعة أحرف أو خمسة أصول لابد ان يكون فيها مع الحروف المصمتة حرف من الحروف المذلقة وانما فعلوا ذلك لخفتها فاذا لك عادلوا بها الثقيلة ولذلك قالوا ان عسجدا لذهب أعجمى لكونه من بنات الاربعة وليس فيه حرف من المذلقة ولما ذكر اضداد الصفات الخمسة المذكورة فى قوله صفاتها جهر ورخو شرع فى صفات اختصت ببعض الحروف دون بعض فقال

(م) صفيرها صاد وزاى سين * قلقلة قطب جد والين
واو وياء سكنا وانفتحا * قبلهما والانحراف صححا
فى اللام والراء بتكرير جعل * وللتفشى الشين ضادا استطل

(ش) يعنى الصاد والزاى والسين موصوفة بالصفير والصفير صوت زائد من بين النفس يصحبها عند خروجها وهو لغة صوت يصوت به البهائم وحروف القلقلة خمسة يجمعها قولك قطب جد وهى القاف والطاء والباء والجيم والدال وانما وصفت بذلك لانها اذا وقف عليها تقلقل المخرج حتى يسمع له نبرة قوية وهو لغة التحرك قوله والين واو وياء أى ان الواو والياء الساكنين المنفتح ما قبلهما يقال لهما حرفا اللين لغلبة المد فيهما قوله والانحراف صححا فى اللام والراء أى ان اللام والراء منحرفان وانما وصفا بذلك لان اللام فيه انحراف الى طرف اللسان والراء فيها انحراف الى ظهر اللسان وميل قليل الى جهة اللام ولذلك يجعلها الالثغ لاما وهو لغة ليل والالف فى انفتاحه صحح لانه اطلق ثم اخبر ان الراء توصف بالتكرار أيضا والتكرير اعادة الشئ وأقله مرة ومعنى قولهم مكرر انه قبول التكرار لا ارتعاد طرف اللسان عند التلفظ كقولهم لغير الضاحك انسان ضاحك يعنى انه قابل للضحك وهذا قال ابن الحاجب لما تحسه من شبه ترديد اللسان فى مخرجه وأما قوله وجرى مجرى حرفين فى أمور متعددة فليس كذلك بل لحن فيجب التحفظ عنه وهذا كمعردة مثل البحر ليجتنب قال مكى لابد فى القراءة من أخفاء التكرير وقال واجب على القارئ ان يخفى تكريره ومتى أظهره فقد جعل من

الحرف الشديد حروفا من المخفف حرفين قوله والتفشي الشين يعني ان الشين موصوف بالتفشي وهو انتشار الصوت عند خروجها حتى يتصل بحروف الطرف وهو لغة الانبثاث وقوله ضادا استطال يعني ان الضاد حرف مستطيل وانما وصف بالاستطالة لانه يستطيل حتى يتصل بمخرج اللام وهي لغة أبعد المسافتين ومن ثم صعب الافظ بها والتمييز بين المخرجين باعتبار واحد وسبيل تسهيل النطق بها قطع النظر عن الحيز المقابل للمعنى وتمكينها في مخرجها وتحصيل صفاتها المميزة لها عن الظاء والفرق بين المستطيل والممدود ان المستطيل جرى في مخرجه والممدود جرى في نفسه وقوله جعل أي وصف وقوله استطال أي صفه بالاستطالة فهذا القدر المذكور في هذه المقدمة من المخارج والصفات كاف للطالب ليحصل غرضه اذا وفقه الله تعالى لفهمه ومرشد للمترقي الى درجة الكمال واعلم ان الصفات منها ما هو قوي ومنها ما هو ضعيف ومنها ما هو متوسط بين ذلك فالجهر والشدة والاطباق والاستعلاء والاستطالة والقلقلة والصفير والتفشي والانحراف والتكرير صفات قوة والهمس والرخاوة والاستفال والانفتاح صفات ضعف وقوة الحرف وضعفه على حسب ما يتضمنه منها فالطاء شديدة القوة بما تضمنته من الجهر والشدة والاطباق والاستعلاء والقلقلة والهاء شديدة الضعف بما تضمنته من الهمس والرخاوة والاستفال والانفتاح واضف الى ذلك بعد مخرجها فكانت في غاية ونهاية من الخفاء والهمزة متوسطة في القوة والضعف لان فيها جهرا وشدة وفيها انفتاحا واستفالا والباء أقوى منها لانها تزيد عليها بالقلقلة وقرب المخرج وما ذكرته في هذه الاحرف الاربعة مغن عن الاستطالة بذكر جميع الحروف فتأمل الجميع وقس على الذي ذكرته توفق ان شاء الله تعالى

(م) والاخذ بالتجويد حتم لازم * من لم يجود القرآن آثم
لانه به الاله أنزلا * وهكذا منه الينا وصلا

(ش) لما ذكر مخارج الحروف وصفاتها شرع في الاحكام المترتبة عليها وذلك علم التجويد والتجويد مصدر جوّد تجويدا اذا أتى بالقراءة مجودة الالفاظ بريئة من الجور في النطق بها ومعناه انتهاء الغاية في اتقانه وبلوغ النهاية في تحسينه ولهذا

يقال جوّد فلان في كذا اذا فعل ذلك جيدا والاسم منه الجودة فاخبر ان مراعاة قواعد التجويد والاخذ بذلك أي العمل به فرض عين لازم لكل قارئ من قراء القرآن ثم أخبر ان من لم يصحح القرآن آثم أي من لم يراع قواعد التجويد في قراءته عاص آثم بعصيانه والاثم معاقب فعلم ان ترك التجويد حرام لان الحرام هو الذي يعاقب على فعله ويثاب على تركه ثم علل كون القارئ آثما بترك تصحيح القرآن فقال لانه به الاله أنزل الضمير في لانه للشأن ويصح انه يعود الى القرآن وفي به يعود الى التجويد أي الشأن ان الله تعالى أنزل القرآن بالتجويد قال الله تعالى ورتل القرآن ترتيلا أي أنزلناه بالترتيل أي التجويد فانه أنزله بافصح اللغات وهو لغة العرب العربا فاذا كان القرآن عربيا ينبغي ان يراعى فيه قواعد لغة العرب من ترقيق المرقق وتفخيم المفخم وادغام المدغم واظهار المظهر واخفاء المخفي ومد الممدود وقصر المقصور وغير ذلك مما هو لازم في كلامهم الذي هو سليقة لهم لا يحسنون غيره فاذا لم يراع ذلك فكأنه قرأ القرآن بغير لغة العرب والقرآن ليس كذلك فهو قارئ وليس بقارئ بل هاذم وعدم قراءته أولى من قراءته وهو بها من الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا ومن الخاسرين في قوله صلى الله عليه وسلم رب قارئ للقرآن والقرآن يلعنه والله تعالى أمر نبيه صلى الله عليه وسلم وهو أفصح العرب العربا فقال ورتل القرآن ترتيلا أي وجوّد القرآن تجويدا ومن المعلوم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ القرآن مجوّدا كما أنزل لكنه خطاب له والمراد أمته وسئل علي رضي الله عنه عن قوله تعالى ورتل القرآن ترتيلا فقال الترتيل تجويد الحروف ومعرفة الوقوف وروى ابن جريج عن مجاهد انه قال أي ترسل فيه ترسيلا وروى جبير عن الضحاك أي انبذه حرفا حرفا وروى مقسم عن ابن عباس أي بينه تبيينا وقال علماؤنا أي لبث في قراءته واصل الحرف من الحرف الذي بعده ولا تستعجل فتدخل بعض الحروف في بعض ولم يقتصر سبحانه وتعالى على الامر بالفعل حتى أكده بمصدره تعظيما لشأنه وترغيبا لثوابه وقال ورتلناه ترتيلا أي أنزلناه على الترتيل وهو المكث ضد العجلة وقال تعالى وقرآنا فرقناه لتقرأه على الناس على مكث أي على ترتيل قوله وهكذا منه الينا وصلا هذا جواب سؤال كأنه قيل من أين

تعلم كيفية نزول القرآن حتى يقرأ كما أنزل فقال ان القرآن هكذا اى بالتجويد وصل الينا أى ان الله تعالى أنزله الى اللوح المحفوظ الى جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم وأخذته الصحابة عن النبي وتلقاه التابعون عن الصحابة رضوان الله عليهم وتلقته الائمة القراء عن التابعين والرواة والطرق عن الرواة هكذا اخلف عن سلف حتى وصل الينا عن شيوخنا متواترا كما أنزل ثم لم يكتف المشايخ أهل الاداء في الاخذ عنهم بالسماع والقراءة حتى دونوا تلك القواعد في الكتب مضبوطة محررة فلم يبق لمتعال علة جزاهم الله عنا أحسن الجزاء والضمير في منه الى الله تعالى *(فائدة)* في بيان اللحن اعلم ان اللحن يأتي في لغة العرب على معان والمراد به ههنا الخطأ والميل عن الصواب وهو جلي وخفي ولكل واحد منهما حد يخصه وحقيقة بها يمتاز عن صاحبه فاما اللحن الجلي فهو خطأ يطرأ على الالفاظ فيخل بالمعنى والعرف والخفي لا يخل بالمعنى وانما يخل بالعرف بيان ذلك ان اللحن الجلي هو تغيير كل واحد من المرفوع والمنصوب والمجرور والمجزوم باعراب غيره أو تحريف المبني عما قسم له من حركة أو سكون واللحن الخفي هو مثل تكرير الراآت وتمطين النونات وتغليظ اللامات وتسمينها وتشريبها الغنة واظهار الخفي وتشديد اللين وتليين المشدد مما يذكر بعد ان شاء الله تعالى وذلك غير مخل بالمعنى وانما الخلل الداخل على اللفظ فساد وزنه وحسنه وطلاوته من حيث انه جار مجرى الوقفة واللثغة وهذا الضرب من اللحن وهو الخفي لا يعرفه الا القارئ المتقن والضابط المحقق الذي أخذ عن أفواه الائمة وتلقن من ألفاظ أفواه العلماء الذين ترتضى تلاوتهم ويوثق بعربيتهم فاعلى كلا حقه وزله منزلته

(م) وهو أيضا حلية التلاوة * وزينة الاداء والقراءة

(ش) أى التجويد حلية التلاوة أى صفتها وحولها كالحلي واعلم أن التجويد على ثلاث مراتب ترتيل وتدوير وحدر فالترتيل هو التؤدة وهو قراءة القرآن بتغير بغي أى بتغير تعدو هو مذهب ورش وعاصم وحمزة والحدر هو الاسراع وهو مذهب ابن كثير وأبي عمرو وقالون والتدوير هو التوسط بينهما وهو مذهب ابن عامر والكسائي هذا الغالب على قراءتهم والكل يجيز الثلاثة فعلم من هذا ان اسكان المرتل وتحريك

وتشديده ومده أتم وكذلك المتوسط بالنسبة الى الحادر ثم أخبر ان التجويد زينة لاداء والقراءة والفرق بين التلاوة والاداء والقراءة ان التلاوة قراءة القرآن متتابعا كالادوار والدراسة والاوراد الموظفة والاداء الاخذ عن الشيوخ والقراءة أعم تطلق على التلاوة والاداء

(م) وهو اعطاء الحروف حقها * من صفاتها ومستحقها

(ش) هذا تعريف التجويد وهو أى التجويد اعطاء الحرف بعد احسان مخارجها وتمكينها في مخارجها حقها من كل صفة من صفاتها المتقدمة واعطاؤها مستحقها من تفخيم وترقيق ونحو قال الناظم في كتابه المسمى بالتمهيد في التجويد التجويد هو اعطاء الحروف حقوقها وترتيبها مراتبها ورد الحروف الى مخارجها وأصولها والحاقها بنظائرها واشباع لفظها وتلطيف النطق بها على حال صفتها وهيئتها من غير اسراف ولا تعسف ولا افراط ولا تكلف والفرق بين حق الحرف ومستحقه ان حق الحرف صفته اللازمة له من همس وجهر وشدة ورخاوة وغير ذلك من الصفات الماضية ومستحقه ما ينشأ عن هذه الصفات كترقيق المستفل وتفخيم المستعلي ونحو ذلك

(م) ورد كل واحد لاصله * واللفظ في نظيره كمثله
مكملا من غير ما تكلف * باللفظ في النطق بلا تعسف

(ش) أى والتجويد هو رد كل حرف لاصله أى حيزه من مخرجه واللفظ في نظير ذلك الحرف كمثل لفظك به أولا يعني انك اذا نطقت بحرف مرققا أو مفخما أو مشددا مثلا وجاء نظيره فالفظ به كمثل لفظك أولا يعني تكون القراءة على النسبة والسواء في حال كونه مكمل الصفات حقا ومستحقا من غير تكلف في قراءتك وممارستك ولتكن قراءتك باللطف بلا تعسف أى بلا تعب يعني ينبغي ان يتلفظ في الترتيل عن التمطيط وفي الحدر عن الادماج فان القراءة بمنزلة البياض ان قل صار سمرة وان زاد صار برصا ثم اعلم أن كتاب الله تعالى يقرأ بالترتيل والتحقيق وبالحدر والتخفيف وبالهمز وتركه وبالمد وقصره وبالبيان والادغام وبالامالة والتفخيم وانما يستعمل الحدر مع تقويم الالفاظ وتمكين الحروف لتكثير الحسنات اذ كان للقارئ بكل حرف عشر حسنات وان ينطق القارئ بالهمز من غير لكن والمد من غير تمطيط والتشديد من غير تفخيع

والاتباع

والاشباع من غير تكلف هذه القراءة التي يقرأ بها كتاب الله تعالى وللقراءة أحكام باعتبار الجهر والاسرار وهما جائزان قال جبير بن مطعم أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فوجدته يصلي بالصحابة المغرب أو العشاء فسمعته خارج المسجد يقرأ ان عذاب ربك لواقع ماله من دافع وعن أم هانئ رضي الله عنها قالت كنا نسمع قراءة النبي صلى الله عليه وسلم بالليل عند الكعبة وأنا على عرشي ودخل صلى الله عليه وسلم ذات ليلة على أصحابه وهم يتحدثون بالمسجد فسمع أبا بكر يخافت وعمر يجهر وآخر يقرأ من هنا ومن هناف سألهم من الغد فقال أبو بكر أسمعت من ناجيت وقال عمر أوقظ الوسنان وأطرد الشيطان وأرضي الرحمن وقال الآخر أجمع حسنا الى حسن هذا دليل جواز هما وبايهما اقترن نيته صالحة كان أولى وكان يقول الحسن البصري لا بأس بذلك مالم يخالطه رياء وهو معنى قول الخدري رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فقلت يا رسول الله ان لي صوتا اذا قرأت القرآن ارتفع فقال اذا استقامت نيتك فلا بأس ولقراءة حليمة باعتبار الانغام وقال في سنن النسائي والموطا عن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اقرؤا القرآن بلحون العرب واياكم ولحون أهل الفسق والكبائر وفي رواية أهل الفسق وأهل الكتابين فانه سيجئ أقوام من بعدي يرجعون القرآن ترجيع الغناء والرهبانية والنوح لا يجاوز حناجرهم مفتونة قلوبهم وقلوب من يعجبهم شانهم المراد بالحان العرب القراءة بالطبع كما كانوا يفعلون والمراد بالحان أهل الفسق الانغام المستفادة من الموسيقى والامر الاول محمول على الندب والثاني ان حصل معه المحافظة على صحة ألفاظ الحروف حمل على الكراهة والاحمل على التحريم والقوم الذين لا يجاوز حناجرهم الذين لا يتدبرونه ولا يعملون به ويقال ان أول ما غنى به من القرآن قوله تعالى أما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر فاردت ان أعيبها فغلوا ذلك من تغنيهم بقول الشاعر

أما القطاة فاني سوف انعتها * نعتا يوافق عندي بعض ما فيها

واعلم ان قراء زماننا ابتدعوا في القراءة شيأ سموه الترقيص وهو ان يروم السكت على الساكن ثم ينقر مع الحركة في عدو وهرولة وآخر سموه الترعيد وهو أن يرعد صوته كالذي يرعد من برد وألم وقد يخالطه بشئ من ألحان الغناء وآخر يسمى التطريب

وهو ان يترنم بالقرآن و يتنغم به فيمد فى غير مواضع المد و يزيد فى المد على ما لا ينبغى لاجل التعاريب فيأتى بما لا تجيزه العربية وآخر يسمى التحزين وهو ان يترك طباعه وعادته فى التلاوة و يأتى بالتلاوة على وجه آخر كأنه حزين يكاد يبكى من خشوعه وخضوعه ولا يأخذ الشيوخ بذلك لما فيه من الرياء وآخر أحدثه هؤلاء الذين يجتمعون فيقرؤن كلهم بصوت واحد فيقولون فى أفلا تعقلون وأولا يعلمون أفلا تعقلون أول يعلمون فيحذفون الالف وكذلك يحذفون الواو فيقولون قال آمنا والياء فيقولون يوم الدين فى يوم الدين و يمدون ما لا يمد و يحركون السواكن التى لا يجوز تحريكها المستقيم لهم الطريق التى سلكوها و ينبغى ان يسمى هذا التحريف وأما قراءتنا التى نقرأ وتأخذ بها فهى القراءة السهلة المرتلة العذبة الالفاظ التى لا تخرج عن ألحان العرب وكلام الفصحاء على وجه من وجوه القراآت فنقرأ كل امام كما نقل عنه من مد وقصر وهمز وتخفيف وامالة وفتح واشباع ونحو ذلك واعلم ان المستفاد من تهذيب الالفاظ والفكرة الحاصلة عند تقويم اللسان حصول التدبر فى معانى كتاب الله تعالى والتفكر فى غوامضه والتبحر فى مقاصده وتحقيق مراده حمل اسمه من ذلك فانه تعالى قال كتاب أنزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته وليتذكر أولوا الالباب وذلك ان الالفاظ اذا اجتلبت على الاسماع فى أحسن معارضها وأعلى جهات التقويم احسبها حث عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله زينوا القرآن باصواتكم كان ذلك اقوى القلوب واقبال النفوس عليه يقتضى زيادتها فى الحلاوة والحسن على ما لم يبلغ ذلك المبلغ منها فيتذبذ بحمل الامتثال لاوامره والانتهاء عن نواهيه والرغبة فى وعده والرهبة من وعيده والطمع فى ترغيبه والازدجار بتخويفه والتصديق بخبره والتدبر من اهماله ومعرفة الحلال والحرام وذلك فائدة جسيمة ونعمة عظيمة لا يهمل اغتباطها الا محروم ولهذا المعنى شرع الانصات الى قراءة القرآن فى الصلاة وغيرها وندب الى الاصغاء الى الخطبة يوم الجمعة وسقطت القراءة عن المأموم ما عدا الفاتحة ومن أجل ذلك دأب الائمة فى السكوت على التمام من الكلام أو ما يستحب الوقف عليه لما فى ذلك من سرعة وصول المعانى الى الافهام واشتمالها عليها من غير تعرض فى الفكر ولا احتمال مشقة لا فائدة فيه غير ما ذكر والله سبحانه

وتعالى أعلم

(م) وليس بينه و بين تركه * الا رياضة امرئ بفكه

(ش) أى ليس بين التجويد وتركه فرق الا رياضة امرئ أى مداومته على القراءة بالتكرار والسماع من أفواه المشايخ الحذاق لا مجرد اقتصار على النقل وقوله بفكه أى بفمه وهذا من اطلاق الجزء والمراد به الكل والفكان ملتقى الشدقين من الجانبين

(م) فرققن مستفلا من أحرف * وحاذرن تفخيم لفظ الالف

(ش) شرع فى ذكر الاحكام والقواعد المتعلقة بالتجويد الناشئة من الصفات المتقدمة فامر بترقيق الحروف المستفلة وهى ماعدا المستعلية ثم أكد بالتحذير من تفخيم الالف اذا كانت بعد حرف مستفل اما اذا كانت بعد حرف مستعل فانها تكون تابعة فى التفخيم فان الالف لازمة لفتحة الحرف الذى قبلها بدليل وجودها بوجودها وعدمها بعدمها ولذلك لا يكون قبل الالف الا مفتوح فحيث كانت الالف فى حرف مستعل أو شبهها استعلت الالف للزومها لها ففخمت وحيثما كانت مع حرف مستفل استفلت الالف للزومها فرققت وأعنى بشبه الحرف المستعلى الراء لانها تخرج من طرف اللسان وما يليه من الحنك الاعلى والحنك الاعلى محل حروف الاستعلاء ولا اعتبار بمن قال ينبغى المحافظة على ترقيق الالف خصوصا اذا جاءت بعد حرف الاستعلاء فان الذى ذكرناه هو الحق وقول الناظم ابقاه الله تعالى محمول على ماذكرناه وبه تأخذ والنون فى قوله فرققن نون التأكيد الخفيفة وكذلك نون وحاذرن وفعله أمر من المفاعلة ويقع من الواحد نحو عاتبت اللص وطارقت النعل ويحتمل أن يكون حاذرا اسم فاعل منصوبا على انه خبر كان مقدرة أى كن حاذرا

(م) وهمز الحمد أعوذ اهدنا * الله ثم لام لله لنا

وليتلطف وعلى الله ولا الض * والميم من مخمصة ومن مرض

(ش) أى ورققن الحمد أى تلطف فى اخراج همزتها و بين همزة أعوذ من العين لما فيهما من كمال الشدة وخروجهما من أقصى الحلق وكذلك تحافظ على بيان همزة اهدنا لما فيها من الجهر والشدة ولاتحاد مخرجها من أقصى الحلق وتحافظ على ترقيق همزة الله لمجاورتها اللام المفخمة بعدها ثم أمر بترقيق لام لله لكسرتها وحث

على بيان لام لنا لمجاورتها النون بعدها وكذلك تحافظ على سكون اللام من قوله وليتلطف وعلى ترقيق اللام الثانية لمجاورتها الطاء بعدها وكذلك اللام من على لمجاورتها لام اسم الله المفخمة بعدها وكذلك لام ولا الضالين لمجاورتها الضاد بعدها وكذلك دلى ترقيق مي تخصف لمجاورتها الاولى الطاء والثانية الصاد وكذلك الميم من مرض لمجاورتها الراء المفخمة والضاد

(م) وباء برق باطل بهم بذى * فاحرص على الشدة والجهر الذى
فهاء وفى الجيم كعب الصبر * ربوة اجتث وج الفجر

(ش) أى ورقق باء برق لمجاورتها الراء المفخمة والقاف بعدها وباء باطل لاجل الطاء وبين باء بهم وبذى لمجاورتهما حرفا خفيا وهو الهاء ثم أمر بالحرص على الشدة وعلى الجهر الذى فى الباء وفى الجيم لكلا تشبه الباء الفاء والجيم الشين كقوله تعالى يجبونهم كحب الله واستعينوا بالصبر والصلاة وكمثل جنة بربوة قرأ ابن عامر وعاصم بفتح الراء والباقون بضمها وكثيرة تضيئه اجتث واذن فى الناس بالحج والفجر وليال عشر ونحو ذلك

(م) وبين مقلقلا ان سكنا * وان يكن فى الوقف كان أبينا
وما حصحص أحطت الحق * وسين مستقيم يسطو يسقو

(ش) أمر مؤكد ببيان حروف القلقلة المتقدمة المجموعة فى قوله قطب جد ان سكن وان يكن السكون لاجل الوقف كانت القلقلة أبين فالقاف الساكنة لغير الوقف نحو يقضون والوقف نحو وبرق والطاء الساكنة لغير الوقف نحو فطرة وللوقف نحو محيط والباء الساكنة لغير الوقف نحو ربوة وللوقف نحو فارغب والجيم الساكنة لغير الوقف نحو اجتثت وللوقف نحو فى الحج والدال الساكنة لغير الوقف نحو يدخلون وفى الوقف نحو ويمس المهاد وقوله مقلقلا يجوز فى القاف الثانية الكسر والفتح على انه اسم مفعول أو صفة لمفعول محذوف أى حرفا مقلقلا ثم عطف فقال وما حصحص لمجاورتهما الصادين وكذلك ما أحطت لمجاورتها الطاء وكذلك حاء الحق لمجاورتها القاف وكذلك السين المستقيم لضعفها بالسكون مع مجيء القاف بعدها الثلاثة تشبه الصاد وكذلك سين يسطو ويسقون لمجاورتهما الطاء والقاف

وكذلك ماشابه هذه الكلمات

(م) ورقق الراء اذا ما كسرت * كذلك بعد الكسر حيث سكنت
ان لم تكن من قبل حرف استعلا * أو كانت الكسرة ليست أصلا

(ش) اعلم ان ترقيق الحرف انحافه والاصل فى الراء التفخيم ولا ترقق الا لموجب وذلك اذا كانت مكسورة كسرة لازمة أو عارضة وتامة أو مبعضة ممالة أولا ووسطا أو مكررا وصلا منونة أو غير منونة سكن قبلها أو تحرك بأى حركة كانت وقع بعدها حرف مستفل أو مستعل فى الاسم أو الفعل نحو رزقا قالوا أرنا مناسكنا وأنذر الناس واذكر اسم ربك ان ورأى كوكبا والذكرى وعذاب النار هذا حكمها فى الوصل أما فى الوقف فان وقفت بالروم فكالوقف بالسكون وان وقفت وكان قبلها حرف ممال فرققه وكذلك اذا كان قبلها كسرة أو ياء ساكنة والساكن بينها وبين الكسرة ليس بحاجز سواء كانت فى الوصل مكسورة أو مفتوحة أو مضمومة فانها فى الوقف بالسكون تكون مرققة نحو ولا تأمنا قد قدر الاشر أهل الذكر والشعر وبه السحر وبالنهار مع الابرار من بشير وانعلوا النار وشئ تقدير قوله كذلك بعد الكسر يعنى ان حكمها فى الترقيق اذا كانت ساكنة تكون لازما أو عارضا متوسطة أو متطرفة وصلا ووقفا ان كان قبلها كسرة متصلة لازمة وليس بعدها حرف استعلاء متصل مباشر فى الفعل والاسم العربى والعجمى نحو شرعة ومريبة والاربة وفرعون واستغفر لهم فانتصر واصبر ثم تعرض للمانع فقال ان لم تكن من قبل حرف استعلا الى آخره أى ان لم تكن الراء واقعة قبل حرف الاستعلاء ووقعت فى القرآن قبل ثلاثة أحرف منها وهى الغاف نحو من كل فرقة والطاء نحو قرطاس والصاد بالرصاد وارصادا أو كانت الكسرة غير أصلية عارضة أو منفصلة بكلمة أخرى عارضة ومنفصلة لازمة ومنفصلة عارضة وذكر التفخيم بعد ثلاثة فهم منها شرط المؤثر ان تكون كسرة متصلة لازمة فالمتصل اللازم ما كان على حرف أصلى أو تنزل منزلة الاصلى كحراب ومرفقا لانه من جملة مفعال وقال ابن شريح وكثير من القراء تفخم الساكنة بعد الميم الزائدة نحو مرفقا فالكسرة المتصلة العارضة اركبوا ارجعوا ارتابوا فى الابتداء والمنفصلة العارضة ما كانت فى كلمة منفصلة للساكنين والبناء والاتباع نحو ان ارتبتم وياابنى اركب وربك

ارجعون والمنفصلة اللازمة لم تجئ فى القرآن قبل راء ساكنة

(م) والخلف فى فرق الكسر يوجد * وأخف تكريرا اذا تشدد

(ش) أى ان القراء اختلفوا فى قوله تعالى فكان كل فرق كالطود العظيم قال الدانى الوجهان فيه جيدان الترقيق وبه قطع مكى والصقلى وابن شريح وادعوا فيه الاجماع والتفخيم وبه قطع الدانى فى التيسير وجه الترقيق ضعف الراء لوقوعها بين كسرتين ووجه التفخيم ضعف الكسرة بمقابل المانع وهو حرف الاستعلاء قوله وأخف تكريرا اذا تشدد يعنى اذا كانت الراء مشددة فأخف تكريرها قال مكى لابد فى القراءة من اخفاء التكرير وواجب على القارئ ان يخفى تكرير الراء فمتى أظهره فقد جعل من الحرف المشدد حروفا ومن المخفف حرفين

(م) وفخم اللام من اسم الله * عن فتح أو ضم كعبد الله

(ش) اعلم ان اللام أصله الترقيق عكس الراء ولا تفخم الا لموجب واذا كان الترقيق عبارة عن انحاف الحرف والتفخيم ضده كان عبارة عن تسمين الحرف وكان الترقيق انحطاط فالتفخيم ارتفاع حيز اسمو الجسم ومن ثم كان المانع فى الراء سببا فى اللام واذا كان كذلك فاعلم ان اللام من اسم الله وان زيد عليه ميم اذا تقدمتها فتحة مثقفة أو ضمة كذلك فانها تكون مفخمة نحو والله ربنا والله خير وأبقى الله كلام الله لما قام عبد الله يعلمه الله وادعوا اللهم فان تقدمتها كسرة مباشرة متصلة أو منفصلة عارضة أو لازمة فانها تكون مرققة نحو لله الامر وآمنوا بالله أفى الله شك وباسم الله مجريها ونحو قل اللهم ولم يذكروا اسم الله ترقيقها لعلة على أصلها وهذه اللام ان وقعت بعد ترقيق خال من عمال الكسرة فهى على تفخيمها نحو بشر الله فى قراءة ورش أو بعد امالة كبرى وذلك فى قراءة السوسى فوجهان واعلم ان اللامين اذا اجتمعتا أربعة أقسام مرققتين ومفخمتين مرققة فمفخمة مفخمة فمرققة نحو على الذين أضل الله فى قراءة ورش عند بعضهم وأحل الله وظللنا فاعلم كلا حقه مخصوصا المختلفتين حرف السراية

(م) وحرف الاستعلاء فخم واخصصا * لاطباق أقوى نحو قال والعصا

(ش) أمر بتفخيم حروف الاستعلاء السبعة المتقدمة فى كلمات قط خص ضغط

وهى الخاء والصاد والضاد والغين والطاء والقاف والظاء وأمر بتخصيص حروف الاطباق الاربعة بقوة التفخيم وهى الصاد والضاد والطاء والظاء ثم ذكر مثالين مثالا لحرف الاستعلاء غير المطبق وهو القاف فى قال ومثالا لحرف الاستعلاء المطبق وهو الصاد فى العصا والالف واللام للعهد أى العصا المذكورة فى قوله تعالى اضرب بعصاك وأنا أذكر لكل من حروف الاستعلاء مثالا على الترتيب فالخاء نحو هم فيها خالدون والصاد نحو ان كنتم صادقين والضاد نحو ولا الضالين والغين نحو والغارمين والطاء نحو الطامة والقاف نحو قائما والظاء نحو الظالمين

(م) وبين الاطباق من احطت مع * بسطت والخلف بخلقكم وقع

(ش) أمر ببيان اطباق الطاء من قوله تعالى لئن بسطت لئلا تشبه التاء المدغمة وأخبر ان الخلف فى ابقاء صفة استعلاء القاف مع الادغام فى قوله تعالى ألم نخلقكم فى والمرسلات وفى ذهابها وقع اختلاف بين أهل الاداء وكلاهما جائزان وذهابها أولى قال الناظم فى كتابه التمهيد فالاول مذهب مكى والثانى مذهب الدانى ومن والاه ثم قال قلت كلاهما حسن و بالاول أخذ المصريون و بالثانى أخذ الشاميون واختيارى الثانى وفاقا للدانى

(م) واحرص على السكون فى جعلنا * أنعمت والمغضوب مع ضالينا

(ش) أمر بالحرص على السكون فى كل حرف ساكن كلام جعلنا ونون أنعمت وغين المغضوب واللام الثانية من ضالينا ليحترز من تحريكه كما يفعله جهلة القراء فان ذلك من قبيح اللحن

(م) وخلص انفتاح نحو ذا عصى * خوف اشتباهه بمحظورا عصى

(ش) أمر بتخليص انفتاح الذال من قوله تعالى ان عذاب ربك كان محذورا والسين من قوله تعالى عصى ربه لئلا تشتبه الذال بالظاء فى قوله تعالى وما كان عطاء ربك محظورا والسين بالصاد فى قوله تعالى وعصى آدم فان كلا من الذال والظاء من مخرج واحد وكذلك السين والصاد ولا يميز كل واحد الا بتمييز الصفة والسين والذال منفتحتان والصاد والظاء مطبقتان فينبغى أن يخلص كل من الآخر بانفتاح الفم والطباقه وكذلك كل حرفين متحدى المخرج مختلفى الصفة

(م) وراع شدة بكاف وتا * كشركم وتتوفى فتنتا

(ش) اعلم ان كل حرف ينبغي أن يراعى فيه صفاته المتقدمة من جهر وهمس وشدة ورخاوة وغير ذلك بعد تمكينه في مخرجه وقد ذكرت لك كيفية كل صفة لغة واصطلاحا لتراعي ذلك في كل حرف تلفظ به اذا علمت ذلك فاعلم ان الناظم أبقاه الله تعالى أمر بمراعاة الشدة في الكاف والتاء وذلك ان تمنع الصوت أن يجري معهما مع ثباتهما في موضعهما قوبين واحذر أن تتبعهما ركة نحو يكفرون وبشركم والذين تتوفاهم واتقوا فتنة

(م) وأولى مثل وجنس ان سكن * ادغم كقل رب وبل لاوابن
في يومئذ قالوا وهم وقل نعم * سبحه لانزع قلوب فالتقم

(ش) اعلم ان الحرفين اذا التقيا اما أن يكونا مثلين أو جنسين أو متقاربين فالمثلان ما اتفقا مخرجا وصفة كالباء والباء والتاء والتاء والجيم والجيم واللام واللام والجنسان ما اتفقا مخرجا واختلفا صفة كالدال والطاء والثاء والذال والظاء والثاء وكاللام والراء عند الفراء ومن تابعه والمتقاربان ما تقاربا في المخرج أو في الصفة كالدال والسين والثاء والتاء والضاد والشين فاذا التقى المثلان أو الجنسان وسكن الاول منهما ادغم الاول في الثاني نحو قل رب وبل وان في قراءة من لم يسكت على بل ونحو بل لا يخافون وقل لهم وهل لكم الا أن يكون الاول حرف مد فانه يظهر كما أشار اليه في قوله وابن في يومئذ وأظهر الياء المدية عند الياء والواو المدية عند الواو نحو في يوم كان مقداره قالوا وهم آمنوا وعلوا محافظة على المد الذي لا يذهب بالادغام وكذلك اللام الساكنة عند النون نحو قل نعم فان قيل لم اتفق على ادغام اللام الساكنة في الراء واتفق على اظهارها عند النون الا ما روي عن الكسائي من ادغام لام هل وبل خاصة نحو بل نتبع هل ندلكم وكلاهما متقاربا المخرج أو متجانسا فالجواب ان النون لما لم يدغم فيها شيء مما أدغمت فيه نحو الميم والواو والياء استوحش من ادغام اللام فيها كذلك واغتفر ذلك في لام التعريف لكثرتها وكذلك ينبغي بيان الحاء الساكنة عند الهاء في قوله تعالى فسبحه لقاعدة أن لا يدغم حلقي في أدخل منه والهاء أدخل من الحاء ولان حروف الحلق بعيدة من الادغام اصعب بها وكذلك الغين عند القاف

فى قوله تعالى ربنا لا تزغ قلوبنا لاتغايرهما فان الغين حليقة والقاف لهوية وكذلك اللام عند التاء فى قوله تعالى فالتقمه الحوت ليعد مخرجهما والادغام عبارة عن خلط الحرفين وتصييرهما حرفا واحدا مشددا وكيفية ذلك ان يصير الحرف الذى يراد ادغامه على جنس الحرف الذى يدغم فيه فاذا صار مثله حصل حينئذ مثلان واذا حصل مثلان وجب الادغام حكما اجماعا فان جاء نص بابقاء صفة من صفات الحرف المدغم فليس ذلك الادغام بادغام صحيح وهو بالاشفاء أشبه كما تقدم فى خلاف نخافكم وأما الاظهار فهو عبارة عن ضد الادغام وهو أن يؤتى بالحرفين المصيرين جنسا واحدا منطوقا بكل واحد منهما على صورته مستوفيا جميع صفاته مخلصا الى كمال بيانه

(م) والضاد باستطالة ومخرج * ميز من الظاء وكلها تجى

(ش) أمر بتمييز الضاد من الظاء بالمخرج وصفة الاستطالة ثم أخبر ان الظاآت التى فى القرآن تجى مجموعة فى الابيات الآتية وهى قوله

(م) فى الظعن ظل الظاهر عظام الحفظ * أيقظ وأنظر عظام ظهر الافظ

(ش) اعلم وفقنا الله ان الناظم جمع أصول ظاآت القرآن وأتى فصلها على ترتيبها فى النظم فباب الظاعن بالظاء ولم يأت فى القرآن منه الا حرف واحد فى سورة النحل قوله تعالى يوم ظعنكم وقد قرأ الكوفيون وابن عامر بسكون العين ونافع وابن كثير وأبو عمرو بفتحها والظاعن الرحلة من مكان الى آخر ووقع منه فى القرآن لفظ واحد وباب الظل جميعه بالظاء كيفما تصرف وأول ما جاء منه فى سورة النساء وندخلهم ظلا ظليلا ووقع منه فى القرآن اثنان وعشرون موضعا وباب الظلة منه وقع منه فى القرآن موضعان كانه ظلة فى الاعراف ويوم الظلة فى الشعراء ونحو وظللنا عليهم الغمام وباب الظهر أى الظاهرة وهو وقت انتصاف النهار بالظاء ولم يأت منه فى القرآن الا حرفان فى سورة النور وحين تضعون ثيابكم من الظاهرة والثانى فى سورة الروم قوله تعالى وحين تظهرون وباب العظام أى العظمة بالظاء وأول ما جاء منه فى البقرة قولهم عذاب عظيم ووقع منه فى القرآن فى مائة موضع وثلاثة مواضع وباب الحفظ وأنواعه بالظاء وأول ما جاء منه فى القرآن فى البقرة حافظوا على الصلوات ووقع فى اثنين وأربعين موضعا وباب ايقظ وهو اليقظة ضد النوم بالظاء ولم يأت فى القرآن الا حرف واحد فى سورة

الكهف وتحسبهم ايقاظا وباب أنظر وهو الانظار وهو المهلة والتأخير وجميعه بالظاء وأول ماجاء منه فى البقرة لايخفف عنهم العذاب ولاهم ينظرون ووقع منه فى القرآن اثنان وعشرون موضعا وباب العظم جمعه ومفرده بالظاء وأول ماجاء منه فى القرآن وانظر الى العظام ووقع فى أربعة عشر موضعا جمعا وفردا وباب الظهر من الآدمى وغيره كيف جاءت ألفاظه وأول ماجاء منه فى البقرة كتاب الله وراء ظهورهم وباب الظلم بيان فى القرآن منه الاحرف واحد فى سورة فى مايلفظ من قول

(م) ظاهر لظى شواظ كظم ظلها * اغاظ ظلام ظفر انتظر ظما

(ش) أى وكل ماجاء فى القرآن من لفظ ظاهر وهو ضد الباطن وياتى بمعنى العلو وبمعنى النصر وجميعه بالظاء نحو وذروا ظاهر الاثم وقوله تعالى وان تظاهرا عليه فان الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين وقوله ظاهر مشترك بين هذا المعنى وبين الذى بمعنى الظهار الذى هو الحلف ولم يأت منه فى القرآن الا ثلاثة أحرف الاول فى سورة الاحزاب قوله تعالى وماجعل أزواجكم اللائى تظاهرون منهن أمهاتكم قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو بتشديد الظاء وقصرها وتشديد الهاء وابن عامر بتشديد الظاء ومدها وتخفيف الهاء وعاصم بضم التاء وتخفيف الظاء ومدها وتخفيف الهاء مع كسرها وحمزة والكسائى بفتح التاء وتخفيف الظاء وتخفيف الهاء مع فتحها والثانى فى المجادلة الذين يظاهرون منكم من نسائهم الثالث فيها أيضا قوله تعالى والذين يظاهرون من نسائهم قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وفى هذين الموضعين بتشديد الظاء مع قصرها وتشديد الهاء وابن عامر وحمزة والكسائى بتشديد الظاء وألف بعدها وتخفيف الهاء وعاصم بضم الياء وتخفيف الظاء مع مدها وتخفيف الهاء مع كسرها وباب لظى وهو بالظاء ولم يأت منه فى القرآن الا حرفان فى سورة المعارج كلا انها لظى والثانى فى سورة والليل قوله تعالى فانذرتكم نارا تلظى وهو اسم من أسمائه جهنم وأصله اللزوم والالحاح يقال ألظ بكذا أى لزمه وألح به ومنه قوله صلى الله عليه وسلم الظوا بياذا الجلال والاكرام أى ألزموا أنفسكم وألحوا بكثرة الدعاء بهما وسميت جهنم بذلك لزومها العذاب على من يدخلها قال الله تعالى وماهم منها بخارجين أجارنا الله منها وباب شواظ بالظاء ولم يأت فى القرآن منه الا حرف

واحد فى سورة الرحمن يرسل عليكما شواظ من نار والشواظ لهب لا دخان معه وفيه لغتان ضم الشين وكسرها وهى قراءة ابن كثير وباب الكظم وهو بالظاء وأول ما جاء منه فى القرآن فى سورة آل عمران والكاظمين الغيظ والكظم اجتراع الغيظ ووقع منه ستة ألفاظ وباب ظلم أى الظالم كيف جاء وأول ذلك قوله تعالى فى البقرة فتكونا من الظالمين والظلم وضع الشئ فى غير موضعه ووقع منه مائتان واثنان وثمانون موضعا وباب اغلاظ أى العلاظة كيفما تصرف بالظاء وأول ما جاء منه فى سورة آل عمران غليظ القلب ووقع فى ثلاثة عشر موضعا وباب الظالم أى الظلمة بالظاء وأول ذلك فى البقرة قوله تعالى وتركهم فى ظلمات لا يبصرون ووقعت فى مائة موضع وباب الظفر وهو بالظاء ولم يات منه فى القرآن الا حرف واحد فى سورة الانعام قوله تعالى كل ذى ظفر وسكن الناظم الفاء للضرورة وباب الانتظار وهو من باب الارتقاب للشئ بالظاء وأول ما جاء منه فى الانعام قل انتظروا انا منتظرون وهو أربعة عشر موضعا وباب الظمأ وهو العطش وجميعه بالظاء ولم يات فى القرآن منه الا ثلاثة أحرف فى آخر براءة بتصبيهم ظمأ والثانى فى طه وأنك لا تظمأ فيها ولا تضحى والثالث فى النور يحسبه الظمآن ماء ولا رابع لها

(م) أظفر ظنا كيف جاء وعظ سوى * عضين ظل الفعل زخرف سوا

(ش) وباب الظفر كله بالظاء ولم يات منه فى القرآن الا حرف واحد فى سورة الفتح قوله تعالى من بعد أن أظفركم عليهم والظفر الفوز والنصرة وباب الظن الذى هو بمعنى التهمة كله بالظاء وأول ذلك فى سورة البقرة الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم ووقع منه فى القرآن سبعة وستون موضعا ومعنى قوله كيف جاء أى كيف تصرفت هذه الكلمات المتقدمة وباب الوعظ كله بالظاء وهو التخويف من عذاب الله والترغيب فى العمل القائد الى الجنة قال الخليل هو التذكير بالخير فيما يرق له القلب الا الذى فى سورة الحجر قوله تعالى الذين جعلوا القرآن عضين فانه بالضاد وهو جمع عضة نزلت أى فرقوا فيه القول وقالوا هو سحر وشعر وكهانة فآمنوا ببعضه وكفروا ببعضه والمعضى المفرق وأما الذى بمعنى الوعظ فأول ما جاء منه فى القرآن فى البقرة وموعظة للمتقين وباب ظل اذا كان بمعنى الدوام ولم يات فى القرآن منه بهذا

المعنى غير تسعة مواضع فى النحل ظل وجهه مسودا ومثله فى سورة الزخرف والى المثلية أشار بقوله سوادا أصله سواد بالمد فعل به كما فعل حمزة وهشام فيه حالة الوقف والنحل فى البيت مخفوض وزخرفا منصوب كلاهما على الحكاية

(م) وظلت ظلتم وبروم ظلوا * كالحجر ظلت شعرا تظل
يظللن محظورا مع المحتظر * وكنت فظا وجميع النظر
الا بويل هل وأولى ناضره * والغيظ لا الرعد وهود ناصره

(ش) والثالث من الظل الذى هو بمعنى الدوام فى سورة طه الى الهلك الذى ظلت عليه عاكفا والرابع فى سورة الواقعة فظلتم تفكهون والخامس فى الروم لظلوا من بعده يكفرون والسادس فى الحجر فظلوا فيه يعرجون واليه أشار بقوله كالحجر والسابع فى الشعراء فظلت أعناقهم لها والثامن فيها أيضا فتظل لها عاكفين والتاسع فى الشورى فيظللن رواكد على ظهره ولم يات فى القرآن من هذا الباب سوى هذه التسعة لان معناها الدوام وما عدا ذلك يأتى بالضاد لانه من الضلال ضد الهدى كقوله تعالى يضل من يشاء أو من الاختلاط والامتزاج كقوله تعالى أإذا ضللنا فى الارض أو بمعنى الهلاك كقوله تعالى ان المجرمين فى ضلال وسعر أو بمعنى البطلان كقوله تعالى الذين ضل سعيهم وأضل أعمالهم أو بمعنى الحيرة كقوله تعالى وجدك ضالا فهدى أو بمعنى التغيب كقوله تعالى قالوا ضلوا عنا ولا يضل ربى ولا ينسى فهذا جميعه بالضاد لانه ليس بمعنى الدوام وباب الحظر الذى بمعنى المنع والحجر بالظاء ولم يجئ فى القرآن منه بهذا المعنى الا حرفان الاول فى سبحان وما كان عطاء ربك محظورا والثانى فى القمر كهشيم المحتظر والهشيم النبات اليابس المتكسر والمحتظر صاحب الحظيرة أى كانوا كهشيم يجمعه صاحب الحظيرة فجمعه فداسته الغنم وما عداهما بالضاد لانه من الحض ورفد الغيبة وباب النظر كله بالظاء ووقع منه فى القرآن ستة وثمانون موضعا الا ثلاثة مواضع قوله تعالى فى سورة ويل للمطففين نضرة النعيم وفى سورة هل أتى على الانسان ولقاهم نضرة وسرورا وفى سورة القيامة وجوه يومئذ ناضرة فان هذه الثلاثة بالضاد وهو من النضارة الحسن والبشر ومنه قوله صلى الله عليه وسلم نضر الله امرأ سمع مقالتى فوعاها فاداها كما سمعها وباب الغيظ كله بالظاء اذا كان من ثوران طبع النفس

والحنق وأول ما جاء منه فى آل عمران عضوا عليكم الانامل من الغيظ ووقع منه فى القرآن فى أحد عشر موضعا ويشبه هذا اللفظ حرفان أحدهما فى سورة هود وغيض الماء والثانى فى سورة الرعد وما تغيض الارحام وما تزداد فهذان الحرفان بالضاد لان معناهما النقصان لا من الغيظ وأشار بقوله قاصره الى ان كلا من السورتين المذكورتين قصر فصار ضادا

(م) والحظ لا الحض على الطعام * وفى ضنين الخلاف سامى

(ش) وباب الحظ بالظاء اذا كان اسما وهو النصيب ويأتى منه فى القرآن بهذا سبعة ألفاظ أولها فى آل عمران يريد الله الا يجعل لهم حظا فى الآخرة ويشبهه فى اللفظ ثلاثة أحرف لا رابع لهن وهن أفعال الاولى ولا يحض على طعام المسكين فى الحاقة والثانى فى سورة الفجر قوله تعالى ولا تحضون على طعام المسكين وقرأ الكوفيون بفتح التاء وبدا لحاء والثالث فى سورة الماعون ولا يحض على طعام المسكين فهذه الثلاثة بالضاد لانها من التحريض على فعل الشئ قال الخليل الفرق بين الحظ والحث ان الحث يكون فى السير والسوق وكل شئ والحض لا يكون فى سير ولا سوق قوله وفى ضنين الخلاف سامى أى اختلف القراء فى قوله تعالى وما هو على الغيب بضنين فى سورة التكوير فقرأ ابن كثير وابو عمرو والكسائى بالظاء ونافع وابن عامر وعاصم وحمزة بالضاد وجه الظاء جعله اسم مفعول من ظننت فلانا تهمه وهو فعيل بمعنى مفعول وعليه رسم ابن مسعود رضى الله عنه وقراءته أى وما محمد صلى الله عليه وسلم بتهم فيما يوحيه الله تعالى من تحريف أو نقص أو زيادة وهذا تأكيد لقوله تعالى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى ووجه الضاد جعله اسم فاعل من ضن يضن لازم فهو ضان فعيل بمعنى فاعل وعليه قوله * انى أجود لاقوام وان ضنوا * وعليه رسم الامام وبقية الرسوم لكن الوضع الكوفى برفع خطيطا يشبه خط الظاء أى وما محمد صلى الله عليه وسلم ببخيل على الناس ببيان الوحى من الله تعالى اليه وهو تحقيق لقوله تعالى يا أيها الرسول بلغ ما أنزل اليك من ربك وقوله الخلاف سامى أى عال مشهور فى القراآت السبع المتواترة

(م) وان تلا قيا البيان لازم * انقض ظهرك يعض الظالم

(ش) يعني اذا التقى الضاد والظاء لزم بيان مخرجهما في اللفظ نحو قوله تعالى أنقض ظهرك ويوم يعض الظالم وكذلك تولي بعض الظالمين فالاول ضاد والثاني ظاء وليحترز من عدم بيانهم ما دلو أبدل ضادا بظاء أو بالعكس بطلت صلاته لفساد المعنى

(م) واضطر مع وعظت مع أفضتم * وصفها جباههم عليهم

(ش) أي بين الضاد من الظاء في قوله تعالى فمن اضطر وكذلك الظاء من التاء في قوله تعالى قالوا سواء علينا أوعظت وكذلك الضاد من التاء في قوله تعالى فاذا أفضتم من عرفات قوله وصفها جباههم أي وخلص هاء مثل جباههم وعليهم والهكم وهاء اهدنا لان الهاء حرف يخفى فينبغي الحرص على بيانه

(م) وأظهر الغنة من نون ومن * ميم اذا ما شددا وأخفين

الميم ان تسكن بغنة لدى * باء على المختار من أهل الادا

(ش) أمر باظهار صفة الغنة من النون والميم اذا كانا مشددين واعلم ان الغنة صفة لازمة للنون والميم تحركا أو سكنا ظاهرتين أو مخفيتين أو مدغمتين وهي في الساكن أكمل من المتحرك وفي المخفي ازيد من الظاهر وفي المدغم أوفى من المخفي واعلم ان التشديد في النون والميم يشمل المدغمتين في كلمة وكلمتين والمشددتين في كلمة فالنون المدغمة في كلمة نحو جنة والجنة والناس وانا والمدغمتين في كلمتين نحو من ناصرين ان نقول والمشدد غير المدغم نحو ان الله وأن الله والميم المدغمة في كلمة نحو ثم وهم قوم واذهمت والمدغمة في كلمتين نحو مالهم من الله وكم من فئة والميم المشددة بغير الادغام نحو لما وأما وثم وهو ثم ويأتي حكم النون الساكنة الظاهرة والمدغمة والمخفاة في أحكامها وأما الميم الساكنة فانه أمر باخفائها اذا سكنت لدى الباء أي ان أتت الباء بعدها على المختار من أهل الاداء أي من قول أهل الاداء اذ المضاف محذوف يعني ان أهل الاداء اختلفوا في الميم اذا أتى بعدها باء فبعضهم يخفيها مع الغنة وهو المختار عند الجمهور وعليه العمل وهو مذهب ابن مجاهد وابن بشير وغيرهما وبه قال الداني وفي اظهارها مذهب ابن المنادي وغيره قال الناظم في كتاب التمهيد بالاخفاء آخذ ثم قال قال شيخنا ابن الجندي واختلف في الميم الساكنة اذا لقيت باء والصحيح اخفاؤها مطلقا أي سواء كانت أصلية السكون كأم

بظاهرا وعارضة السكون ومن يعتصم بالله وبعضهم يظهرها وهو قليل غير مختار وبه قال مكي نحوهم بالاخرة فاحكم بينهم أجرهم باحسن ثم أمر باظهار الميم عند باقي الاحرف فقال

(م) واظهرنهما عند باقي الاحرف * واحذر لدى واو وفا ان تخفي

(ش) أي أظهر الميم الساكنة عند باقي حروف الهجاء سواء كانا في كلمة أو كلمتين نحو انعمت عليهم ونسون وينسون مثلهم كمثل انهم اليه أنفسكم ذلكم خير لكم عند بارئكم فتاب عليكم ثم أكد بالامر محذرا من اخفائها عند الواو والفاء لاتحاد مخرجها بالواو وقربهما من الفاء فيظن انها تخفى عندهما كما تخفى عند الباء كما يفعله جهلة القراء وهو لحن نحو يلهزن بهم ويعهدهم في عليهم ولا هم فيها وشبهه والنون في أظهرنهما للتأكيد واستعمل صيغة جمع القلة للكثرة في قوله عند باقي الاحرف تجوزا وأن في قوله ان تخفي مصدرية أي احذر اخفاءها عند الواو والفاء

(أحكام النون الساكنة والتنوين)

(م) وحكم تنوين ونون باقي * اظهار ادغام وقلب اخفا

(ش) أي حكم النون الساكنة والتنوين باقي أي يوجد في أربعة أقسام وهي الاظهار والادغام والقلب والاخفاء فقوله ونون أي نون ساكنة والتنوين نون ساكنة تلحق آخر الاسم لفظا لا خطا في الوصل والنون الساكنة تثبت لفظا وخطا وصلا ووقفا وتكون في الاسم والفعل والحرف متوسطة ومتطرفة والتنوين ثمانية أقسام أربعة في القرآن العظيم مختصة بالاسماء وهي تنوين التمكن نحو سواء عليهم وغشاوة ولهم هدى للمتقين ومعنى تنوين التمكن ان يدل على أمكنية الاسم من كمال حركات الاعراب فيه لكونه منصرفا وتنوين المقابلة نحو مسلمات ومؤمنات وشبهه قابل النون في مسلمين ومؤمنين وتنوين العوض نحو ومن فوقهم غواش فان التنوين في غواش عوض عن الياء المحذوفة وفي أنتم حينئذ عوض عن الجملة المحذوفة أي وأنتم حين اذ بلغت الروح الحلقوم وتنوين التناسب نحو سلاسلا وأغلالا فسلاسلا غير منصرف نون لمناسبة أغلالا وأربعة جاءت بغير القرآن تنوين التنكير نحو مررت باحد وأحد آخر وتنوين الصرف وهو الذي يصرف الاسم غير المنصرف ضرورة نحو * أوالفا مكة من ورق الحمي * وتنوين الترنم وهو يدخل القافية نحو

أقلي اللوم عاذل والعتابا * وقولي ان أصبت لقد أصابا

والتنوين الغالي وهو الداخل على القافية المعرفة باللام نحو * وقائم الاعماق خاوي المخترق * وسمي غاليا لقلته

(م) فعند حرف الحلق اظهر وادغم * في اللام والرا بغنة لزم

وادغمن بغنة في يومن * الا بكلمة كدنيا عنوا

(ش) أمر باظهار النون الساكنة والتنوين عند حروف الحلق الستة المتقدمة وهي الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء نحو من آمن ومن هاجر وينأون وينهون من علم أنعمت من حاد وانحر من غل فسينغضون وان خفتم والمخنقة عاد اذان أمرؤ هلك حقيق على نار حامية ماء غير يوم ثذ خاشعة وجه الاظهار غاية بعد المخرج مع تنوع الحلق ثم أخبر ان كل واحد من النون الساكنة والتنوين أدغم في اللام والراء بلا غنة نحو من ربان لو أنداد ليضلوا بشرار سولا وجه ادغام النون الساكنة والتنوين فيهما تلاصق المخرج أو اتحاده على رأي ووجه حذف الغنة مع الغنة في التخفيف لان في بقائها ثقلا ما والى عدم الغنة أشار بقوله لا بغنة لازمة بل متفكة عنهما ثم أمر بادغامهما بغنة في حروف يومن وهي أربعة أحرف الياء والواو والميم والنون نحو ان يرد افئدة ينصرونه من والى ايمانا وعلى ممن سنبلة مائة حبة ان نحن ملكا نقاتل واتفقوا على ان الغنة مع الواو والياء غنة المدغم ومع النون غنة المدغم فيه واختلفوا مع الميم فذهب ابن كيسان الى انها غنة النون تغليبا للاصالة وذهب الباقون الى انها غنة الميم كالنون وجه الادغام في النون التماثل وفي الميم التجانس في الغنة والجهر والانفتاح والاستفال وبعض الشدة وفي الواو والياء التجانس في الانفتاح والاستفال والجهر ومضارعة الغنة المدومن غنة أعرب بالنون وقوله الا بكلمة أي اذا اجتمعت النون الساكنة مع الواو والياء في كلمة أظهرت نحو الدنيا وبنيانه وقنوان وصنوان لئلا يلتبس اذا أدغم بالمضاعف وهو ما تكرر أحد أصوله نحو صوّان ودیان ولم يثبت للناظم رحمه الله مثال الواو من القرآن فالى بلفظ عنوا وهو من تعنين الكتاب خفه وقوله ادّغم مبني للمفعول من باب الافتعال

(م) والقلب عند الباء بغنة كذا * لاخفا الدى باقي الحروف أخذا

(ش) أخبر ان النون الساكنة المتوسطة والمتطرفة والتنوين يقلبان ميما بغنة

عند الباء نحو أنبئهم ان يولك عليم بذات وجه القلب عسر الاتيان بالغنة مع اطباق الشفتين ولم يدغم لاختلاف نوع المخرج وقلة التناسب فتعين الاخفاء ويوصل اليه بالقلب ميما ليشارك الباء مخرجا والنون غنة ثم أخبر ان النون الساكنة والتنوين كلاهما عند الباء كذلك أخذا لحاؤهما بغنة عند باقي الحروف نحو ينقلب وان قيل بتابع قبائهم انكالا من كان زرعا كلتا تجيكم وان جنحوا ولكل جعلنا ينشؤا فمن شهد شئ شهيد منضود من ضعف عذابا منعفا وماينطق فان طبن صعيدا طيبا عنده ومن دخله عملا دون كنتم وان تبتم جنات تجرى ينصركم ولمن صبر عملا صالحا ما نسخ ان سيكون ورجلا سالما ينزل فان زللتم نفساز كية انهار ظننا ظلا ظليلا لتنذر من ذا الذى ظل ذى ثلاث منشورا فمن ثقلت ازواجا ثلاثة ينفق فان فاؤا سلم بعد توجه الاخفاء تراخى الباقى عن مناسبة حروف الادغام وباينتها حروف الحلق فاخفيت والفرق بين الاخفاء والادغام ان الاخفاء بين الاظهار والادغام لاتشديده وان اخفاء الحرف عند غيره لا فى غيره وكل ماذكر من أول هذا الباب الى هنا ان كانا من كلمة فالحكم عام فى الوصل والوقف وان كانا من كلمتين فالحكم مختص بالوصل فافهم

(م) والمد لازم وواجب أتى * وجائز وهو وقصر ثبتا

(ش) اعلم ان حروف المد ثلاثة الالف ولا تكون الا ساكنة ولا يكون ماقبلها الا مفتوحا والياء الساكنة المكسور ماقبلها والواو الساكنة المضموم ماقبلها والمد نوعان أصلى وهو اللازم لحروف المد الذى لا ينفك عنها وفرعى وله سببان همز أو سكون والمد للسكون قسمان لازم وعارض والمد للهمز قسمان واجب وجائز والى الاربعة أشار فى البيت فاللازم ما لزم حالة فى المد عند كل القراء وسمى لازما للزوم سببه والواجب ما أجمع القراء على مده لكن اختلفوا فى مراتبه وسمى واجبا لانه لا يجوز قصره فان قصر كان لحنا والجائز فى السببين ما جاز مده وقصره عند جميع القراء والالف فى قوله وقصر ثبتا ضمير التثنية أى ثبت المد والقصر

(م) فلازم ان جاء بعد حرف مد * ساكن حالين و بالطول عد

(ش) أخذ يبين كل نوع من أنواع المد مفصلا فاخبر ان اللازم هو الذى جاء بعد حرف المد ساكن لازم فى الحالتين أى فى حالة الوصل والوقف واعلم ان الساكن

الوقع بعد حرف المد تارة يكون مدغما وتارة يكون غير مدغم والمدغم على ضربين واجب الادغام لغة وجائزه فالواجب نحو دابة والصاخة والطامة ولا الضالين وأنحاجونى وآلذكرين وآلئن خير والجائز نحو ان كتاب الابرار لفى نصيب برحتنا على قراءة أبى عمرو ولا تيمموا ولا تعاونوا على قراءة البزى والساكن غير المدغم نحو ما يأتى فى فواتح السور وآلآن فى موضعى يونس وكذا واللذى ويحيا فى قراءة من أسكن وفهم من قوله ساكن حالين ان وصل ميم بسم الله وألم أحسب الناس للباقل ان اعتبر فيه اللفظ جرى فيه وجه سكون الوقف وان اعتبر الاصل فالاشباع واعلم ان أهل الاداء اتفقوا على اشباع المد للساكن اللازم فى فواتح السور واختلفوا فى قدر مد غير الفواتح فمنهم من مد قدر الفين كالفواتح وهو اختيار الناظم واليه أشار بقوله وبالطول مد وهم من مد قدر ألف واختاره الاهوازى والسخاوى فى قوله

والمد من قبل المسكن دون ما * قدمد للهمزات باستيقان

واعلم ان الذى يمد قدر ألف يصير مع المد الاصلى قدر الفين والذى يمد قدر ألفين يصير معه قدر ثلاثة ووجه المد اللازم انه تقرر فى التصريف انه لا يجمع فى الوصل بين ساكنين فاذا أدى الكلام اليه حرك أو حذف أو زيد فى المد ليقدر بمتحركا وهذا موضع الزيادة وهو معنى قول الخاقانى رحمه الله

مددت لان الساكنين تلاقيا * فصارا كتحريك كذا قال ذو الخبر

ويسمى مد العدل لتساوى القراء فى قدر مده ومد الحجز لانه فصل بين الساكنين

(تنبيه) اعلم ان لفظ عين فى فاتحتى مريم والشورى فيه الاشباع والتوسط ووجه الاشباع انه قياس مذهبهم فى الفصل بين الساكنين وان فيه مناسبة لما جاور من الممدود ووجه التوسط التفرقة بين ما قبله حركة من جنسه وبين ما قبله حركة من غير جنسه ليكون لحرف المد مزية على حرف اللين واعلم ان المد اللازم للساكن الجائز نحو فيه هدى ولا يتموا عند المدغم والمشدد يجوز فيه المد والقصر فالمد لاجل الساكن فى الحالين والقصر لعروض السكون

(م) وواجب ان جاء قبل همزة * متصلا ان جمعا بكلمة

(ش) يعنى ان المد الواجب هو الذى يجىء حرف المد قبل الهمز ويكونان مجتمعين فى كلمة واحدة نحو وأنزلنا من المعصرات وجاءوا وأولئك بالسوء ان تبوءا ليسوءوا

وجوهكم وحي وسيتبين واعلم ان هذا النوع من المد يسمى المتصل لاتصال الهمزة بكلمة حرف المد وله محل اتفاق ومحل اختلاف فمحل الاتفاق هو ان كل القراء اتفقوا على اعتبار أثر الهمزة وهو زيادة المد المسمى في الاصطلاح المد الفرعي ومحل الاختلاف وهو تفاوت الزيادة في المراتب ونصوص النقلة فيها مختلفة والذي نقله السخاوي عن الامام الشاطبي رحمهما الله انه كان يرى في هذا النوع مرتبتين طولى لورش وحمزة ووسطى للباقين وبه يأخذ الناظم أبقاه الله تعالى اذا أقرأ من طريق الشاطبية واذا اعتبرت مراتب القراءة في الترتيل والتوسط والحدر تلخص منها أربع مراتب فيكون أطولهم في هذا النوع حمزة وورش ثم عاصم ثم ابن عامر والكسائي ثم أبو عمرو وابن كثير وقالون واختلفوا في مقدار هذه المراتب فقيل أول الرتب ألف وربع ثم ألف ونصف ثم ألف وثلاثة أرباع ثم ألفان وقيل أولها ألف ونصف ثم ألفان ونصف ثم ثلاث ألفات وهذا كله تقريب لا تحديد ولا يضبطه الا المشافهة والادمان وجه المد ان حرف المد ضعيف خفي والهمزة حرف قوي صعب فزيد في المد تقوية للضعيف عند مجاورة القوي وقيل ليتمكن من اللفظ بالهمزة على حقها ووجه التفاوت مراعاة سنن القراءة وقوله ان جمعا بكلمة تعليل لقوله متصلا

(م) وجائز اذا أتى منفصلا * أو عرض السكون وقفا مسجلا

(ش) يعني ان المد الجائز قسمان أحدهما ان يأتي حرف المد منفصلا عن الهمزة بان يكون حرف المد آخر كلمة والهمزة أول كلمة أخرى نحو بما أنزل يا أيها الناس ما ان مفاتحه وأمره الى الله قوا أنفسكم قالوا أمنا واختلف القراء في زيادة المد الفرعي وقصره فورش وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي مدوه بلا خلاف وابن كثير والسوسي يقصر بلا خلاف وقالون والدوري يمدانه ويقصرانه فمن مد فمد متفاوت على مراتبهم في الترتيل والتوسط والحدر كما قررنا في المتصل وأطولهم مدا في هذا النوع حمزة وورش ثم عاصم ثم ابن عامر والكسائي ثم قالون والدوري في أحد وجهيهما ثم ابن كثير والسوسي وقالون والدوري في ثاني وجهيهما وهذه الرتبة الاخيرة عارية عن الفرعي وهي الخامسة الزائدة على المتصل وأصحابها في المتصل في الرابعة وأول رتب المنفصل على القول الاول ألف ثم ألف وربع ثم ألف ونصف ثم ألف وثلاثة أرباع ثم ألفان وعلى القول الثاني ألف ثم ألف ونصف ثم ألفان ونصف ثم

ثلاث ألفات وهذا المد في الوصل فان وقفت على حرف المد عاد الى أصله وسقط وقوله منفصلا حال من فاعل أتى وجه القصر الغاء أثر الهمزة لعدم لزومه باعتبار الوقف ووجه المد اعتبار اتصالها لفظا في الوصل وما روى انه سئل رضى الله عنه عن قراءة النبي صلى الله عليه وسلم فقال يمد صوته مد وهذا الخبر عام في المتصل والمنفصل وغيرهما من أنواع المد الثاني من أقسام المد الجائز اذا كان السكون بعد حرف المد عارضا للوقف وقوله مسجلا أي وقفا مطلقا سواء كان سكونا محضا أو اشماما أو روما فان حكم الروم حكم الوصل نحو الرحيم نستعين هم المفلحون يجوز فيه ثلاثة أوجه الطول والتوسط والقصر ووجه مده حمله على اللازم بجامع اللفظ ووجه التوسط اعتبار سكون الوقف العارض مع حطه عن السكون اللازم ووجه القصر ان الوقف يجوز فيه التقاء الساكنين مطلقا فاستغنى عن المد

(م) وبعد تجويدك للحروف * لابد من معرفة الوقوف
والابتداء وهي تقسم اذن * ثلاثة تام وكاف وحسن

(ش) لما ذكر التجويد وأحكامه أعقبه بذكر الوقوف والابتداء لانهما من تعلقات التجويد فقال وبعد تجويدك حروف القرآن أي كلماته لابد لك أيها القارئ من معرفة الوقوف والابتداء والوقوف جمع وقف وجمعها باعتبار نوعها ووحد الابتداء لانه غير متنوع والوقوف عن الشئ ترك الاتيان به ولهذا سمي في الاصطلاح وقفا لانه وقف عن الحركة أي تركها ثم أخبر ان الوقوف والابتداء ينقسم الى ثلاثة أقسام وقف تام ووقف كاف ووقف حسن وخطف الميم من تام للضرورة وقوله تقسم أي تبين تقسيم الوقوف

(م) وهي لما تم فان لم يوجد * تعلق أو كان معنى فابتدي
فالتام فالكافي ولفظا مانعن * الا رؤس الآي جوزا لحسن

(ش) الضمير في وهي يعود على الوقوف أي الوقف الذي تم الكلام عليه وذلك ينقسم الى ثلاثة أقسام الاول ان لا يتعلق بما بعده لا لفظا ولا معنى والثاني ان يتعلق بما بعده معنى لا لفظا والثالث ان يتعلق بما بعده لفظا ومعنى ويسمى الاول تاما والثاني كافيا والثالث حسنا فالاول والثاني يوقف عليهما ويبتدأ بما بعدهما والى ذلك أشار بقوله فابتدي وذلك عند تمام القصص وأكثر ما يكون موجودا في الفواصل ورؤس

الآي كقوله وأولئك هم المفلحون والابتداء بقوله ان الذين كفروا وهو بكل شيء عليم والابتداء بقوله واذ قال ربك للملائكة وكذلك زينا لكثير من المشركين قتل أولادهم شركاؤهم هو الابتداء بقوله وانذر الناس وكذلك ولو أننا نزلنا معاذيره والابتداء بقوله لا تحرك به لسانك وقد يوجد قبل انقضاء الفاصلة كقوله وجعلوا أعزة أهلها أذلة هذا التمام لانه انقضاء كلام بلقيس قال الله تعالى وكذلك يفعلون وهو رأس آية وكذلك لقد أضلني عن الذكر بعد اذ جاءني هذا التمام أيضا لانه انقضاء كلام الظالم الذي هو أبي بن خلف ثم قال الله تعالى وكان الشيطان للانسان خذولا وهو رأس الآية وقد يوجد بعد انقضاء الفاصلة بكلمة كقوله وانكم لتمرون عليهم مصبحين وبالليل رأس الآية مصبحين والتمام وبالليل لانه معطوف على المعنى أي في الصبح والليل وكذلك عليها يتكئون وزخرفا رأس الآية يتكئون والتمام وزخرفا لانه معطوف على ما قبله سقفا وكذلك لم نجعل لهم من دونها سترا كذلك رأس الآية سترا والتمام كذلك أي كذلك كان خبرهم وكذلك ما أشبهه مما يتم الوقف عليه باجماع أهل التأويل لانقضاء الكلام عنده واستغنائه عما بعده واستغناء ما بعده عنه واما المتعلق من جهة المعنى دون اللفظ وهو الكافي وكذلك نحو قوله حرمت عليكم أمهاتكم والابتداء بما بعد ذلك في الآية كلها وكذلك الوقف على قوله ولا على أنفسكم أن تأكلوا من بيوتكم والابتداء بما بعد ذلك كله الى قوله اشتاتا وكذلك الوقف على قوله أحل لكم الطيبات والابتداء بما بعد ذلك لان كله معطوف وكذلك القطع على الفواصل في سورة الجن والمدثر والتكوير والانفطار والانشقاق وما أشبههن والابتداء بما بعدهن وكذلك مثل الوقف على قوله لا ريب فيه وكذلك ينفقون وكذلك بما أنزل اليك وما أنزل من قبلك وكذلك وبالآخرة هم يوقنون وما أشبه ذلك ومثال الوقف الحسن وهو الذي يحسن الوقف عليه ولا يحسن الابتداء بما بعده لتعلقه بما بعده لفظا ومعنى وذلك نحو الحمد لله يحسن الوقف لان المعنى مفهوم ولا يحسن الابتداء بما بعده لان ذلك مجرور والابتداء بالمجرور قبيح لانه تابع لما قبله الا أن يكون رأس آية فانه سنة لما ذكره والثالث يوقف عليه ولا يبتدأ بما بعده واليه أشار بقوله فامنعن الا أن يكون رأس آية فانه يجوز الوقف عليه والابتداء بما بعده واليه أشار بقوله الا رؤس الآي جوز واعلم أن الوقف على رؤس الآي سنة لما أخبرني والدي رضي الله عنه قال أنبأنا أبو حفص عمر بن حسن بن أميلة

المزى قال أنبأنا أبو الحسن على بن أحمد بن البخارى قال أنبانا أبو حفص عمر بن طبرزد قال أنبانا أبو الفتح عبد الملك أبو القسم الكرخى قال أنبانا ابو نصر عبد العزيز بن محمد قال أنبانا أبو محمد عبد الجبار الجرانى قال أنبانا أبو العباس محمد بن أحمد عن أبى عيسى الترمذى أنبانا على بن حجر أنبأنا يحيى بن سعيد الأموى عن ابن جريج عن أبى مليكة عن أم سلمة أن النبى صلى الله عليه وسلم كان اذا قرأ قطع قراءته آية آية يقول بسم الله الرحمن الرحيم ثم يقف ثم يقول الحمد لله رب العالمين ثم يقف ثم يقول الرحمن الرحيم ثم يقف ولهذا الحديث طرق كثيرة وهو أصل فى هذا الباب قال ابن الانبارى رحمه الله وذلك ان رؤس الآيات بمنزلة روى الابيات وذلك ان آخر الآيات فصل بينها وبين ما بعدها كما ان آخر البيت كذلك فحذفت الحركة من رؤس الآى كما تحذف من رؤس الابيات *(تنبيه)* اعلم أن المراد من التعلق المعنوى واللفظى ان المعنوى يكون تعلقه من جهة المعنى فقط دون شئ من تعلقات الاعراب كاخبار عن حال الكافرين أو حال المؤمنين أو تمام قصة أو نحو ذلك كما مثلنا بقوله تعالى ألم تنذرهم لا يؤمنون ثم قال ختم الله على قلوبهم فآخر الآية كلام تام ليس تعلق بما بعده من جهة الاعراب شئ لكن له تعلق من جهة المعنى لان قوله تعالى ختم الله على قلوبهم من اخبار حال الكفار والذين كفروا اخبار عن حالهم أيضا والضمير فى قلوبهم عائد على الذين كفروا فبان لك التعلق من جهة المعنى وأما التعلق من جهة اللفظ هو أن يكون ما بعده متعلقا بما قبله من جهة الاعراب كان يكون صفة أو معطوفا لكن بشرط أن يكون ما قبله بحيث يحسن الكون عليه مثاله اذا قلت الحمد لله عقل عنك ما أردت لكنك اذا ابتدأت برب العالمين قبح لانه صفة فتبين لك التعلق من جهة اللفظ فافهمه وقوله ولفظا فامنعن معطوف على قوله أو كان معنى خبر كان والنون فى فامنعن نون التأكيد وقوله فالحسن جواب ان مقدرة أى ان كان التعلق لفظا فالوقف الحسن

(م) وغير تام قبيح وله * يوقف مضطرا ويبدأ قبله

(ش) أى الكلام الذى هو غير تام المعنى الوقف عليه قبيح نحو الوقف على بسم وكذلك الوقف على ملك من ملك يوم الدين لانه لا يعلم الى أى شئ أضفته وكذلك الوقف على المضاف دون المضاف اليه والصفة دون الموصوف والرافع دون المرفوع

والمرفوع دون الرافع والناصب دون المنصوب والمنصوب دون الناصب ولا على المعطوف دون ما عطفته عليه ولا على ان واخواتها دون اسمها ولا على اسمها دون خبرها ولا على كان واخواتها دون اسمها ولا على اسمها دون خبرها ولا على ظننت واخواتها دون منصوباتها ولا على صاحب الحال دونها ولا على المستثنى دون الاستثناء ولا على المفسر دون التفسير ولا على الذى وما ومن دون صلاتهن ولا على صلاتهن دون معربهن ولا على الفعل دون مصدره ولا على مصدره دون آلته ولا على حروف الاستفهام دون ما استفهم بها عنه ولا على حروف الشرط دون المشروط ولا على المشروط دون الجزاء ولا على الامر دون جوابه الا أن يكون القارئ مضطرا فانه يجوز له الوقف حال اضطراره كانقطاع نفس ونحوه لكن اذا وقف يبتدئ من الكلمة التى وقف عليها واعلم ان من الوقف القبيح الوقف على غير من غير المغضوب وعلى والذين من والذين يؤمنون وعلى من من شر وعلى اله من اله الناس كما يفعله جهلة القراء ويستدلون برقم السجاوندى على ما قبل هذه الكلمات لا أى لا وقف فليت شعرى هل نهى عن الوقف على رأس الآية الذى هو سنة وأمر بالوقف على المضاف دون ما أضيف اليه من نحو غير واله أو على الاسم الموصول دون صلته من نحو والذين أو على حرف الجر دون مجروره من نحو ومن واضح من هذا الوقف على قوله لقد سمع الله قول الذين قالوا وقالت اليهود وقالت النصارى وما عبدون وقالوا ومن افكهم ليقولون وهم مهتدون ومالى ومن يقل منهم ومن الخاسرين فبعث الا أن قالوا أبعث والابتداء بقوله ان الله فغير ان الله هو المسيح ابن مريم واتخذ الله ولدا وولد الله وانى اله من دونه ولا أعبد الذى فطرنى والله غرابا والله بشرا رسولا لان المعنى يستحيل بفصل ذلك عما قبله ومثله فى القبح الوقف على قوله فبهت الذى كفر والله والذين لا يؤمنون بالآخرة مثل السوء ولله وان الله لا يستحى والله لا يهدى ولا يبعث الله وشبهه لان المعنى يفسد بفصل ذلك عما بعده ومن انقطع نفسه على ذلك وجب عليه أن يرجع الى ما قبله ويصل الكلام بعضه ببعض فان لم يفصل اثم وكان ذلك من الخطأ العظيم الذى لو تعمده متعمد يخرج بذلك من دين الاسلام لكون افراد ذلك افتراء على الله وجهلا به

(م) وليس فى القرآن من وقف وجب * ولا حرام غير ما له سبب

(ش) أى ليس فى القرآن من وقف واجب من أنه اذا لم يقف القارئ عليه يأثم ولا حرام يأثم القارئ بوقوفه عليه لان الوصل والوقف لا يدلان على معنى فيحتمل بذهابهما أن يكون لذلك سبب يستدعى تحريمه كان يقصد الوقف على ما من الله وانى كفرت ونحوه من غير ضرورة اذ لا يفعل ذلك مسلم فان لم يقصد لم يحرم والاحسن أن يجتنب الوقف على مثل ذلك للايهام قوله ولا حرام يجوز فيه الرفع والجر فالرفع على أنه معطوف على محل من وقف لانه اسم ليس والجر على العطف على لفظه وكذلك غير ماله فان رفعت حرام رفعت غير وان جررته جررته

(م) واعرف لمقطوع وموصول وتا * فى مصحف الامام فيما قد أتى

(ش) اعلم وفقك الله وايانا انه لا بد للقارئ من معرفة المقطوع والموصول فى القرآن العظيم ليقف على المقطوع فى محل قطعه فى حال انقطاع النفس أو الامتحان وعلى الموصول عند انقضائه وقد أورد الناظم رحمه الله الكلمات المحتاج الى معرفتها فى ذلك وتقدير البيت واعرف الوقف على المقطوع والموصول واعرف هاء التأنيث التى كتبت تاء فى الذى قد أتى رسمه فى المصحف الامام المصحف الامام هو مصحف أمير المؤمنين عثمان رضى الله عنه الذى اتخذه لنفسه واللام فى قوله لمقطوع بمعنى فى كقوله تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيامة أى فى يوم القيامة ثم أخذ يفصل فقال

(م) فاقطع بعشر كلمات أن لا * مع ملجأ ولا اله الا
وتعبدوا بس ثانى هود لا * يشركن تشرك يدخلان تعلوا على
أن لا أقول لا أقول ان ما * بالرعد والمفتوح صل وعن ما

(ش) اعلم ان المصاحف اتفقت على قطع نون أن الناصبة للفعل والناصبة للاسم عن لا النافية فى عشرة واضع بالتوبة ان لا ملجأ من الله وهود وان لا اله الا هو ويس أن لا تعبدوا الشيطان وثانى هود ان لا تعبدوا الا الله انى أخاف وقيد ثانى هود احترازا من أولها فانه موصول والمعنى أن لا يشركن بالله شيأ والحج أن لا تشرك بى شيأ ونون أن لا يدخلنها اليوم والدخان وان لا تعلوا على الله والاعراف ان لا يقولوا على الله الا الحق وفيها أيضا ان لا أقول على الله الا الحق واتفقوا أيضا على قطع ان عن ما المذكورة فى قوله تعالى وان ما نرينك بعض الذى نعدهم فى الرعد وكذلك اتفقوا على وصل أن المفتوحة بما الاسمية حيث جاءت نحو أما اشتملت بالانعام وأما يشركون وأما اذا كنتم

بالنمل واختلفوا في قطع ان لا له الا أنت ووصله في الانبياء واتفقوا أيضا على وصل ما عدا العشرة وما عدا ان ما بالرعد نحو ان لا تعبدوا الا الله انني لكم والا يرجع اليهم قولا والا تزروا وازرة واما نخافن فاما ترين وامانرينك بعير الرعد واتفقت المصاحف أيضا على قطع عن عن ما الموصولة في قوله تعالى في الاعراف فلما عتوا عن ما نهوا عنه والبه اشار في أول البيت الآتي بقوله نهوا القطعوا وصلها فيما سواه بالاسمية مطلقا والحرفية نحو ائن لم ينتهوا عما يقولون سبحان الله وتعالى عما يشركون عم يتساءلون عما قليل وجه القطع الاصل ووجه الوصل التقوية وقصد الامتزاج وتنزيله منزلة المحذوف * (قاعدة كلية) * معنى قطع الحرف رسمه بتقديره آخر ومعنى وصله ان يكتب بتقدير توسطه والنون الساكنة المتصلة باللام واجبة الادغام في الحالتين فيجري عليها حكم النون المدغمة من انها لم ترسم وكذلك كل موصول

(م) نهوا اقطعوا من ما لثا روم النسا * خلف المنافقين أم من أسسا
فصلت النسا وذبح حيث ما * وأن لم المفتوح كسران ما
لا نعام والمفتوح يدعون معا * وخلف الانفال ونحل وقعا

(ش) أي اتفقت المصاحف على قطع من الجارة عن ما الموصولة من ما ملكت أيمانكم من شركائكم في الروم ومن ما ملكت أيمانكم من فتياتكم بالنساء واختلفت المصاحف في قطع وأنفقوا مما رزقناكم في المنافقين واتفقوا على قطع أم المتصلة عن من الاستفهامية في أربعة أمكنة بالتوبة أم من أسس بنيانه أم من يأتي آمنا في فصلت وبالنساء أم من يكون عليهم وكيلا والذبح أي الصافات أم من خلقنا وعلى وصل ما عدا هذا نحو أم لا يهدي أمن خلق السموات والارض أمن يجيب المضطر اذا دعاه * (فائدة) * معنى المتصلة والمنقطعة في أم أن المتصلة تكون لازمة لهمزة الاستفهام ويليها أحد الامرين المستويين ويلي الاخرى الهمزة بعد ثبوت العلم بحصول أحدهما مبهما عند الاستعمال لا على التعيين بطلب التعيين والمراد بقولنا يليها أحد المستويين انه ان كان يلي أم المتصلة اسم مفردا وفعل أو جملة فعلية يلي الهمزة ذلك وجوابها بالتعيين نحو أفمن يأتي في النار خير أم من يأتي آمنا دون نعم أولا والمنقطعة بمعنى بل مع الهمزة وهي لا تستعمل الا في الخبر أو الاستفهام نحو فمن يجادل الله عنهم يوم القيامة أم من يكون عليهم وكيلا أي بل يكون عليهم وكيلا وجوابها نعم أولا واتفقوا على

قطع حيث عن مافى موضعى البقرة قوله تعالى وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره وان وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره اتفقوا على قطع أن المصدرية عن لم أين وقعت نحو ذلك أن لم يكن ربك أيحسب أن لم يره أحد وكذلك اتفقوا على قطع ان المكسورة عن ما الموصولة بالانعام فقط ان ما توعدون لآت واختلف فى النحل فى قوله تعالى انما عند الله المشار اليه فى قوله ونحل وقعا ووصلوا ما عداهما نحو انما صنعوا كيد ساحر انما توعدون لواقع انما الله اله واحد انما أنت منذر انما أنا بشر مثلكم واتفقت المصاحف أيضا على قطع وأن ما يدعون من دونه هو الباطل بالحج وان ما يدعون من دونه الباطل بلقمان والى الموضعين أشار بقوله يدعون معا أى فى الموضعين المشار اليهما واختلفوا فى واعلموا انما غنمتم من شئ بالانفال واتفقوا على وصل ما عدا هذه الثلاثة نحو يوحى الى انما الهكم اله واحد ان يوحى الى الا انما أنا نذير واعلموا انما على رسولنا البلاغ المبين قوله لانعام أى فى الانعام فنقل واستغنى بحركة اللام العارضة عن همزة الوصل ووجه القطع فيما تقدم الاصل ووجه الوصل الافتقار أو التقوية قوله وخلف الانفال لام الانفال متحركة بالنقل والهمزة ساقطة

(م) وكل ما سألتموه واختلف * ردوا كذا قل بئسما واوصل صف
خلفتمونى واشتروا فى ما اقطعا * أوحى أفضتم اشهدت يا لوما معا
ثانى فعلن وقعت روم كلا * تنزيل شعرا وغيرها صلا

(ش) أى اتفقت المصاحف على قطع لام وآتاكم من كل ما سألتموه واختلفت فى كل ما ردوا الى الفتنة بالنساء وكل ما دخلت أمة فى الاعراف وكل ما جاء أمة بالمؤمنين وكلما ألقى بالمائدة وعبارة الناظم لا تفهم الخلاف فى هذه الثلاثة واتفقوا على وصل ما خلا الخمسة نحو فكلما جاءكم رسول كلما نضجت جلودهم كلما أوقدوا نارا للحرب وجه القطع الاصل وقوة جهة الاسمية ووجه الوصل التقوية وتخفيفا للاضافة والتركيب وكذا اختلفوا فى قطع قل بئس ما يأمركم به ايمانكم بالبقرة ووصله واتفقوا على على وصل بئسما خلفتمونى من بعدى بالاعراف وبئسما اشتروا به أنفسهم بالبقرة واتفقوا على قطع لبئس ما بلام وهما خمسة ولبئس ما شروا به أنفسهم فى البقرة لبئس ما كانوا يعملون لبئس ما كانوا يصنعون لبئس ما كانوا يفعلون لبئس ما قدمت لهم أنفسهم بالمائدة وكذلك فبئس ما يشترون فى موضع آل عمران ووجه القطع الاصل مع

تو تجهة الفعلية والاسمية ووجه الوصل التقوية ولكونها كجزء الفعل وقوله فيما اقطعا أى اقطع فى عن ما الموصولة فى عشرة مواضع بخلاف وفى موضع بلا خلاف ولا يفهم الخلاف من عبارته لانه لم يذكره صريحا ولا اشارة فالمواضع المختلف فيها قل لا أجد فيما أوحى الى بالانعام فيما أفضتم فيه بالنور فيما اشتهت أنفسهم بالانبياء ولكن ليبلوكم فيما آتاكم بالمائدة ليبلوكم فيما آتاكم آخر الانعام والبهما أشار بقوله يبلوهما فيما فعلان فى أنفسهن من معروف ثانى البقرة والبه أشار بقوله ثانى فعلان وتنشئكم فيما لا تعلمون بالواقعة هل لكم مما ملكت أيمانكم من شركاء فيما رزقناكم بالروم يحكم بينهم فيما هم فيه يختلفون أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون كلاهما بالزمر والبهما أشار بقوله كلا تنزيل والحرف المتفق على قطعه قوله تعالى أينما تكونوا فى ما هينا آمنين بالشعراء قوله وغيرها صلا أى وغير هذه الاحد عشر موضعا صله بالخلاف نحو فيما فعلن فى أنفسهن بالمعروف أول موضعى البقرة فيم كنتم فيم أنت وجه القطع الاصل ووجه الوصل الافتقار والتقوية

(م) فأينما كالنحل صل ومختلف * فى الشعر الاحزاب والنساء وصف

(ش) اعلم ان المصاحف اتفقت على وصل فأينما تولوا فثم وجه الله بالبقرة وكذلك أينما توجهه بالنحل والبهما أشار بقوله كالنحل أى صل بالبقرة كوصلك بالنحل واختلف فى الشعراء قوله تعالى أين ما كنتم تعبدون وأين ما ثقفوا بالاحزاب وأين ما تكونوا يدرككم الموت بالنساء فاكثر المصاحف على قطع أينما فى هذه المواضع الثلاثة واتفقت على قطع البواقى نحو فاستبقوا الخيرات أين ما تكونوا أين ما كنتم تعبدون أين ما كنتم تشركون أين ما كانوا وأشار بقوله وصف الى ان الخلاف موصوف فى السور الثلاث ووجه قطع أينما الاصل مع عدم الادغام ووجه الوصل شبهة التركيب للعزوه ومعنى قول ابن قتيبة لانها أحدثت باتصالها معنى لم يكن ومناسبة النون الميم بخلاف حيث

(م) وصل فالم هود ألن نجعلا * نجمع كيلا تحزنوا تاسوا على
ج عليك حرج وقطعهم * عن من يشاء من تولى يوم هم

(ش) واتفقت المصاحف على وصل ان الشرطية بلم يستجيبوا لكم هود فالم يستجيبوا لكم وعلى قطع ما عداه نحو فان لم تفعلوا الن لم تنتهوا فان لم يستجيبوا لك ووجه القطع الاصل

ووجه الوصل اتحاد عمل ان ولم وكذلك اتفقوا على وصل أن المصدرية بلن الناصبة في موضعين قوله تعالى ان نجعل لكم موعدا بالكهف ان نجمع عظامه بالقيامة وعلى قطع ما سواهما نحو ان ينقلب الرسول وان لن تقول الانس والجن وان لن يقدر عليه أحد ووجه القطع الاصل مع التنبيه على أن العمل للثاني ووجه الوصل التقوية مع مجانسة الادغام واتفقت المصاحف على وصل يا هلكنا في أربعة مواضع لكيلا نحزنوا على ما فاتكم بآل عمران لكيلا تأسوا على ما فاتكم بالحديد لكيلا يعلم بعد علم شيأ بالحج لكيلا يكون على بن حرج الثاني من الاحزاب واتفقت على قطع ما عدا ذلك وهو لكي لا يكون على المؤمنين حرج الاول من الاحزاب كي لا يكون دولة ووجه القطع الاصل ووجه الوصل التقوية مع تحقق عدم الجر واتفقت المصاحف على قطع عن عن من الموصولة في موضعين ويصرفه عن من يشاء بالنور وعن من تولى عن ذكرنا بالنجم وليس غيرهما وجه القطع الاصل واتفقت المصاحف على قطع يوم عن هم المرفوع الموضع وحده في موضعين يوم هم بارزون بغافر يوم هم على النار بالذاريات واتفقت على وصله بهم الجر ونحو يومهم الذي يوعدون حتى يلاقوا يومهم الذي فيه يصعقون ووجه قطع يوم هم ان هم في غافر والذاريات مرفوع منفصل فقطع بينهما لذلك ووجه الوصل أن هم الجر ومتصل فوصل بينهما لذلك

(م) ومال هذا والذين هؤلا * تحين في الامام صل وقيل لا

(ش) أي اتفقت المصاحف على فصل لام الجر عن المجرور في أربعة مواضع مال هذا بالكهف ومال هذا الرسول بالفرقان وقال الذين كفروا بسأل فمال هؤلاء القوم بالنساء وعلى وصلها بالمجرور هاهنا فيما سواها نحو قال لكم ومالك لا تأمنا ومالا حد عنده واعلم ان أبا عمرو يقف في هذه الاربعة على ما والكسائي يقف على اللام ونافع وابن كثير وابن عامر وعاصم وحمزة يقفون على اللام اتباعا للرسم وما في هذه الاربعة للاستفهام ووجه قطع لام الجر التنبيه على انها كلمة برأسها ووجه وصلها بما بعدها تقويتها لانها على حرف واحد ولانها غير مستقلة لانها تكتب موصولة بما دخلت عليه وقوله ولا تحين في الامام صل اعلم ان أبا عبيد قال رسم في الامام يعني مصحف عثمان رضي الله عنه الخاص ولا تحين مناص باصاد التاء متصلة بحين وفي رسم المصاحف

الحجازية والشامية والعراقية التاء منفصلة عن حين خطا متصلة بلا حكما والى ذلك أشار بقوله وقيل لا واعلم ان لات فى قول الاكثرين هى لا النافية دخلت عليها التاء علامة لتأنيث الكلمة كما دخلت على رب وثم لذلك ومعنى الكلام وليست الحين حين فرار ثم اختلف القراء فى الوقف عليها فالكسائى يقف لا بالهاء والباقون بالتاء وقد قال أبو عبيد الوقف عندى على لا والابتداء بحين لانى نظرت فى الامام بحين قال وهذه التاء تزاد فى حين يقال هذا حين كان كذا وأنشد نظما

العاطفون حين ما من عاطف * والطاعمون زمان اين المطعم

(م) ووزنوهم وكالوهم صل * كذا من أل وهار بالانفصل

(ش) اعلم ان المصاحف كتبوا كالوهم ووزنوهم موصولين أى حكما لانهم لم يكتبوا بعد الواو ألفا فعدم الالف يدل على ان الواو غير منفصلة فتكون موصولة وقال ابن الانبارى قال أبو عمرو وعاصم وعلى يعنى الكسائى والاعمش كالوهم حرف واحد والاصل كالوا لهم فحذف على حد كلتا طعاما فحذفت اللام ووقع الفعل عليهم فصارا حرفا واحدا لان هم الضمير المتصل مع ناصبه كلمة واحدة وكان عيسى بن عمر يقول كالوهم أو وزنوهم كلمتان وكان يقف على كالوا ووزنوا ويبتدئ بهم قال أبو عبيد والاختيار الاول ثم شرع الناظم عن فصل لام التعريف وياء النداء وها التنبيه عما بعدها قراءة ورسما نحو الارض والآخرة والحق والسماء ونحو يا أيها ويا آدم ويا بنى ويا داود ونحوها أنتم وهؤلاء فلا يوقف على أل ويا وها ويبتدأ بأرض وآخرة وحق وسماء وآدم وأيها وبنى وداود وأنتم وأولاء فى الامثلة المذكورة ونحوها كما يفعله كثير من جهلة القراء * (تنبيهات) * نعما بالبقرة والنساء وهما بالاعراف ورب عما يوده بالحجر موصول فى جميع المصاحف وقال ابن الانبارى أنبأنا خلف قال قال الكسائى نعما حرفان أى كلمتان لان معناه نعم الشئ فكتبا بالوصل أى كلمة واحدة وقال ابن الانبارى عن الكسائى ومن قطع لم يخطئ أى فى اللفظ على الاصل وكل كلمة على حرف واحد متصلة نحو بالله ولرسوله وكلمه ربه الا ما خص فيما تقدم وحينئذ ويومئذ موصولان ومن كلموه موصول ونحو منا سكهم وألزمكموها كذلك وان هل هو مفصول وكتبوا ابن أم فى سورة الاعراف مفصولا وصورة ثم إطلاق حرف النداء موصول بالباء وكتبوا صورة لهمزة الوا موصولة بالنون واعلم ان فى المنفصلين وقف آخر كل

منهما وفى المتصلين وقف آخر الثانية

(فصل) اعلم ان فى القرآن مواضع اتفق القراء على اثباتها وحذفها الا بد للقارئ من معرفتها وهذه نبذة يستعان بها اما علم ان كل اسم منادى اضافه المتكلم الى نفسه فالياء منه ساقطة نحو ياقوم اعبدوا الله و ياقوم اذكروا و ياقوم استغفروا ربكم و رب ارجعون ورب اغفر و رب احكم و رب انظرنى و رب قد آتيتنى من الملك و رب السجن أحب الى و ياعباد الذين آمنوا اتقوا ربكم فاما ياعبادى الذين آمنوا ان أرضى واسعة و ياعبادى الذين أسرفوا على أنفسهم فان الياء ثابتة فيهما باتفاق واختلفت المصاحف فى قوله تعالى ياعبادى لا خوف عليكم وحذفت الياء أبضا لغير الجزم باتفاق من قوله تعالى بالبقرة فارهبون فاتقون كالنحل ولا تكفرون وآل عمران وأطيعون والاعراف و يونس وهود لا تنظرون والرعد متاب ماب عقاب والحجر لا تفضحون ولا تخزون والانبياء فاعبدون معا كالعنكبوت فلا تستعجلون والمؤمنون بما كذبون معا فاتقون ان يحضرون وارجعون ولا تكلمون والشعراء ان يكذبون كاد يقتلون و يهدين و يسقين و يشفين و يحيين كذبون وثمانية أطيعون وموضع نوح والنمل تشهدون والقصص ان يقتلون و يس فاسمعون والصافات سيهدين وص عذاب وغافر عقاب وعذاب والزخرف سيهدين وأطيعون والذاريات ليعبدون وان يطعمون فلا يستعجلون والمرسلات فكيدون والكافرون ولى دين وكذا سوف يؤت الله المؤمنين واخشون اليوم و يقض الحق ونجّ المؤمنين بيونس بالواد المقدس معا الهاد الذين واد النمل الا الكسائى فانه يقف بالياء الواد الا بن بهاد العمى بالروم الاجزء والكسائى فانهما يقفان بالياء ان يردن الرحمن صال الجحيم ياعبادى الذين آمنوا اتقوا فاتقون النذر الجوار المنشآت الجوار الكنس ومن كل مكون نحو غواش وناج ودان وأما ذا الايد فصح فليقرأ ذلك الكل بالحذف فى الحالين الا ما خص ابن كثير فى هاد ووال وواق و باق و مناد من ينادالمناد فى حال الوقف وثبتت الياء بالخط واللفظ فى واخشونى ولاتمو و ياتى بالتمر فاتبعونى يحببكم الله وان لم يهدنى و يوم يأتى بعض آيات ربك و يأتى تأويله والمهتدى بالاعراف وترانى واستضعفونى وكادوا يقتلوننى بها فيكدونى جميعا بهود وما نبغى ومن اتبعنى بيوسف وتأتى كل نفس فان اتبعتنى فلا تسألنى الا بن ذكوان فى أحد وجهيه فى ولا تسألونى فاتبعونى واطيعوا وان

بهـدينى بالقصص أولى الايدى أفمن يتقى لوأن الله هدانى ولولا أخرتنى الى أجل وكذا نحو يؤتى الحكمـة و يأتى الله بقوم أوفى الكيل وناتى الارض وآتى الرحمن عبـدا و بهادى العمى بالفـل أولى الايدى ونحو حاضرى المسجد غـير محلى الصيد وادخلى الصرح ومهلكى القرى فيثبت ذلك للكل فى الحالين الاملاقى السكون فى الوقف وكل دارفى الواحـد والجمع ثابتـة فى الخط نحو و يرجوا رحمته و يعفوا عن وأفيضوا من و بنوا اسرائيـل و يمحو الله مايشاء وقالوا الآن وان تضـلوا السبيل فاسـتبقوا الخيرات واذتسور وا المحراب وماقدروا الله جابوا الصخر وملاقوا الله وأولوا الفضـل وصالوا النار وصالى الجحيم ومرسلوا الناقـة فيثبت الكل فى الحالين ومع الساكن فى الوقف وقد حذفت واوالواحد فى أربعة افعال من رسم المصحف و يدع الانسان بالشر و يمح الله الباطل و يوم يدع الداع وسندع الزبانية فان قيل كيف يوقف علـى صالح المؤمنين بالتحريم فالجواب بغـير واولانه مرسوم فى جميع المصاحف بغـير واوقال الحافظ أبو عمرو ومن أحسن ماقيـل فيه انه واحـد يراد به الجمع وكذلك حكم هاؤم و يوقف بالالف على قوله تعالى دعوا الله واستبقا الباب وقالا الحمد لله ونحو و يأبى الله بالحسنى الذين لانها ثابتـة فى الرسم وماحذف فيـه للجزم فاللفظ تابع له نحو ولا تنس نصيبك ولا يأب الشهداء ومن يؤت الحكمة فقـد فاوف لنا ولينق الله ومن يعش عن واذا تأخر الفعل عن الاسم تحمل الضمير واذا تقـدم خلا منه فى اللغة الفصحى ومن ثم جاء العربية الظالم أهلها الان التقدير التى ظلم أهلها

(م) ورحمت الزخرف بالتاء زبره * الاعراف روم هود كاف البقره

(ش) اعـلم ان هاء التانيث فى المصحف الكريم تنقسم الى مارسم بالهاء والى مارسم بالتاء فاما مارسم بالهاء فانه متفق فى الوقف عليـه بالهاء واما مارسم بالتاء فانه مختلف فى الوقف عليه فابن كثير وأبو عمرو والكسائى يقفون بالهاء اجراء الهاء التانيث على سنن واحـد وهى لغة قريش والباقون نافع وابن عامر وعاصم وحمزة يقفون بالتاء تغليبا لجانب الرسم وهى لغة طيء ولابد للقارئ من معرفة مارسم بالتاء والهاء ليتحرى الصواب فى جميعه وقد حصر الناظم ابقاه الله تعالى مارسم بالتاء ليعرف و يعرف ان ماعداه بالهاء فمن ذلك رحمت وهى فى سبعة مواضع مكتوبة بالتاء فى المصاحف واليه أشار بقوله زبره أى كتبه الحجابة والزبر الكتابة والضمير عائد الى لفظ رحمت وهى فى الزخرف موضعان

أهم يقسمون رحمت ربك ورحمت ربك خير مما يجمعون وفي الاعراف ان رحمت الله قريب وفي الروم فانظر الى آثار رحمت الله وفي هود رحمت الله وبركاته وفي مريم ذكر رحمت ربك وفي البقرة أولئك يرجون رحمت الله واختلفوا في التاء الموجودة في الوصل والهاء الموجودة أيتهما الاصل للاخرى فذهب سيبويه وجماعة من النحويين الى ان التاء هي الاصل واستدلوا على ذلك بان الاعراب جاء عليها دون الهاء ويؤيد مذهبهم ان الموجود في الاصل التاء والوصل أصل وقال سيبويه وانما أبدلت هاء في الوقف فرقا بينها وبين التاء في عفريت وملكوت وقال ابن كيسان انما أبدلت هاء في الوقف فرقا بينها وبين تاء التانيث التي تلحق الفعل في نحو خرجت وضربت وذهب آخرون الى أن الهاء هي الاصل ولذلك سميت هاء التانيث لان التانيث ورسم جميعها هاء في غير المصاحف وأكثرها بالهاء في المصاحف وانما جعلوها تاء في الوصل لانها حال تعاقب الحركات والهاء ضعيفة تشبه حروف العلة فلفظوا بها فقلبوها الى حرف يناسبها وهو أقوى منها بالشدة وهو التاء

(م) نعمتها ثلاث نحل ابرهم * معا الخيرات عقود الثان هم
لقمان ثم فاطر كالطور * عمران لعنت بها والنور

(ش) اعلم ان لفظ نعمت رسم بالتاء في المصاحف في أحد عشر موضعا في البقرة واذكروا نعمت الله عليكم وما أنزل وآل عمران واذكروا نعمت الله عليكم اذ كنتم أعداء وفي النحل ثلاث أواخر وبنعمت الله هم يكفرون ويعرفون نعمت الله واشكروا نعمت الله وفي ابراهيم موضعان آخيران بدلوا نعمت الله كفرا وان تعدوا نعمت الله لا تحصوها وفي الثاني من سورة العقود واذكروا نعمت الله عليكم اذ هم قوم ولقمان في البحر بنعمت الله وفاطر نعمت الله عليكم هل من خالق وفي الطور فما أنت بنعمت ربك وما عداها بالهاء (تنبيهات) قوله نعمتها الضمير يعود الى سورة البقرة المذكورة في آخر البيت الذي قبله وابرهم لغة في ابراهيم وقوله معا أي موضعي ابراهيم وقوله آخيرات صفة للثلاث الفعل وموضعي ابراهيم الاخيرين احترز عن أوائل النحل وأول ابراهيم وقوله عقود الثان هم أي ثاني المائدة وأشار بقوله هم الى ان ثاني المائدة هو المقرون بقوله اذهم ثم أخيران لفظا لعنت مرسوم بالتاء في موضعين في آل عمران فجعل لعنت الله على الكاذبين والنور والظلمات ان لعنت الله عليه

والضمير فى لعنت بها يعود الى آل عمران

(م) وامرأت يوسف عمران القصص * تحريم معصيت بقدسمع يخص

(ش) اعلم ان لفظ المرأة المذكور وقع زوجها مرسوما بالتاء فى سبعة مواضع بيوسف امرأت العزيز تراود وامرأت العزيز الآن وآل عمران اذ قالت امرأت عمران والقصص قالت امرأت فرعون والتحريم امرأت نوح وامرأت لوط وامرأت فرعون وما سواها بالهاء ثم أخبر ان لفظ معصيت مخصوص بقدسمع ويتناجون بالاثم والعدوان ومعصيت الرسول فلا تتناجوا بالاثم والعدوان ومعصيت الرسول

(م) شجرت الدخان سنت فاطر * كلا والانفال وحرف غافر

(ش) وكذلك شجرت فى سورة الدخان ان شجرت الزقوم وسنت فى خمسة مواضع ثلاثة فى فاطر الاسنت الاولين فلن تجد لسنت الله تبديلا وان تجد لسنت الله تحويلا والى هذه الثلاثة أشار بقوله كلا والانفال فقد مضت سنت الاولين وأخرى غافر أى آخرها سنت الله التى قد خلت فى عباده وخسر هنالك الكافرون

(م) قرت عين جنت وفى وقعت * فطرت بقيت وابنت وكلمت

أوسط الاعراف وكاما اختلف * جمعا وفردا فيه بالتاء عرف

(ش) وكذلك قوله تعالى قرت عين لى ولك فى القصص وريحان وجنت نعيم فى اذا وقعت فطرت الله فى الروم بقيت الله خير لكم فى هود ومريم ابنت عمران فى التحريم وتمت كلمت ربك الحسنى فى وسط الاعراف ثم ذكر قاعدته وهى كل ما اختلف القراء فى افراده وجمعه فانه مكتوب بالتاء وذلك قوله تعالى آيات للسائلين فى يوسف قرأها ابن كثير بالتوحيد والقوم فى غيابت الجب وان تجعلوه فى غيابت الجب فيها أيضا قرأهما بالجمع نافع لولا انزل عليه آيات من ربه فى العنكبوت قرأها بالتوحيد ابن كثير وأبو بكر وحمزة والكسائى وهم فى الغرفات آمنون فى سبأ قرأها بالتوحيد حمزة فهم على بينت منه بل ان بعد الظالمون فى فاطر قرأها بالجمع نافع وابن عامر وأبو بكر والكسائى وجمالت صفر قرأها بالتوحيد حفص وحمزة والكسائى وتمت كلمت ربك صدقا وعدلا فى الانعام قرأها بالتوحيد عاصم وحمزة والكسائى كذلك حقت كلمت ربك على الذين فسقوا أول يونس قرأها بالجمع نافع وابن عامر واختلفت المصاحف فى ثانى يونس ان الذين حقت عليهم كلمات ربك

لا يؤمنون وكذلك حقت كلمات ربك على الذين كفروا في الطول والقياس فيهما التاء قرأهما بالجمع نافع وابن عامر

(م) وأبدا بهمزة الوصل من فعل يضم * ان كان ثالث من الفعل يضم
واكسر سوى الكسر والفتح وفي * الاسماء غير اللام كسرها وفي
ابن مع ابنة امرئ واثنين * وامرأة وايم مع اثنتين

(ش) اعلم ان للعرب في حالتين حالة ابتداء وحالة وقف فحكمها ان الاصل في الوقف السكون فالابتداء لا يكون الا بالحركة لان الابتداء بالساكن محال وذلك ان الحرف المنطوق به اما معتمد على حركة كباء بكر او على حركة مجاورة كميم عمرو او على لين يجري مجرى الحركة كباء دابة فمتى فقد هذه الاعتمادات تعذر النكلم دليله التجربة ومن أنكر ذلك فقد أنكر العيان وكابر المحسوس وبعضهم يجوز الابتداء بالساكن لان التلفظ بالحركة انما يحصل بعد التلفظ بالحرف وتوقيف الشيء على ما يحصل بعده محال وجوابه لا نسلم انها بعده بل هي معه والا لامكننا الابتداء بالحروف غير الحركة وانه محال واعلم ان الناس اختلفوا في الحرف والحركة أيهما قبل الآخر ولم يسبق أحدهما الآخر فقال جماعة الحروف قبل الحركات واستدلوا على ذلك بوجوه منها ان الحرف يسكن ويحصل من الحركة ثم يتحرك بعد ذلك فالحركة ثانية والاول قبل الثاني بلا خلاف ومنها ان الحرف يقوم بنفسه ولا يضطر الى حركة والحركة لا تقوم بنفسها ولا بد ان تكون على حرف فالحركة مضطرة الى الحرف وهو غير مضطر الى الحركة ومنها ان من الحروف ما لا يدخله حركة وهو الالف وليس ثم حركة تنفرد بغير حرف فذلك دليل عندهم ان الحروف متقدمة على الحركات وقال قوم الحروف بعد الحركات واستدلوا على ذلك بان الحركات اذا أشبعت تولدت الحروف منها نحو الضمة يتولد منها الواو والكسرة يتولد منها الياء والفتحة يتولد منها الالف فدل ذلك على ان الحركات أصل الحروف وقال جماعة الحركات والحروف لم يسبق أحدهما الآخر في الاستعمال بل استعملا معا كالجسم والعرض اللذين لم يسبق أحدهما الآخر وقد طعن في هذا القول فقيل ان السكون في الجسم عرض وليس السكون في الحرف حركة فزوال الحركة من الحرف لا يؤديه الى حركة وزوال العرض من الجسم يؤديه الى

عرض آخر يخالفه لان حركة الجسم وسكونه كل واحد منهما عرض فيتعاقبان عليه وليس سكون الحرف حركة وأيضا فان الجسم الذى هو نظير الحرف لا يخلو من عرض البتة وبذلك علمنا ان الاجسام كلها محدثة اذ لا يفارقها المحدث وهو العرض وما لم يسبق المحدث فهو محدث مثله والحرف يخلو من الحركة ويقوم بنفسه ولا يقال اسكونه حركة وأجيب عن هذا بجوابين أحدهما بان هذا الاعتراض انما يلزم منه ان لا يشبه الحرف بالجسم والحركة بالعرض وليس قول من قال ان الحركة والحرف لم يسبق أحدهما الآخر فى الاستعمال والدليل على صحة هذا القول ان الكلام الذى جىء به للافهام مبنى من الحروف والحروف ان لم تكن فى أول أمرها متحركة فهى ساكنة والساكنة لا يمكن الابتداء بها ولا يمكن ان يتصل بساكن آخر فى سرد الكلام لانفصل بينهما اذ لا يضر ورة من كون الحركة مع الحرف لا يتقدم أحدهما الآخر ولا يمكن وجود حركة على غير حرف الجواب الثانى ان الكلام انما جىء به لتفهم المعانى التى فى نفس المتكلم وبالحركات واختلافها تفهم المعانى فهى متوسطة بالكلام مرتبطة اذ بها يفرق بين المعانى التى من أجلها جىء بالكلام وهذا الجواب أولى من غيره انتهى والمراد بالابتداء الاخذ فى النطق بعد الصمت لا بعد الاخذ فى النطق بالحرف بعد ذهاب الذى قبله كما توهم بعضهم حتى التزم الابتداء بالساكن والوقف فى الصناعة ضد الابتداء فيجب ان تكون علامته ضد علامة الابتداء فلو وقفت على متحرك كان خطأ بل الموقوف عليه لا يكون الا ساكنا أو فى حكمه لان الابتداء بالمتحرك ضرورى كما بين والوقف على الساكن استحسانى لما يحصل للساكن من الكلال من ترادف الالف والحروف والحركات اذا علمت ذلك فاعلم ان الهمزة نوعان همزة قطع وهمزة وصل فهمزة القطع هى التى تثبت وصلا وابتداء وهمزة الوصل هى التى تسقط وصلا لتتصل ما قبلها بما بعدها نحو منه اسمه وتثبت ابتداء ووقوع همزة القطع فى الكلام أكثر من وقوع همزة الوصل فلذلك حصر الناظم أبقاه الله تعالى مواضع همزة الوصل ليعلم ان ما عداها همزة قطع فقد ظهر ان الابتداء لا يمكن الا بمتحرك فاول الكلمة ان كان متحركا فظاهر وان كان ساكنا فيحتاج الى همزة الوصل وسميت همزة الوصل لانها يتوصل بها الى النطق بالساكن ولهذا سماها الخليل سلم اللسان وهمزة الوصل تكون

في الاسماء والافعال والحروف فقدم الناظم حكم الافعال لانها فيها بالاصالة فامر
رضي الله عنه بالابتداء بهمزة الوصل مضمومة من فعل الامر اذا كان ثالثه مضموما
ضما لازما نحو انصر واغز لئلا يلزم الخروج من الكسرة الى الضمة ولا اعتبار
للساكن لانه ليس بحاجز وان كان ثالثه مكسورا كسرا لازما أي أصليا أو مفتوحا
فابتدئ بها مكسورة على أصلها نحو اضرب واعلم واذهب وأشار الى ذلك بقوله
واكسره حال الكسر والفتح فان كان ثالث الفعل مضموما ضما غير لازم أي عارضا
كسرت أيضا نحو امشوا أصله امشيوا نقلت ضمة الياء الى الشين بعد سلب حركتها
فالتقى ساكنان فحذفت الياء فصار امشوا وان كان ثالث الفعل مكسورا كسرا
عارضا نحو اغزي ياهند ففي الابتداء بهمزة الوصل وجهان الضم الخالص واتباعه
بالكسر أن تضم بالضمة نحو الكسرة فان أصل اغزي أغزوي نقلت كسرة الواو
الى الزاي قبلها بعد سلب حركتها ثم حذفت لالتقاء الساكنين وبكسر أي في الفعل
الماضي اذا كان بعدها أربعة أو خمسة نحو انطلق واستخرج أي غلب قوله وفي الاسماء
أي تكون أيضا مكسورة في الاسماء واعلم ان همزة الوصل في الاسماء سماعي وقياسي
فالقياسي كل مصدر بعد ألف فعله أربعة أحرف فصاعدا وهي أحد عشر بناء انفعال
كانطلاق وافتعال كاكتساب وافعلال كاحمرار وافعيلال كاحميرار واستفعال
كاستخراج وافعيعال كافعنساس وهو دخول الشيء وافعنلاء كاسلنقاء وهو النوم
على القفا وافعنلال كاحرنجام وهو ازدياد الابل بعضها على بعض وافعلال كاقشعرار
وانما قلنا أربعة أحرف فصاعدا احترازا من نحو أكرم وأكرام فان الهمزة فيهما
همزة قطع لانها جاءت لمعنى وهي التعدية وليست همزة الوصل كذلك لانها جاءت
وصلة الى النطق بالساكن قوله غير اللام ليس هذا الاستثناء من الاسماء لان لام
التعريف ليست من الاسماء بل من قوله واكسره أي ان همزة الوصل تفتح في حرف
واحد وهو لام التعريف واعلم ان مذهب الناظم وسيبويه واكثر النحويين ان
التعريف باللام وحده والهمزة زائدة ادلو كانت مقصودة لم تحذف كلا تحذف
همزة أم وان ولان التنوين يدل على التنكير وهو حرف واحد فوجب ان يكون دليل
التعريف أيضا حرفا واحدا وذهب الخليل الى ان أل حرف ثنائي يفيد التعريف
لانها من خصائص الاسماء ويفيد معنى فيها وهي بمنزلة قد في الافعال وذلك ثنائي

فكذلك هذه ولان حروف المعانى ليس فيها ما وضع على حد واحد مطردا ساكن فوجب
ان يحمل هذا على ما ثبت دون ما لم يثبت وطيئ تبدل من لام التعريف ميما تقول
أمر جل عندك تريد الرجل ويقال ان الغمر بن تولب سأل النبى صلى الله عليه
وسلم فقال أمن امبر امصيام فى امسفر فقال صلى الله عليه وسلم ليس من امبر امصيام
فى امسفر فقيل ان الغمر بن تولب لم يرو عن النبى صلى الله عليه وسلم غير هذا الحديث
وكذلك تفتح همزة الوصل فى أيمن الله للقسم ولو قال الناظم مكان كسرها وأيمن وفى
لوفى واعلم ان البصريين ذهبوا الى ان أيمن الله مطرد على وزن افعل اذا نبه عليه المطرد
نحو آجر وآنك وفى الحديث من استمع الى قينة صب فى أذنيه الآنك أى الرصاص
والمطرد هو الاصل ولان العرب قد تصرفت فيه وغيرته تغيير لم يجئ مثله فى شرح فقالوا
ايمن وايم وام بفتح الهمزة وكسرها فى الثلاثة والاصل فيها الكسرة لانها همزة وصل
لسقوطها فى الدرج وانما فتحت فى هذا الاسم لانه ناب مناب حرف القسم وهو الواو
فتحت كفتحها وهو عند سيبويه من اليمن بمعنى البركة يقال يمن فلان علينا فهو ميمون
فاذا قال المقسم أيمن الله لافعلن فكأنه قال بركة الله قسمى لافعلن وذهب الكوفيون
الى انه جمع يمين لانه لم يجئ على زنته مفردا وآجر وآنك بمعنيان وهمزته همزة قطع
وانما سقطت فى الوصل لكثرة الاستعمال ولان الناظم لم يذكر أيمن للاختلاف
فى همزتها قوله وفى ابن يريد همزة الوصل فى السماعى وهو عشرة أسماء أحدها
أيمن والثانى ابن أصله بنو كجمل لقولهم فى تكسيره ابناء وافعال فى الاصل جمع
فعل فاعل بحذف اللام وأسكن الاول فادخلت عليه الهمزة الثالث ابنة وأصلها
بنوة كشجرة لانها مؤنثة ابن وحكمها الرابع ابنم بمعنى ابن والميم زائدة للتوكيد
والمبالغة كما فى زرقم بمعنى الازرق ويتبع لونه ميمه فى الاعراب تقول هذا ابنم ورأيت
ابنما ومررت بابنم الخامس اسم واصله سمو بوزن قفو حذفت الواو لاستثقالهم
تعاقب الحركات الاعرابية عليها ونقل سكون الميم الى السين لتتعاقب تلك الحركات
عليها وأتى بهمزة الوصل هذا مذهب البصريين ومذهب الكوفيين ان أصله وسم
أى علامة لان الاسم علامة للمسمى وفى تصغيره سمى وعند اسناد الضمير المرفوع
المتحرك سميت فلو صح مذهب الكوفيين لقيل أوسام وأرقات ووسيم كوجه ووجيه
ووسمت كوعدت السادس است وأصله سنه بكمل لتكسيره على استاه وأهمله الناظم

لان البيت لم يسعه السابع والثامن اثنان واثنتان وأصله ثنيان وثنيتان كحملان وشجرتان بدليل قولهم في النسبة ثنوى فحذفت اللام وأسكنت الفاء وجيء بالهمزة التاسع والعاشر امرؤ وامرأة وفيهما لغة أخرى مرء ومرأة وانما أدخلوا الهمزة وان كانا ثامنين من حيث ان لاهمزة ويلحقهما التخفيف فيقال مرءومرة فجريا مجرى ابن وابنة (م) وحاذر الوقف بكل الحركه * الا اذا رمت فبعض حركه

الا بفتح أو بنصب وأشم * اشارة بالضم في رفع وضم

(ش) لما فرغ من الابتداء شرع في الاشمام اعلم أن الوقف في اللغة مصدر وقفت الدابة وقفا حبستها فوقفت هي وقوفا وفي الصناعة قطع الكلمة عما بعدها أي على تقدير أن يكون بعدها شيء وانما قلنا هذا لانه قد يقف الواقف ولا يكون بعده شيء ويسمى ذلك قطعا والاصل في الوقف الاسكان فلذلك قال حاذر الوقف أمر من الملفاعلة بمعنى احذر أي احذر الوقف بتمام الحركة ففهم منه ان الوقف يكون بالاسكان المجرد عن الروم والاشمام ويكون بالروم المشار اليه بقوله اذا رمت وبالاشمام المأمور به في قوله وأشم سواء في ذلك المنون وغيره والمعرب والمبني وانما كان الاسكان أصلا للوقف لان الغرض من الوقف الاستراحة وسلب الحركة أبلغ في تحصيل الاستراحة والروم عرفه الناظم ابقاه الله تعالى بالاتيان ببعض الحركة فلهذا ضعف صوتها لقصر زمانها ويسمعها القريب المصغي لانه صوت دون البعيد لانها غير تامة والاختلاس والروم يشتركان في التبعيض وبينهما عموم وخصوص فالروم أخص من كونه لا يكون بالفتح والنصب ويكون في الوقف دون الوصل والثابت من الحركة أقل من المحذوف والاختلاس أعم من كونه يتناول الحركات الثلاث ولا يختص بالآخر والثابت من الحركة أكثر من المحذوف ودلك ان ثاني ثلثيها كان الذي تحذفه أقل مما تأتي به وهذا لا يضبطه الا المشافهة ويكون الروم في الرفع والضم والجر والكسر في الاسم والفعل نحو من قبل ومن بعد والانهار ونستعين ونحو بالامس وهؤلاء والياس واخشون ولا يكون في الفتح والنصب لخفة الفتحة وسرعتها في النطق ولانكاد تخرج الا على حالها في الاصل وأيضا الايجاز لانهم لما دل الروم على ثلثين من الحركات دل عدم الدلالة على الثالث كالحرف مع قسيميه الاسم والفعل نحو وكيف وان والصراط قوله وأشم اشارة اعلم ان الاشمام يكون في المرفوع والمضموم وهو ان تضم شفتيك بعد الاسكان اشارة الى الضم وتدع بينهما بعض انفراج ليخرج منه النفس فيراهما

المخاطب مضمومتين فيعلم انك أردت بضمهما الحركة فهو شئ يختص بادراكه العين دون الاذن لانه ليس بصوت يسمع وانما هو تحريك عضو فلا يدركه الاعمى والروم يدركه الاعمى والبصير لان فى الحركة صوتا يكاد الحرف يكون به متحركا واشتقاقه من الشم كانك أشممت الحرف رائحة الحركة باهيأت العضو للنطق بها والغرض منه الفرق بين ما هو متحرك فى الاصل ساكن للوقف وبين ما هو ساكن فى كل حال وهو يختص بالمضموم والمرفوع لانك لو ضممت الشفتين فى غيره أو همت خلافه فرفضوه لئلا يؤدى الى نقيض ما وضع له نحو ضرب يدر أو قبل وبعد (تنبيه) انما نوع الحركات الى ضم ورفع وان كان ضما والى كسر وجر وان كان كسرا والى فتح ونصب وان كان فتحا لينص على القاب البناء والقاب الاعراب اذ لو أتى بالقاب أحدهما لتوهم ان ما ذكر يختص به دون الآخر وحركات البناء هى اللازمة للمبنى مادام مقتضى البناء وحركات الاعراب هى التى تختلف بتعاقب العوامل لتجدد المعانى واعلم ان الروم والاشمام لا يدخلان فى هاء التأنيث ولا فى ميم الجمع ولا فى الحركة العارضة وانما الوقف على جميع ذلك بالسكون أما هاء التأنيث فانها تنقسم الى ما رسم بالهاء نحو هدى ورحمة وذلك نعمة والى ما رسم بالتاء نحو يرجون رحمت الله بقيت الله فاما ما رسم بالهاء فللوقف عليه الا بالهاء الساكنة اذا المراد من الروم والاشمام بيان حركة الحرف الموقوف عليه علامة الوصل ولم يكن على الهاء حركة فى الوصل اذ هى مبدلة من التاء والتاء معدومة فى الوقف أولانها مشبهة بالف التأنيث فلزمها السكون كما لزم ألف التأنيث وأما ما رسم بالتاء فلان الروم والاشمام يدخلان فيه فى مذهب من وقف بالتاء لانها تاء محضة وهى التى كانت فى الوصل الثانية من ميم الجمع نحو لكم والبكم وهى تنقسم الى ما تحرك فى الوصل للجميع نحو قال لهم الناس وأنتم الاعلون وشبهه ذلك مما يقع قبل الساكن والى ما تحركه بالضم موصولا لبعض القراء ويسكن لبعض فاما النوع الاول فلا يدخله روم ولا اشمام لان حركته عارضة والثانى عند من قرأ بالاسكان لم يدخل فيه على قراءته روم ولا اشمام اذ الروم والاشمام انما يدخلان فى المتحرك ومن قرأ بالضم والصلة لم يدخل أيضا على قراءته روم ولا اشمام عند الحافظ أبى عمرو الدانى وأبى القاسم الشاطبى رحمهما الله وقال مكى رحمه الله يدخلان وعلة عدم دخولهما ان ميم الجمع لا حركة لها فى الاصل وانما حركتها لاجل واو الصلة وعلة دخولهما على مذهب مكى ان حركتها بنائية كهاء الكناية نحو خلقه

ورزقه وفرق الداني بين ميم الجمع وهاء الكناية بان الهاء متحركة قبل الصلة بخلاف الميم يعني بدليل قراءة الجماعة فعوملت حركة الهاء في الوقف معاملة سائر الحركات ولم يكن للميم حركة فعوملت بالسكون فهي كالذي تحرك لالتقاء الساكنين كما يأتي والموضع الثالث الحركة العارضة وهو ما حرك لساكن بعده متصل أو منفصل نحو ولا تنسوا الفضل وانذر الناس ولا يحو زفي هذا ونحوه الاشمام لان الحركة انما عرضت لساكن لقيه حالة الوصل وزالت في الوقف لزوال المقتضي فلا يعتد بها فلا وجه للروم والاشمام وأما هاء الكناية فان وقع قبلها ضمة أو كسرة أو واو أو ياء نحو فخلفه وبمزحزحه وعقلوه ولا يبه فبعض يجيز الروم والاشمام وبعض يمنع وجه المنع استثقال الخروج من ثقيل الى مثله أو الاشارة اليه في موضع الاستراحة ووجه الجواز اجراؤه على القاعدة فان انضمت الهاء بعد فتحة أو ألف نحو له وناداه دخلها الروم والاشمام بلا خلاف لعدم العلة المانعة منهما

(م) وقد تقضى نظامي المقدمه * مني لقارئ القران تقدمه
والحمد لله لها ختام * ثم الصلاة بعد والسلام

(ش) أي انقضى نظامي لهذه المقدمة والنظم جمع الاشياء على هيئة متناسبة وغلب على الشعر وهي مني لقارئ القرآن تقدمة أي تحفة هدية وختمها بالحمد لله والصلاة على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم لتكون مسنونة الافتتاح والاختتام واذ قد تم الكلام على شرح هذه المقدمة فلنختمه بفصل مختصر مشتمل على نفائس من آداب القارئ حال القراءة وبعدها وما يتعلق بختم القرآن وما ورد في ذلك من الاحاديث الصحيحة مما لا ينبغي لقارئ القرآن أن يخلو عليه مثله

(فصل) اعلم ان آداب القارئ والقراءة لا يمكن استقصاؤها في أقل من مجلدات ولكن أردنا ان نشير الى بعض مقاصدها المهمات فينبغي لقارئ القرآن اذا أراد القراءة ان يتفرغ فيها من الشواغل أو غيرها ان لم يعتد وأن يكون شأنه الخضوع والتدبر والخشوع فهذا هو المطلوب المقصود به تشرح الصدور وتستنير القلوب فقد قال الغزالي رحمه الله أعمال الباطن في تلاوة القرآن عشرة فهم أصل الكلام ثم التعظيم للمتكلم ثم حضور القلب ثم التدبر ثم التفهم ثم التخلي عن موانع الفهم ثم التخصيص وذلك ان يقدر انه المقصود بكل خطاب في القرآن ثم التأثر وذلك ان يتأثر قلبه بآثار مختلفة بحسب اختلاف الآيات ثم الترقي قال وأعني به ان يسمع الكلام

من الله تعالى لا من نفسه ودرجات القراءة ثلاث أدناها ان يقدر كأنه يقرأ على الله تعالى واقفا بين يديه وهو ناظر اليه ومستمع منه فيكون حاله عند هذا التقدير السؤال والتملق والتضرع والابتهال الثانية ان يشهد بقلبه كأن ربه يخاطبه بالطافه ويناجيه باحسانه وانعامه فمقامه الحياء والتعظيم والاصغاء والفهم الثالثة ان يرى في الكلام المتكلم وفي المتكلم الصفات فلا ينظر الى نفسه ولا الى قراءته وهي درجة المقربين وما قبلها درجة العارفين وما قبلها درجة أهل اليمين وما خرج عن هذا درجات الغافلين ثم التبرى من حوله وقوته وقال السيد الجليل صاحب الكرامات والمعارف والمواهب ابراهيم الخواص رضي الله عنه دواء القلب خمسة أشياء قراءة القرآن بالتدبر وخلاء الباطن وقيام الليل والتضرع عند السحر ومجالسة الصالحين وينبغي ان يحافظ على تلاوته ليلا ونهارا سفرا وحضرا وقد كانت للسلف رضي الله عنهم عادات مختلفة في القدر الذي يختمون فيه فكان جماعة منهم يختمون في شهرين ختمة وآخرون في كل شهر ختمة وآخرون في كل عشر ليال ختمة وآخرون في كل ثمان ليال ختمة وآخرون في كل سبع ليال وهذا فعل الاكثرين من السلف وآخرون في كل ست ليال ختمة وآخرون في خمس ليال وآخرون في أربع وكثيرون في كل ثلاث وكان كثيرون يختمون في كل يوم وليلة ختمة وختم جماعة في كل يوم وليلة ختمتين وآخرون في كل يوم وليلة ثلاث ختمات وختم بعضهم في اليوم والليلة ثمان ختمات أربعا في الليل وأربعا في النهار ومن فعل ذلك السيد الجليل الكاتب الصوفي وهذا أكثر ما بلغنا في اليوم والليلة وأما الذين ختموا القرآن في ركعة فلا يحصون لكثرتهم فمنهم عثمان بن عفان وسعيد ابن جبير والمختار ان ذلك يختلف باختلاف الاشخاص فمن يظهر له بدقيق الفكر لطائف ومعارف فليقتصر على قدر يحصل معه كمال فهم ما يقرأ وكذلك من كان مشغولا بنشر العلم أو فصل الحكومات أو غير ذلك فليقتصر على قدر لا يحصل بسببه اخلال بما هو مرصد له وان لم يكن من المذكورين فليستكثر ما أمكنه من غير خروج الى حد الملال والهذرمة في القراءة أي السرعة فيها ومن الآداب ان لا يقرؤا القرآن في أقل من ثلاث لما روى بالاسانيد الصحيحة في سنن أبي داود والترمذي والنسائي وغيرها عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفقه من قرأ القرآن في أقل من ثلاث فما وقت ابتداء

الختم فهو الى خيرة القارئ فان كان ممن يختم فى الاسبوع مرة فقد كان عثمان رضى الله عنه يبتدئ ليلة الجمعة و يختم ليلة الخميس وقال الغزالى رحمة الله عليه فى الارجاء الافضل ان يختم ختمة بالليل وأخرى بالنهار و يجعل ختمة النهار يوم الاثنين فى ركعتى الفجر أو بعدها و يجعل ختمة الليل فى ليلة الجمعة فى ركعتى المغرب أو بعدها ليستقبل أول النهار وآخره وعن سعد بن أبى وقاص رضى الله عنه قال اذا وافق ختم القرآن أول الليل صلت عليه الملائكة حتى يصبح واذا وافق أول النهار صلت عليه الملائكة حتى يمسى وقال الغزالى رحمه الله ينبغى ان يقول ابتداء قراءته أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم رب أعوذ بك من همزات الشياطين وأعوذ بك رب ان يحضرون وليقرأ قل أعوذ برب الناس وسورة الحمد وليقل عند فراغه صدق الله العظيم و بلغ رسوله اللهم انفعنا به و بارك لنا فيه والحمد لله رب العالمين وأستغفر الله الحى القيوم واعلم ان أفضل القراءة ما كان فى الصلاة وأما القراءة فى غير الصلاة فافضلها قراءة الليل والنصف الاخير منه أفضل من النصف الاول والقراءة بين المغرب والعشاء عجابة وأما قراءة النهار فافضلها ما بعد صلاة الصبح ولا كراهة فى القراءة فى وقت من الاوقات ولا فى أوقات النهى عن الصلاة وأما ما حكاه ابن أبى داود عن معاذ بن رفاعة رحمه الله عن مشايخه انهم كرهوا القراءة بعد العصر وقالوا انها رواية اليهود ففير مقبول اذ لا أصل له وذكر البيهقى أيضا ان القراءة فى الحمام مكروهة عن غير واحد من السلف قال والمروى عن عطاء انه كان لا يرى بقراءة القرآن فى الحمام باسا وقد نص العمرانى فى كتابه البيان على ان قراءة القرآن لا تكره فى الحمام وحكى عدم الكراهة عن محمد بن الحسن رحمه الله وكذلك ذكر الحليمى انه تكره القراءة فى المساجد والاسواق ليعطى فيكون آكلا بالقرآن وقد جاء فى الامر بتعهد القرآن والتحذير من تعريضه للنسيان أحاديث صحيحة فمنها ما رويناه فى صحيحى البخارى ومسلم عن أبى موسى الاشعرى رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال تعاهدوا هذا القرآن فوالذى نفس محمد بيده لهو أشد تفلتا من الابل فى عقلها يقال عقلت البعير أعقله عقلا وهو ان تثنى قطيفه مع ذراعه فتشدهما جميعا الى وسط الذراع وذلك الحبل هو العقال والجمع عقل ورويناه فى كتاب أبى داود والترمذى عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرضت على أجور أمتى حتى القذاة يخرجها الرجل من المسجد وعرضت

على ذنوب أمتي فلم أر ذنبا أعظم من سورة من القرآن أو آية أوتيها رجل ثم نسيها وفي سنن أبي داود عن سعد بن عبادة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ القرآن ثم نسيه لقي الله يوم القيامة أجذم والأجذم المقطوع اليد ومعناه في الحديث لقي الله تعالى خال من الخير صفر يدها من الثواب وقيل أجذم الحجة لا لسان معه يتكلم ولا حجة في يده وقيل معناه لقيه منقطع السبب والنسيان يكون بمعنى الذهول وبمعنى الترك وهو هنا بمعنى الترك أي ترك العمل به وقراءته ويكره أن يقول نسيت آية كذا بل يقول أنسيتها أو اسقطتها ورويناه في صحيحي البخاري ومسلم لا يقول أحدكم نسيت آية كذا وكذا بل هو نسي ورويناه في صحيحهما عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقرأ فقال رحمه الله لقد أذكرني آية كنت أنسيتها وقراءة القرآن من المصحف أفضل من القراءة من حفظه هذا هو المشهور عن السلف وهذا ليس على اطلاقه بل ان كان القارئ من حفظه يحصل له من التدبر والتفكر وجمع القلب والبصر وأكثر مما يصلح له من المصحف فالقراءة من الحفظ أفضل وان استويا فمن المصحف أفضل هذا هو المشهور عن السلف بل من الآداب ان لا يعطل مصحفا كان عنده ولا يأتي عليه يوم لا ينظر فيه ولا يقرأ منه فان كان يحفظ القرآن قرأه من المصحف وقتا وغير ناظر فيه وقتا ولا يهمله أما الاثر الذي رواه البيهقي باسناده من طريقين الى عثمان بن عبد الله بن أوس الثقفي عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ القرآن في المصحف كانت له ألفا حسنة ومن قرأ في غير المصحف فاطنه قال ألف حسنة وذكر الغزالي في الاحياء تعليل ذلك فقال لانه يزيد عمل البصر وتأمل المصحف وحمله يزيد الاجر بسبب ذلك وقد قيل الخمسة في المصحف بسبع والنظر في المصحف أيضا عبادة وخرق عثمان مصحفين لكثرة قراءته فيهما وكان كثير من الصحابة رضوان الله عليهم يقرؤن في المصحف ويكرهون أن يخرجوا ولم ينظروا في المصحف ودخل بعض فقهاء مصر على الشافعي رضي الله عنه في المسجد وبين يديه المصحف فقال شغلكم الفقه عن القرآن والله اني أصلي العتمة وأضع المصحف بين يدي فما أطبقه حتى الصبح واذا نام عن حزبه ووظيفته المعتادة فيقضه ورويناه في صحيح مسلم عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نام عن حزبه من الليل أو عن شيء منه فقرأه ما بين صلاة الفجر وصلاة الظهر كتب كأنما قرأه من الليل ويسن تحسين الصوت بالقراءة وترتيلها ما لم يخرج عن حد القراءة بالتمطيط فان أفرط حتى زاد حرفا أو أخفى

حرفا أو حرك ساكنا فهو حرام وأما القراءة بالانغام المستفادة من الموسيقى فان أفرط فحرام والا فمكروه ويستحب للقارئ اذا ابتدأ من وسط سورة ان يبتدئ من أول الكلام المرتبط بعضه ببعض وكذلك اذا وقف يقف عند المرتبط وعند انتهاء الكلام ولا يعتد في الابتداء ولا في الوقف بالاجزاء والاحزاب والاعشار فان كثيرا منها في وسط الكلام المتعلق بعضه ببعض ولا تغتر أيها الانسان بكثرة الفاعلين لهذا الذي نهينا عنه ممن لا يراعي هذه الآداب وامتثل ما قال السيد الجليل أبو علي فضيل بن عياض رحمه الله لا تستوحش طرق الهدى لقلة أهلها السالكين ولا تغتر بكثرة الهالكين ولهذا المعنى قال العلماء رحمهم الله قراءة سورة واحدة بكمالها أفضل من قراءة قدرها من سورة طويلة لانه قد يخفى الارتباط على كثير من الناس في بعض الاحيان ويجوز ان يقول سورة البقرة وسورة آل عمران وسورة النساء وسورة العنكبوت وكذلك الباقي ولا كراهة في ذلك وقال بعض السلف يكره ذلك وانما يقال السورة التي يذكر فيها كذا وكذا ومعنى السورة التي يذكر فيها البقرة والسورة التي يذكر فيها النساء وكذلك البواقي والصواب الاول وكذلك لا يكره ان يقال هذه قراءة أبي عمرو وهذه قراءة حفص وغيره هذا هو المذهب الصحيح واعلم ان الختم للقارئ وحده يستحب ان يكون في صلاة واما من ختم في غير صلاة كالجماعة الذين يختمون مجتمعين فيستحب أن يكون ختمهم في أول الليل وأول النهار كما تقدم ويستحب صيام يوم الختم الا أن يصادف يوما نهي الشرع عن صيامه وقد صح عن كثير من التابعين رحمهم الله انهم كانوا يصومون صيام اليوم الذي يختمون فيه ويستحب حضور الختم لمن لا يحسن القراءة وكان أنس رضي الله عنه اذا ختم القرآن جمع أهله ودعا والدعاء يستجاب عند الختم والرحمة تنزل عند الختم وروى البيهقي باسناده عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند كل ختمة دعوة مستجابة وروى من طريق أخرى قال صلى الله عليه وسلم عند ختم القرآن دعوة مستجابة ومغفرة في الجنة ويستحب التكبير قبل دعاء الختم وهو ان يبتدئ من آخر الليل أو من آخر الضحى فيكبر عند آخر كل سورة فاذا فرغ من الختم فالمستحب ان يشرع في أخرى متصلا بالختم فقد استحبه السلف لما جاء في الحديث عن أنس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خير الاعمال الحل والرحلة قيل وما هما قال افتتاح القرآن وختمه ويستحب الدعاء عقب الختم استحبابا متأكدا لما جاء عن حميد الاعرج رحمه الله قال من قرأ القرآن ثم دعا من على دعائه أربعة آلاف ملك

وينبغي ان يلح في الدعاء وان يدعو بالامور المهمة والكلمات الجامعة وأن يكون معظم
ذلك أو ذلك كله في أمور الآخرة وأمور المسلمين وصلاح سلاطينهم وسائر ولاة أمورهم
في توفيقهم للطاعات وعصمتهم من المخالفات وتعاونهم على البر والتقوى وقيامهم بالحق
عليه وظهورهم على أعداء الدين وسائر المخالفين وبما كان يقوله النبي صلى الله عليه
وسلم عند ختم القرآن اللهم ارحمني بالقرآن العظيم واجعله لي اماما ونورا وهدى ورحمة
اللهم ذكرني منه ما نسيت وعلمني منه ما جهلت وارزقني تلاوته آناء الليل وأطراف النهار
واجعله حجة لي يا رب العالمين وأخبرني والدي أمتعني الله ببقائه قال انبأنا شيخنا شمس
الدين أبو عبد الله الصفوي قال انبأنا شيخنا الشيخ شهاب الدين أبو العباس أحمد بن
مروان البعلبكي قال انبأنا السخاوي قال كان شيخنا أبو القاسم الشاطبي رحمه الله يدعو
عند ختم القرآن بهذا الدعاء اللهم انا عبيدك وابناء عبيدك وابناء امائك ناصيتنا
بيدك ماض فينا حكمك عدل فينا قضاؤك نسألك اللهم بكل اسم هو لك سميت به نفسك أو علمته أحدا من
خلقك أو أنزلته في شيء من كتبك أو استأثرت به في علم الغيب عندك ان تجعل القرآن
العظيم ربيع قلوبنا وشفاء صدورنا وجلاء احزاننا وهمومنا وسائقنا وقائدنا الينا والى
جنانك جنات النعيم ودار السلام مع الذين أنعمت عليهم من النبيين والصديقين
والشهداء والصالحين برحمتك يا أرحم الراحمين وقيل يروى عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه قال اللهم قال السخاوي وأنا أزيد عليه اللهم اجعله لنا شفاء وهدى واماما
ورحمة وارزقنا تلاوته على النحو الذي يرضيك ولا تجعل لنا ذنبا الا غفرته ولا هما الا
فرجته ولا دينا الا قضيته ولا عسرا الا كشفته ولا غائبا الا رددته ولا عاصيا الا عصمته
ولا عاسرا الا أصلحته ولا ميتا الا رحمته ولا عيبا الا سترته ولا عسيرا الا يسرته ولا حاجة
من حوائج الدنيا والآخرة لك فيها رضا ولنا فيها صلاح الا أعنتنا على قضائها في
يسر منك وعافية برحمتك يا أرحم الراحمين قال والدي رضي الله عنه وأنا أزيد عليه
اللهم انصر جيوش المسلمين نصرا عزيزا وافتح لهم فتحا مبينا اللهم انفعنا بما علمتنا
وعلمنا ما ينفعنا اللهم افتح لنا بخير واجعل عواقب أمورنا الى خير اللهم انا نعوذ بك من
فواتح الشر وخواتمه وأوله وآخره وباطنه وظاهره اللهم لا تجعل بيننا وبينك في رزقنا
أحدا سواك واجعلنا أغنى خلقك بك وأفقر عبادك اليك وهب لنا غنى لا نطغى به وصحة
لا تلهينا وأغننا عمن أغنيته عنا واجعل آخر كلامنا شهادة أن لا اله الا الله وان محمدا
رسول الله وتوفنا وأنت راض عنا غير غضبان واجعلنا في موقف القيامة من الذين

لاخوف عليهم ولاهم يحزنون برحمتك يا أرحم الراحمين *(فائدة)* السلام على المشتغل بقراءة القرآن أولى أم تركه قال الامام أبو الحسن الواحدى الاولى ترك السلام عليه لاشتغاله بالتلاوة فان سلم عليه كفاه بالاشارة وان رد باللفظ استأنف الاستعاذة ثم عاد الى التلاوة هذا آخر ما قصدته من هذا الشرح وقد من الله الكريم فيه بما هو له أهل من الفوائد النفيسة والدقائق اللطيفة من أنواع علوم القرآن ومهماتها والله المحمود على ذلك وغيره من نعمه التى لاتحصى وله المنة أن هدانى لذلك ووفقنى لجمعه وأناراج من فضل الله تعالى دعوة أخ صالح أنتفع بها تقربنى الى الله الكريم وانتفاع مسلم راغب فى الخير ببعض ما فيه واستودع الله تعالى منى ومن والدى وسائر المسلمين أديانتنا وأماناتنا وخواتم أعمالنا وجميع ما أنعم به علينا واسأله سلوك سبيل الرشاد والعصمة من أحوال أهل الزيغ والعناد وأتضرع اليه سبحانه أن يرزقنا التوفيق فى الاقوال والافعال للصواب انه الكريم الوهاب وماتوفيقى الا بالله عليه توكلت واليه متاب وحسبنا الله ونعم الوكيل ولاحول ولاقوة الا بالله العلى العظيم الحمد لله رب العالمين وصلواته وسلامه على سيدنا محمد خير خلقه أجمعين كلما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون وعلى سائر النبيين وآل كل وسائر الصالحين وبالله التوفيق *(قال المصنف)* وفرغت من تاليفه يوم الخميس من غرة شهر رمضان المعظم سنة ست وثمانمائة بمدينة لارنده من أعمال قرمان من البلاد الرومية حماها الله تعالى وحرسها وعمرها بقاء ملكها أعز الله أنصاره وضاعف اقتداره وثبت أركانه ونصر جيوشه واعوانه وقهر اضداده وكبت أعداءه وحساده وكتب له السعادة الابدية والهمه العدل والانصاف فى الرعية بمنه وكرمه انه هو الغفور الرحيم والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

(أما بعد) حمدا من أنزل القرآن فيه شفاء للناس والصلاة والسلام على سيدنا محمد خير من أزال عن القلوب غياهب الالتباس وآله وأصحابه ومحبيه وأحزابه فقد تم طبع الحواشى المفهمة فى شرح المقدمة الجزرية لابن المصنف الامام الجزرى فى التجويد وذلك بالمطبعة الميمنية بمصر المحروسة المحمية بجوار سيدى أحمد الدردير قريبا من الجامع الازهر المنير ادارة الفقير لعفو ربه القدير أحمد الباجى الحلبى ذى العجز والتقصير فى شهر رمضان سنة ١٣٠٩ هجرية على صاحبها أفضل الصلاة وأتم التحية آمين

كتاب معترك الاقران في مبهمات القرآن

تأليف سيدنا ومولانا حافظ العصر أبي

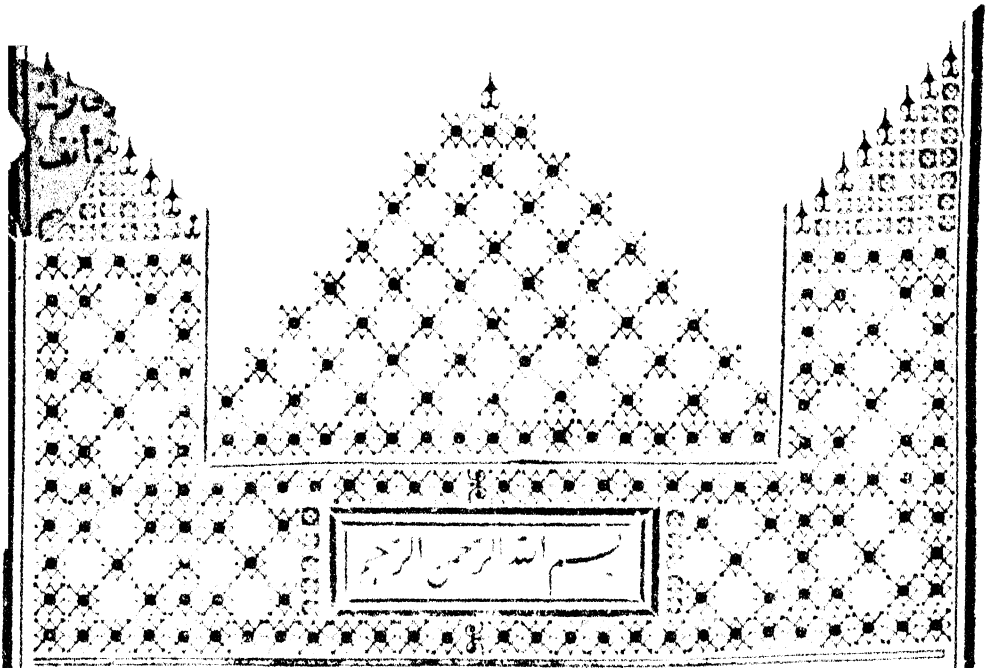
الفضل جلال الدين السيوطي

الشافعي تغمده

الله برحمته

آمين

م



بسم الله الرحمن الرحيم

أما بعد حمد الله على ما منح من الالهام * وفتح من غوامض العلوم باخراج الافهام والصلاة والسلام على سيدنا محمد الذي ازال ببيانه كل ابهام * وعلى آله وأصحابه أولى النهى والاحلام * فان من علوم القرآن التي يجب الاعتناء بها معرفة مبهماته وقد صنف في هذا النوع أبو القاسم السهيلي كتابه المسمى بالتعريف والاعلام * وذيل عليه تلميذ تلامذته ابن عساكر بكتابه المسمى بالتكميل والاتمام * وجمع بينهما القاضي بدر الدين بن جماعة في كتاب سماه التبيان في مبهمات القرآن وهذا كتاب يفوق الكتب الثلاثة بما حوى من الفوائد الزوائد وحسن الايجاز وعزو كل قول الى من قاله مخرجا من كتب الحديث والتفاسير المسندة فان ذلك أدعى لقبوله وأوقع في النفس فان لم اقف عليه مسندا عزوته الى قائله من المفسرين والعلماء * (وقد سميته) مفحمات الاقران في مبهمات القرآن

* (مقدمة فيها فوائد) *

(الاولى) علم المبهمات علم شريف اعتنى به السلف كثيرا اخرج البخاري عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال مكثت سنة أريد أن اسأل عمر عن

المرأتين اللتين تظاهرتا على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العلماء هذا أصل فى علم المبهمات وقال السهيلى هذا دليل على شرف هذا العلم وان الاعتناء به حسن ومعرفته فضل قال وقد روى عن عكرمة مولى ابن عباس رضى الله عنه أنه قال طلبت اسم الذى خرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم أدركه الموت أربع عشرة سنة حتى وجدته وهذا أوضح دليل على اعتنائهم بهذا العلم ونفاسته عندهم *(قلت)* هذا الكلام مروى عن ابن عباس نفسه أخرج ابن منده فى كتاب معرفة الصحابة من طريق يزيد بن أبى حكيم عن الحكم بن أبان عن عكرمة قال سمعت ابن عباس يقول طلبت اسم رجل فى القرآن وهو الذى خرج مهاجرا الى الله ورسوله وهو ضمرة بن أبى العيص *(الثانية)* مرجع هذا العلم النقل المحض ولا مجال للرأى فيه وانما يرجع فيه الى قول النبى صلى الله عليه وسلم وأصحابه الآخذين عنه والتابعين الآخذين عن الصحابة *(الثالثة)* قال الزركشى فى البرهان لا يبحث عن مبهم أخبر الله باستئثاره بعلمه كقوله وآخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم قال والعجب ممن تجرأ وقال انهم قريظة أو من الجن *(قلت)* ليس فى الآية ما يدل على أن جنسهم لا يعلم وانما المنفى علم اعيانهم ولا ينافيه العلم بكونهم من قريظة أو من الجن وهو نظير قوله فى المنافقين ومن حولكم من الاعراب منافقون ومن أهل المدينة مردوا على النفاق لا تعلمهم نحن نعلمهم فان المنفى علم اعيانهم ثم القول فى أولئك انهم من الجن ورد فى خبر مرفوع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم أخرجه ابن أبى حاتم وغيره فلا جرامة *(الرابعة)* للابهام فى القرآن أسباب منها الاستغناء ببيانه فى موضع آخر كقوله صراط الذين أنعمت عليهم فانه مبين فى قوله مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين * ومنها ان يتعين لاشتهاره كقوله وقلنا يا آدم اسكن أنت وزوجك الجنة ولم يقل حواء لانه ليس له غيرها ألم تر الى الذى حاج ابراهيم فى ربه والمراد نمرود لشهرة ذلك لانه المرسل اليه قيل وانما ذكر فرعون فى القرآن بصريح اسمه

دون نمروذ لان فرعون كان أذكى منه كما يؤخذ من أجوبته لموسى ونمروذ كان بليدا ولهذا قال أنا أحيي وأميت وفعل ما فعل من قتل شخص والعفو عن الآخر وذلك غاية البلادة * ومنها قصد الستر عليه ليكون أبلغ في استعطافه نحو ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا الآية قيل هو الاخنس بن شريق وقد أسلم بعد وحسن اسلامه * ومنها ان لا يكون في تعيينه كبير فائدة نحو فقلنا اضربوه ببعضها واسألهم عن القرية * ومنها التنبيه على العموم وانه غير خاص بخلاف مالو عين نحو ومن يخرج من بيته مهاجرا * ومنها تعظيمه بالوصف الكامل دون الاسم نحو ولا يأتل أولو الفضل والذي جاء بالصدق وصدق به اذ يقول لصاحبه والمراد الصديق في الكل * ومنها تحقيره بالوصف الناقص نحو ان شانئك هو الابتر والله سبحانه أعلم

(سورة الفاتحة)

(مالك يوم الدين) هو يوم القيامة أخرجه ابن جرير وغيره من طريق الضحاك عن ابن عباس (صراط الذين أنعمت عليهم) هم النبيون والصديقون والشهداء والصالحون كما فسره آية النساء (غير المغضوب عليهم ولا الضالين) الاول اليهود والثاني النصارى كما أخرجه أحمد وابن حبان والترمذي من حديث عدي بن حاتم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المغضوب عليهم هم اليهود وان الضالين هم النصارى وأخرجه ابن مردويه من حديث أبي ذر قال ابن حاتم ولا أعلم فيه خلافا بين المفسرين

(سورة البقرة)

(اني جاعل في الارض خليفة) هو آدم كما دل عليه السياق وورد في مرسل ضعيف ان الارض المذكورة مكة لكن قال ابن كثير انه مدرج وذلك ما أخرجه ابن جرير وابن أبي حاتم من طريق عطاء بن السائب عن عبد الرحمن بن سابط ان النبي صلى الله عليه وسلم قال دحيت الارض من مكة وأول من طاف بالبيت الملائكة قال الله تعالى اني جاعل في الارض خليفة يعني مكة (اسكن أنت وزوجك) هي حواء بما روى ابن جرير من طريق

السدى بأسانيده سألت الملائكة آدم عن حواء ما اسمها قال حواء قالوا ولم سميت حواء قال لانها خلقت من حي (ولا تقربا هذه الشجرة) أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم من طريق عكرمة عن ابن عباس أنها السنبلة وله طريق عنه صحيحة وأخرج ابن جرير من طريق السدى بأسانيده أنها الكرم وزعم اليهود أنها الحنطة وأخرج أبو الشيخ من وجه آخر عن عكرمة عن ابن عباس قال هي اللوز واسناده ضعيف وعندى أنها تصحفت بالكرم وأخرج عن يزيد بن عبد الله بن قسيط قال هي الاترج وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي مالك قال هي النخلة وأخرج ابن جرير عن مجاهد قال هي تينة وأخرج ابن أبي حاتم مثله عن قتادة بلفظ هي التين فهذه ستة أقوال *(وقلنا اهبطوا بعضكم لبعض عدو) أخرج ابن جرير عن ابن عباس انه خطاب لآدم وحواء وابليس والحية (واذكروا نعمتي التي أنعمت عليكم) هو القلزم وكنيته أبو خالد كما أخرجه ابن أبي حاتم عن قيس بن عباد قال ابن عساكر كانه كني بذلك لطول بقائه وروى أبو يعلى بسند ضعيف عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فلق البحر لبني اسرائيل يوم عاشوراء (واذ واعدنا موسى أربعين ليلة) هي ذو القعدة وعشر من ذي الحجة أخرجه ابن جرير عن أبي العالية (ثم اتخذتم العجل) أخرج ابن عساكر في تاريخه عن الحسن البصري قال كان اسم عجل بني اسرائيل الذي عبدوه مموت وأخرج ابن أبي حاتم ولفظه مهموت (ادخلوا هذه القرية) أخرج عبد الرزاق عن قتادة أنها بيت المقدس وأخرج ابن جرير من طريق الصولي عن ابن عباس في قوله (وادخلوا الباب سجدا) قال هو أحد أبواب بيت المقدس يدعى باب حطة وأخرج عن الربيع انها بيت المقدس وعن أبي زيد انها أريحا قرية به (النصارى) سموا بذلك لانهم كانوا بقرية يقال لها ناصرة أخرجه ابن أبي حاتم عن قتادة وقيل لقولهم نحن أنصار الله حكاه ابن عساكر (واذ قتلتم نفسا) اسمه عاميل ذكره الكرماني وقيل نكار حكاه الماوردي وقاتله ابن أخيه أخرجه ابن جرير وغيره عن ابن عباس وقيل أخوه (فقلنا اضربوه ببعضها) أخرج الفريابي

عن ابن عباس قال بالعظم الذى يلى الغضروف وقيل ضرب بالبضعة التى بين الكتفين أخرجه ابن جرير عن قتادة ومجاهد وقيل بعظم من عظامها أخرجه ابن أبى العالية وقيل باسانها وقيل بعجمها وقيل بذنبها حكاه الكرمانى فى الغرائب (واذا خلا بعضهم الى بعض) أخرج ابن جرير عن ابن عباس انها فى المنافقين من اليهود وأخرج ابن أبى حاتم عن عكرمة انها نزلت فى ابن صوريا (ومنهم أميون) قيل المراد بهم المجوس حكاه الهدوى لانهم لا كتاب لهم (الا أياما معدودة) زعموها سبعة أخرجه الطبرانى وغيره بسند حسن عن ابن عباس وأخرج ابن أبى حاتم وابن جرير من طرق ضعيفة عنه انها أربعون (وأيدناه بروح القدس) هو جبريل أخرجه ابن أبى حاتم عن ابن مسعود (نبذه فريق منهم) هو مالك بن الصيف أخرجه ابن جرير عن ابن عباس (وما انزل على الملكين) هما هاروت وماروت كما أخرجه ابن جرير عن ابن عباس وقيل جبريل وميكائيل أخرجه البخارى فى تاريخه وابن المنذر عن ابن عباس وابن أبى حاتم عن عطية وقرئ بكسر اللام فهما داود وسليمان كما أخرجه ابن أبى حاتم عن عبد الرحمن بن ابزى وأخرج عن الضحاك انهما علجان من بابل (وذكثير من أهل الكتاب) سمى منهم كعب بن الاشرف أخرج عن الزهرى وقتادة وحيى بن أخطب وابو ياسر بن أخطب أخرجه ابن عباس (وقالت اليهود ليست النصارى على شئ) قاله رافع بن حرملة (وقالت النصارى ليست اليهود على شئ) قاله رجل من أهل نجران أخرجه ابن جرير عن ابن عباس (كذلك قال الذين لا يعلمون) قال السدى هم العرب وقال عطاء أمم كانت قبل اليهود والنصارى أخرجهما ابن جرير (ومن أظلم ممن منع مساجد الله) أخرج ابن أبى حاتم عن ابن عباس انهم قريش ومن طريق العوفى عنه انهم النصارى وأخرج عبد الرزاق عن قتادة انهم بختنصر وأصحابه الذين خربوا البيت المقدس (وقال الذين لا يعلمون لولا يكلمنا الله) سمى منهم رافع بن حرملة أخرجه ابن جرير عن ابن عباس وأخرج عن قتادة قال هم كفار العرب (ربنا وابعث فيهم رسولا منهم) هو النبى صلى الله عليه وسلم

ولذلك قال أنا دعوة أبي ابراهيم أخرجه أحمد من حديث العرباض بن سارية
وغيره (ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب) أي بنيه أما بنو ابراهيم فسمى منهم
في القرآن اسمعيل واسحق وسمى منهم الكلبي مدن ومدين ويقشان
وزمران واشبق وشوح أخرجه ابن سعد في طبقاته ورأيت فيها الاسماء
هكذا مضبوطة في نسخة معتمدة ضبطها الدمياطي وأتقنها ثم قال ابن سعد
أنبأنا محمد بن عمر الاسلمي قال ولد لابراهيم اسمعيل وهو ابن تسعين سنة وهو
بكره وولد له اسحق بعده بثلاثين سنة ثم ولدت له قنطورا أربعة ماذى
وزمران وشوح واشبق ثم ولدت له حجوى سبعة نافس ومدين وكيشان
وشروخ وأميم ولوط ويقشان فجميع ولده ثلاثة عشر رجلا وأخرج عن الكلبي
قال ولد لاسمعيل اثنا عشر رجلا وذوقيذار وادبيل ومساو مشمع وذوما واذر
وطيما وبطور ونبت وماشي وقيذما (قوله والاسباط) أخرج ابن جرير من
طريق حجاج عن ابن جريج قال قال ابن عباس الاسباط بنو يعقوب كانوا اثني
عشر رجلا كل واحد منهم ولد سبطا أمة من الناس وأخرج ابن أبي حاتم عن
السدي قال الاسباط بنو يعقوب يوسف وبنيامين وروبيل ويهوذا
وشمعون ولاوي ودان ونفتالي وجادور بالون ويشحرودان (سيقول
السفهاء) قال البراء بن عازب هم اليهود أخرجه أبو داود في الناسخ والمنسوخ
قال ابن عساكر وقائلها منهم رفاعة بن قيس وقردم بن عمرو وكعب بن
الاشرف ورافع بن حرملة والحجاج بن عمرو والربيع بن أبي الحقيق أخرجه ابن
جرير وغيره (ويلعنهم اللاعنون) فسروا في حديث أخرجه ابن ماجه عن
البراء بن عازب بدواب الارض كذا قال مجاهد أخرجه سعيد بن منصور وغيره
وقال قتادة والربيع هم الملائكة والمؤمنون أخرجه ابن جرير (واذا قيل
لهم اتبعوا) الآية سمى منهم رافع بن حرملة ومالك بن عوف أخرجه ابن أبي
حاتم عن ابن عباس (علم الله انكم كنتم تختانون أنفسكم) سمى من وقع له ذلك
عمر بن الخطاب وكعب بن مالك أخرجه الامام أحمد باسناد حسن (يسئلونك
عن الاهلة) سمى منهم معاذ بن جبل وثعلبة بن عنمة بفتح المهملة والنون

الانصارى السلمى أخرجه ابن عساكر عن ابن عباس (الحج أشهر معلومات) هى شوال وذو القعدة وعشر من ذى الحجة كما أخرجه الحاكم وغيره عن ابن عمر وسعيد بن منصور عن ابن مسعود والطبرانى وغيره عن ابن عباس وابن المنذر عن ابن الزبير وقيل ذو الحجة أخرجه الطبرانى وغيره من حديث ابن عمر مرفوعا وسعيد بن منصور عن عمر بن الخطاب موقوفا (ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس) أخرج ابن جرير من طريق الضحاك عن ابن عباس فى قوله أفاض الناس قال ابراهيم (فى أيام معدودات) هى أيام التشريق الثلاثة اخرجه الفريابى عن ابن عمر وعن ابن عباس وقال ابن عباس أيضا أربعة أيام يوم النحر وثلاثة بعده أخرجه ابن أبى حاتم وقال على ثلاثة أيام يوم الاضحى ويومان بعده أخرجه ابن أبى حاتم (ومن الناس من يعجبك قوله) هو الاخنس بن شريق أخرجه ابن جرير عن السدى (ومن الناس من يشرى نفسه) هو صهيب أخرجه الحرث بن أبى أسامة فى مسنده وابن أبى حاتم عن سعيد بن المسيب وأخرج ابن جرير عن عكرمة انها نزلت فى صهيب وأبى ذر وجندب بن السكن أحد أهل أبى ذر (يسئلونك عن الشهر الحرام) هو رجب (يسئلونك عن الخمر والميسر) قال ابن عساكر كان السائل حمزة بن عبد المطلب مع نفر من الانصار وقال أبو حيان عمر ومعاذ (ويسئلونك ماذا ينفقون قل العفو) سمى من السائلين معاذ بن جبل وثعلبة أخرجه ابن أبى حاتم عن يحيى بلاغا وقال ابن عساكر فى قوله (يسئلونك ماذا ينفقون قل ما أنفقتم) نزلت فى عمرو بن الجموح سأل عن مواضع النفقة فنزلت ثم سأل بعد ذلك كم النفقة فنزل ويسئلونك ماذا ينفقون قل العفو (ويسئلونك عن اليتامى) قال ابن الفرس فى أحكام القرآن قيل ان السائل عبد الله بن رواحة زاد أبو حيان وقيل ثابت بن رفاعة الانصارى (ويسئلونك عن المحيض) أخرج ابن جرير عن السدى والماوردى عن ابن عباس أن السائل عن ذلك ثابت بن الدحداح الانصارى وقال السهيلى عباد بن بشر وأسيد بن الحضير (الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف) أخرج الحاكم فى المستدرك من

طريق

طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس انهم كانوا أربعة آلاف وأخرج ابن أبي حاتم من طريق عكرمة عنه انهم أربعة آلاف من أهل قرية يقال لها دراوردان وأخرج ابن جرير عن السدي انهم بضعة وثلاثون ألفا من قرية يقال لها دراوردان قبل واسط وأخرج عن عطاء الخراساني انهم ثلاثة آلاف ومن طريق ابن جريج عن ابن عباس انهم أربعون ألفا (اذ قالوا لنبي لهم) أخرج ابن جرير عن وهب بن منبه ان اسمه شمويل ونسبه لاوى بن يعقوب وأخرج السدي انه شمعون قال وانما سمي به لان أمه دعت الله عز وجل ان يرزقها غلاما فاستجاب لها دعاءها فولدت غلاما فسمته شمعون تقول الله سمع دعائي وأخرج عن قتادة انه يوشع بن نون وقيل اسمه حزقيل حكاه الكرماني في العجائب وقال ابن عساكر اسمه اسماويل بن حلقا واسم أمه حسنة (فلما فصل طالوت بالجنود) أخرج ابن جرير عن السدي انهم ثمانون ألفا (مبتليكم بنهر) أخرج عن الربيع وقتادة ومن طريق ابن جرير عن ابن عباس انه نهر بين الاردن وفلسطين ومن طريق العوفي عن ابن عباس انه نهر فلسطين (فشربوا منه الا قليلا منهم فلما جاوزه هو والذين آمنوا معه) عدتهم ثلثمائة وبضعة عشر كما أخرجه البخاري عن البراء (منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات) أخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله منهم من كلم الله قال موسى ورفع بعضهم درجات قال محمد (الذي حاج ابراهيم) أخرج أبو داود الطيالسي في مسنده عن علي قال الذي حاج ابراهيم في ربه هو نمرود بن كنعان وأخرج ابن جرير مثله عن مجاهد وقتادة والربيع وزيد بن أسلم (الذي مر على قرية) هو عزير أخرجه الحاكم وغيره عن علي بن أبي طالب وأخرج الخطيب البغدادي مثله عن عبد الله بن سلام وعن ابن عباس وزاد ابن سروحا وأخرج ابن جرير مثله عن ناجية بن كعب وسليمان ابن بريدة والربيع وقتادة وعكرمة والسدي والضحاك وأخرج الفريابي عن عبد الله بن عبيد بن عمير قال كان نبيا اسمه أرميا وأخرج ابن جرير مثله عن وهب بن منبه وأخرج ابن أبي حاتم عن رجل من أهل الشام انه حزقيل

ابن بودا وحكى الكرمانى فى العجائب انه الخضر وأما القرية فأخرج ابن جرير عن وهب عن قتادة والضحاك وعكرمة والربيع انها بيت المقدس وعن ابن زيد انها القرية التى أهلك الله فيها الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف حذر الموت وقال الكرمانى فى العجائب قيل هى سلماباذ وقيل سابرا وقيل دير هرقل (فخذ أربعة من الطير) أخرج ابن أبى حاتم من طريق الضحاك عن ابن عباس ان الطير الذى أخذه وزور أل وديك وطاوس قال منجاب والرأل فرخ النعام وأخرج من طريق حنش عن ابن عباس انه الغرنوق يعنى الكركى والطاوس والديك والحمامة وأخرج ابن جرير عن مجاهد انه الديك والطاوس والغراب والحمام (للفقراء الذين أحصروا) قال ابن عباس هم أهل الصفة أخرجه ابن المنذر (الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية) أخرج ابن جرير عن ابن عباس انها نزلت فى على وأخرج ابن المنذر عن ابن المسيب انها نزلت فى عبد الرحمن بن عوف وعثمان ابن عفان والله أعلم

(سورة آل عمران)

(قل للذين كفروا ستغلبون) هم يهود بنى قينقاع (لم ترالى الذين أوتوا نصيبا من الكتاب يدعون) سمى منهم النعمان بن عمرو والحرث بن زيد أخرجه ابن جرير وابن أبى حاتم عن ابن عباس (وآل عمران) أراد موسى وهرون وقيل عيسى وأمه حكاه الكرمانى وروجه ابن عساكر والسهيلى (امرأت عمران) أخرج ابن المنذر عن عكرمة ان اسمها حنة وقال ابن اسحق اسمها حنة بنت فاقوذ وقيل فاقوذ بن قبيل أخرجه ابن جرير (فنادته الملائكة) قال السدى جبريل أخرجه ابن جرير (وامرأتى عاقر) اسمها ايشاع بنت فاقوذ وأخرج ابن أبى حاتم عن شعيب الجبائى قال كان اسمها أشيع (اذ يلقون أقلامهم) أخرج ابن عساكر فى تاريخه عن سعيد بن اسحق الدمشقى قوله اذ يلقون أقلامهم أنهم يكفل مريم على نهر بحلب يقال له قرمق (مصدقا بكلمة من الله) قال ابن عباس عيسى بن مريم أخرجه ابن أبى حاتم (كهيئة الطير) هو الخفاش أخرجه ابن جرير عن ابن جريج (الحواريون) سمى

منهم قطرس ويعقوس ولحيس وايدارانيس وقيلس وابن تلما ومتنا
وبوقاس ويعقوب بن حليقا وبداوسيس وقياسا وبودس وكدمابوطا
وسرجس وهو الذى ألقى عليه شبهه أخرج ذلك ابن جرير عن ابن اسحق
(وقالت طائفة من أهل الكتاب آمنوا) قال السدى هم اثنا عشر حبرا من
اليهود أخرجه ابن جرير وسمى منهم السهيلى عبد الله بن الصيف وعدى
ابن زيد والحرث بن عوف (كيف يهدى الله قوما كفروا بعد ايمانهم)
سمى منهم الحرث بن سويد الانصارى أخرجه عبد الرزاق عن مجاهد وابن
جرير عن السدى وأخرج عن عكرمة أنها نزلت فى اثنى عشر رجلا منهم أبو عامر
الراهب والحرث بن سويد بن الصامت ووضوح بن الاسلت زاد ابن عساكر
وطعيمة بن بيرق (ان تطيعوا فريقا من الذين أوتوا الكتاب) قال زيد بن
أسلم عنى به شاس بن قيس اليهودى اخرجه ابن جرير قال السهيلى هم عمرو
ابن شاس وأوس بن قيظى وجبار بن صخر (من أهل الكتاب أمة قائمة)
قال ابن عباس نزلت فى عبد الله بن سلام وثعلبة بن سعية وأسيد بن سعية
وأسد بن عبيد ومن أسلم معهم من اليهود أخرجه ابن جرير وابن أبى حاتم
وأخرج ابن جرير عن ابن جريج قال هم عبد الله بن سلام وأخوه ثعلبة
ابن سلام وسعية وميس وأسيد وأسد ابنا كعب (اذ همت طائفتان منكم)
هما بنو حارثة وبنو سلمة أخرجه البخارى ومسلم عن ابن عبد الله (ان تطيعوا
الذين كفروا) قال السدى يعنى أبا سفيان بن حرب أخرجه ابن أبى حاتم
(وطائفة قد اهمتهم أنفسهم) هم المنافقون أخرجه البخارى والترمذى
وغيرهما عن أبى طلحة (يقولون هل لنا من الامر من شئ) قال ذلك عبد الله
ابن أبى أخرجه ابن جرير عن ابن جريج (يقولون لو كان لنا من الامر شئ
ما قتلنا ههنا) قال ذلك معتب بن قشير أخرجه ابن أبى حاتم وغيره عن الزبير
وعبد الله بن أبى أخرجه ابن أبى حاتم عن الحسن (ان الذين تولوا منكم)
أخرج ابن منده فى الصحابة من طريق الكلبى عن صالح عن ابن عباس فى
قوله تعالى ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان الآية قال نزلت فى عثمان

ورافع بن المعلى وخارجة بن زيد (وقالوا لاخوانهم اذا ضربوا فى الارض) الآية قال ذلك عبد الله بن أبى أخرجه ابن أبى حاتم عن مجاهد (وقيل لهم تعالوا قاتلوا فى سبيل الله أو ادفعوا) القائل ذلك عبد الله والد جابر بن عبد الله الانصارى والمقول لهم عبد الله بن أبى وأصحابه أخرجه ابن جرير عن السدى (الذين قالوا لاخوانهم وقعدوا) الآية قال الربيع وغيره نزلت فى عبد الله بن أبى وأصحابه أخرجه ابن أبى حاتم وابن جرير (ولا تحسبن الذين قتلوا) قال أبو الضحى نزلت فى قتلى أحد وهم سبعون أربعة من المهاجرين وسائرهم من الانصار أورده سعيد بن منصور (الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما أصابهم القرح) سمى منهم أبو بكر وعمر وعثمان وعلى والزبير وسعد وطلحة وابن عوف وابن مسعود وحذيفة بن اليمان وأبو عبيدة بن الجراح فى سبعين رجلا أخرجه ابن جرير من طريق العوفى عن ابن عباس وسمى عكرمة جابر بن عبد الله أخرجه ابن جرير (الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم) قائل ذلك اعرابى من خزاعة أخرجه ابن مردويه عن أبى رافع وقال ابن اسحق عن عبد الله بن أبى بكر بن محمد بن عمرو ابن حزم ركب من عبد القيس أخرجه ابن جرير وقال السهيلى نعيم بن مسعود الاشجعى (لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن أغنياء) قال ذلك فنحاص اليهودى من بنى مرثد أخرجه ابن أبى حاتم عن ابن عباس وابن جرير عن السدى وأخرج عن قتادة انه حيى بن أخطب قال ابن عساكر وقيل هو كعب بن الاشرف (لا تحسبن الذين يفرحون) قال ابن عباس يعنى فنحاص وأشيع وأشباههما من الاحبار أخرجه ابن جرير (منادياً ينادى للايمان) قال محمد بن كعب هو القرآن وقال ابن جريج هو محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم أخرجهما ابن أبى حاتم وغيره (وان من أهل الكتاب لمن يؤمن بالله) الآية نزلت فى النجاشى كما أخرجه النسائى من حديث أنس وابن جرير من حديث جابر وقال ابن جريج نزلت فى عبد الله بن سلام وأصحابه أخرجه ابن جرير والله سبحانه وتعالى أعلم

*(سورة

(سورة النساء)

(وبث منهما رجالا كثيرا ونساء) روى ابن جرير عن ابن اسحق ان بني آدم لصلبه أربعون في عشرين بطنا فما حفظ من ذكورهم قابيل وهابيل واباذ وشبويه وهند ومرانيس وفجور وسند وبارق وشيث ومن نسائهم اقليمه واشوف وجزروه وعزورا قال ابن عساكر وقد روى ان من بني آدم لصلبه عبد المغيث وتوأمته امة المغيث وذكر فيهم عبد الحرث وفي مختصر العين في قول العرب هي بنت بني لمن لا يعرف ان هيا كان من ولد آدم فانقرض نسله قال ابن عساكر وجميع أنساب بني آدم ترجع الى شيث وسائر أولاده انقرضت أنسابهم من الطوفان وذكر تقي الدين بن مخلد أن وداوسواعا ويغوث ويعوق ونسرا كانوا أولاد آدم لصلبه حكاه ابن عساكر وقد أخرج ابن أبي حاتم مثله عن عروة (الذين يتبعون الشهوات) قال مجاهد الزناة وقال السدي اليهود والنصارى اخرجهما ابن جرير (الذين يبخلون ويأمرون الناس بالبخل) نزلت في كدوم بن زيد واسامة بن حبيب ورافع بن أبي رافع ومحري بن عمرو وحيي بن أخطب ورفاعة بن زيد بن التابوت حين أمروا رجالا من الانصار بترك النفقة على من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم خوف الفقر عليهم أخرجه ابن جرير عن ابن عباس (ألم تر الى الذين أوتوا نصيبا من الكتاب يشترون الضلالة) الآية منهم رفاعة بن زيد بن التابوت أخرجه ابن أبي حاتم عن ابن عباس واخرج عن عكرمة أنها نزلت في رفاعة وكدوم بن زيد واسامة بن حبيب ورافع بن أبي رافع ومحري بن عمرو وحيي بن أخطب (يا أيها الذين أوتوا الكتاب آمنوا) قال السدي نزلت في رفاعة بن زيد ومالك بن الصيف وقال عكرمة في كعب بن الاشرف وعبد الله بن صوريا أخرجهما ابن أبي حاتم (ألم تر الى الذين يزكون أنفسهم) قال قتادة والضحاك والسدي هم اليهود اخرجه ابن جرير (ألم تر الى الذين أوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت) الآية نزلت في كعب بن الاشرف كما أخرجه أحمد من حديث ابن عباس (أم يحسدون الناس) أخرج

ابن جرير عن عكرمة قال الناس فى هذا الموضع النبى صلى الله عليه وسلم خاصة (ألم تر الى الذين يزعمون أنهم آمنوا) نزلت فى الجلاس بن الصامت ومصعب بن قريش ورافع بن زيد وبشر أخرجه ابن أبى حاتم عن ابن عباس (أن يتحاكموا الى الطاغوت) هو أبو برزة الأسلمى الكاهن أخرجه الطبرانى من طريق عكرمة عن ابن عباس أو كعب بن الاشرف أخرجه ابن أبى حاتم من طريق العوفى عن ابن عباس (فلا وربك لا يؤمنون) الآية أخرج ابن أبى حاتم عن سعيد بن المسيب قال نزلت فى الزبير بن العوام وحاطب بن أبى بلتعة اختصما فى ماء فقضى النبى صلى الله عليه وسلم للزبير (ما فعلوه الا قليل) قال صلى الله عليه وسلم وأشار الى عبد الله بن رواحة لو أن الله كتب ذلك لكان هذا فى أولئك القليل أخرجه ابن أبى حاتم (وان منكم لمن ليبطئن) قال مقاتل هو عبد الله بن أبى أخرجه ابن أبى حاتم وغيره (من هذه القرية الظالم أهلها) قالت عائشة هى مكة أخرجه ابن أبى حاتم (الذين قيل لهم كفوا أيديكم) الآية سمى منهم عبد الرحمن بن عوف أخرجه النسائى والحاكم من حديث ابن عباس (بيت طائفة منهم) قال الضحاك هم أهل النفاق أخرجه ابن جرير (الا الذين يصلون) الآية أخرج ابن أبى حاتم عن ابن عباس قال نزلت فى هلال بن عويمر الاسلمى وسراقة بن مالك المدلجى وفى بنى خزيمة بن عامر بن عبد مناف (ستجدون آخرين) الآية قال مجاهد هم ناس من أهل مكة وقال قتادة حتى كانوا بتهامة وقال السدى جماعة منهم نعيم بن مسعود الاشجعى أخرج ذلك ابن أبى حاتم (ولا تقولوا لمن ألقى اليكم السلام) المقول له ذلك وهو المسلم عامر بن الاضبط الاشجعى أخرجه أحمد من حديث عبد الله بن أبى حدرد وفيه ان القائلين له لست مؤمنا نفر من المسلمين منهم أبو قتادة ومحلم بن جثامة وعند ابن جرير من حديث ابن عمر ان القائل هو محلم وهو الذى قتله وعند البزار من حديث ابن عباس ان القائل هو المقداد بن الاسود وأخرج ابن أبى حاتم من طريق ابن الزبير عن جابر والثعلبى من طريق الكلبى عن أبى صالح عن ابن عباس أن اسم

القاتل اسامة بن زيد (ان الذين توفاهم الملائكة ظالمى أنفسهم) سمى عكرمة منهم على بن أمية بن خلف والحرث بن زمعة وقيس بن الوليد بن المغيرة وأبا العاص بن منبتة بن الحجاج وأبا قيس بن الفاكه أخرجه ابن أبى حاتم وعبد (الا المستضعفين) قال ابن عباس كنت أنا وأمى من المستضعفين أخرجه البخارى وسمى منهم فى حديث آخر عياش بن أبى ربيعة وسلمة بن هشام (ومن يخرج من بيته مهاجرا) الآية نزلت فى ضمرة بن جندب أخرجه أبو يعلى بسند رجاله ثقات عن ابن عباس وأخرج ابن أبى حاتم عن سعيد بن جبير انه أبو ضمرة بن العيص وأخرج عبد عنه قال هو رجل من خزاعة يقال له ضمرة بن العيص وأخرج عن قتادة قال يقال له سبرة وعن عكرمة قال رجل من بنى ليث واخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير قال هو رجل من خزاعة يقال له ضمرة بن العيص أو العيص بن ضمره وأخرج ابن أبى حاتم عن الزبير أنها نزلت فى خالد بن حزام هاجر الى الحبشة فمات فى الطريق وهو غريب جدا وقيل هو اكثم بن صيفى أخرجه أبو حاتم فى كتاب المعمرين من طريقين عن ابن عباس والاموى فى مغازيه عن عبد الملك بن عمير (ولا تكن للخائنين خصيما) هم بنو ابيرق بشر وبشير ومبشر أخرجه الترمذى من حديث قتادة بن النعمان (ثم يرم به بريئا) أعنى به لبيد بن سهل كما فى حديث الترمذى وقيل زيد بن السمين رجل من اليهود أخرجه ابن جرير عن قتادة وعكرمة وابن سيرين (لهمت طائفة منهم ان يضلوك) هم أسيد بن عروة وأصحابه كما فى حديث الترمذى (ان الذين آمنوا ثم كفروا) الآية قال ابو العالية هم اليهود والنصارى وقال ابن زيد هم المنافقون أخرج ذلك ابن جرير (ان المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم) قال ابن جرير نزلت فى عبد الله بن أبى وأبى عامر بن النعمان أخرجه ابن جرير (لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء) قال مجاهد لا الى أصحاب محمد ولا الى اليهود وقال ابن جريج لا الى أهل الايمان ولا الى أهل الكفر أخرجهما ابن جرير (يسئلك أهل الكتاب أن تنزل) سمى منهم ابن عساكر كعب بن الاشرف

وفنحاص (ولكن شبه لهم) أخرج ابن جرير عن ابن اسحق أن الذى ألقى عليه شبهه رجل من الحواريين اسمه سرجس (لكن الراسخون فى العلم منهم) قال ابن عباس نزلت فى عبد الله بن سلام وأصحابه أخرجه ابن أبى حاتم (الملائكة المقربون) أخرج ابن جرير عن الاصلع قال قلت للضحاك ما المقربون قال أقربهم الى السماء الثانية (يستفتونك قل الله يفتيكم فى الكلالة) المستفتى هو جابر بن عبد الله كما أخرجه الائمة الستة من حديثه انتهى

(سورة المائدة)

(ولا الشهر الحرام) قال عكرمة هو ذو القعدة أخرجه ابن جرير واختار ان المراد به رجب (ولا آمين البيت الحرام) قال عكرمة والسدى نزلت فى الحطم بن هند البكرى أخرجه ابن جرير وقال زيد بن أسلم فى اناس من المشركين من أهل المشرق مروا بالحديبية يريدون العمرة أخرجه ابن أبى حاتم (شنآن قوم) هم قريش (اليوم يئس الذين كفروا) نزلت بعد عصر يوم عرفة عام حجة الوداع كما فى الصحيح (يسئلونك ماذا أحل لهم) سمى عكرمة السائلين عاصم بن عدى وسعد بن خيثمة وعويمر بن ساعدة أخرجه ابن جرير وقال سعيد بن جبير عدى بن أبى حاتم وزيد بن المهلهل الطائيين أخرجه ابن أبى حاتم (ولا يجرمنكم شنآن قوم على ألا تعدلوا) اخرج ابن جرير من طريق ابن جريج عن عبد الله بن كثير قال نزلت فى اليهود حين أرادوا قتل النبى صلى الله عليه وسلم (اذ هم قوم ان يبسطوا) قال ابن عباس نزلت فى قوم من اليهود صنعوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما ليقتلوه أخرجه ابن أبى حاتم وقال عكرمة فى كعب بن الاشرف ويهود من بنى النضير أخرجه ابن جرير وأخرج ابن مالك قال نزلت فى كعب بن الاشرف وأصحابه حين أرادوا أن يغدروا برسول الله صلى الله عليه وسلم وأخرج عن يزيد بن أبى زياد ان منهم حيى بن أخطب وأخرج عن قتادة انها نزلت فى قوم من العرب أرادوا الفتك به وهو فى غزوته فأرسلوا له اعرابيا ليقتله ببطن نخل وهم بنو ثعلبة وبنو محارب (وبعثنا منهم

اثنى عشر نقيبا) قال ابن اسحق هم شموع بن زكور من سبط روبيل وشوقط بن حورى من سبط شمعون وكالب بن يوفنا من سبط يهودا ويعورك بن يوسف من سبط ايشاجر ويوشع بن نون من سبط افرائيم بن يوسف ويعلى بن زونو من سبط بنيامين وكرابيل بن سودى من سبط زبالون وكدى بن شوسا من سبط منشا بن يوسف وعمابيل بن كسل من سبط دان وستور بن ميخابيل من سبط شيز ويحبى بن وقوس من سبط نفتالى وآل بن موخا من سبط كاد لوأخرجه ابن جرير (وقالت اليهود والنصارى نحن ابناء الله) قالها من اليهود نعمان آحى ويحرى بن عمر وشاس بن عدى (على فترة) قال قتادة كان بين عيسى ومحمد خمسمائة وسبعون سنة وفى رواية عنه ذكر لنا أنها ستمائة سنة وقال معمر عن أصحابه خمسمائة وأربعون سنة وقال الضحاك أربعمائة سنة وبضع وثلاثون سنة أخرجهما ابن جرير (ما لم يؤت أحدا) قال مجاهد المن والسلوى والحجر والغمام أخرجه ابن جرير (الارض المقدسة) قال ابن عباس الطور وما حوله وقال قتادة الشام وقال عكرمة عن ابن عباس أريحا وقيل دمشق وفلسطين وبعض الاردن أخرج ذلك ابن جرير (قوما جبارين) هم العمالقة (قال رجلان) قال مجاهد هما يوشع بن نون وكالب بن يوفنا أو ابن يوفنا وقال السدى يوشع وكالوب بن يوفنه ختن موسى أخرجه ابن جرير قال ابن عساكر يوشع ابن أخت موسى وكالب بن صهره واختلف فى اسمه فقيل كالب وقيل كالوب وقيل كلاب وأبوه قيل يوفنا بالنون بعد الفاء وقيل باليا بعدها (نبأ ابنى آدم) قال مجاهد هابيل وهو المتقبل منه والمقتول وقابيل وهو القاتل أخرجه ابن جرير (قربانا) هو كبش *(فائدة)* أخرج ابن عساكر فى تاريخه عن عمرو بن خير الشعبانى قال كنت مع كعب الاحبار على جبل دير مران فأرانى لمعة حمراء سائلة فى الجبل فقال ههنا قتل ابن آدم أخاه وهذا أثر دمه جعله الله آية للعالمين (انما جزاء الذين يحاربون الله) نزلت فى العرنيين وكانوا ثمانية (لا يحزنك الذين

يسارعون فى الكفر) قيل هم اليهود وقيل المنافقون وقيل نزلت فى عبد الله ابن صوريا حكاها ابن جرير (سماعون لقوم آخرين) قال ابن عطية نزلت فى عبد الله بن أبى أخرجه ابن جرير (فسوف يأتى الله بقوم يحبهم ويحبونه) قال صلى الله عليه وسلم لما نزلت هم قوم هذا وأشار الى أبى موسى الاشعرى أخرجه الحاكم وأخرج ابن أبى حاتم من طريق محمد ابن المنكدر عن جابر قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذه الآية فقال هؤلاء قوم من أهل اليمن ثم من كندة ثم من السكون ثم تجيب وأخرج من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس مثله وأخرج عن الحسن قال هم والله أبو بكر وأصحابه وأخرج عن الضحاك مثله وأخرج عن مجاهد قال قوم من سبا وأخرج عن أبى بكر بن عياش قال هم أهل القادسية (وقالت اليهود يد الله) أخرج الطبرانى عن ابن عباس أن قائل ذلك النباش بن قيس وأخرج أبو الشيخ عنه انه فنحاص (ولتجدن أقربهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا انا نصارى) أخرج ابن أبى حاتم عن مجاهد قال هم الوفد الذين جاؤا مع جعفر وأصحابه من أرض الحبشة وأخرج عن عطاء قال ما ذكر الله به النصارى من خير فانما يراد به النجاشى وأصحابه وأخرج عن سعيد بن جبير قال نزلت فى ثلاثين من خيار أصحاب النجاشى وأخرج من طريق أخرى عنه أنهم سبعون رجلا وأخرج عن السدى أنهم اثنا عشر رجلا وقد سماهم جماعة منهم اسمعيل الضرير فى تفسيره ابرهة وأيمن وادريس وابراهيم والاشرف وتميم وتمام ودريد وبحيرا ونافع

(سورة الانعام)

(وقالوا لولا أنزل عليه ملك) سمى ابن اسحق من القائلين زمعة بن الاسود والنضر بن الحرث بن كلدة وعبدة بن عبد يغوث وأبى بن خلف والعاص بن وائل أخرجه ابن أبى حاتم (ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشى) نزلت فى نفر سمى منهم صهيب وبلال وعمار وخباب وسعد بن أبى وقاص وابن مسعود وسلمان الفارسى كما خرجته فى أسباب النزول (واذ قال ابراهيم

لابيه

لابيه) قال ابن عباس اسمه تارح أخرجه ابن أبي حاتم من طريق الضحاك عنه وأخرج عن السدى مثله قوله (رأى كوكبا) قال زيد بن على هو الزهرة وقال السدى هو المشترى أخرجهما ابن أبي حاتم (فان يكفر بها هؤلاء) يعنى أهل مكة (فقد وكلنا بها قوما) يعنى أهل المدينة والانصار أخرجه ابن أبي حاتم من طريق على بن أبي طلحة عن ابن عباس وأخرج عن أبي رجاء العطاردى (فقد وكلنا بها قوما) قال هم الملائكة (اذ قالوا ما أنزل الله على بشر من شئ) قال ابن عباس قال ذلك اليهود وقال مجاهد مشركو قريش وقال السدى فنحاص اليهودى وقال سعيد بن جبير مالك بن الصيف أخرجهما ابن أبي حاتم (ومن أظلم ممن افترى على الله كذبا) قال السدى نزلت فى عبد الله بن أبي سرح (أو قال أوحى الى) قال قتادة نزلت فى مسيلمة والاسود العنسى (ومن قال سأنزل مثل ما انزل الله) قال الشعبى هو عبد الله ابن أبي ابن سلول أخرج ذلك ابن أبي حاتم (أو من كان ميتا فأحييناه) قال زيد بن أسلم وغيره نزلت فى عمر بن الخطاب وقال عكرمة فى عمار بن ياسر (كمن مثله فى الظلمات) قال الضحاك و زيد نزلت فى أبي جهل أخرج ذلك ابن أبي حاتم (لهم دار السلام) قال قتادة هى الجنة أخرجه ابن أبي حاتم (على طائفتين من قبلنا) قال ابن عباس هم اليهود والنصارى أخرجه ابن أبي حاتم (يوم يأتى بعض آيات ربك) هو طلوع الشمس من مغربها كما ورد فى حديث مرفوع عند مسلم وغيره وقال ابن مسعود طلوع الشمس والقمر من مغربهما أخرجه الفريابى (ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا) قال صلى الله عليه وسلم هم الخوارج أخرجه ابن أبي حاتم من حديث أبي أمامة وأخرجه الطبرانى من حديث عائشة بلفظ هم أصحاب البدع والاهواء وقال قتادة هم اليهود والنصارى أخرجه عبد الرزاق وأخرج ابن أبي حاتم مثله عن السدى انتهى

(سورة الاعراف)

(فأذن مؤذن) فى تفسير أبي حيان قيل هو اسرافيل وقيل جبريل وقيل ملك غير معين (وعلى الاعراف رجال) ورد فى أحاديث مرفوعة انهم قوم

استوت حسناتهم وسيئاتهم أخرجه ابن مردويه وأبو الشيخ من حديث جابر ابن عبد الله والبيهقي في البعث من حديث حذيفة وأخرجه سعيد بن منصور وعبد الرزاق وغيرهما عن حذيفة موقوفا وأخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس موقوفا وأخرج الطبراني من حديث أبي سعيد الخدري والبيهقي من حديث أبي هريرة مرفوعا انهم قوم قتلوا في سبيل الله وهم عصاة لآبائهم وأخرج البيهقي عن أنس مرفوعا انهم مؤمنو الجن وأخرج هو وأبو الشيخ من طريق سليمان التيمي عن أبي مخلد انهم من الملائكة قال سليمان قلت لابي مخلد الله يقول رجال وأنت تقول الملائكة قال هم ذكور ليسوا باناث وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد قال هم قوم صالحون فقهاء علماء وأخرج أيضا عن الحسن قال هم قوم كان فيهم عجب وأخرج عن مسلم بن يسار قال هم قوم كان عليهم دين وفي العجائب للكرماني قيل هم الانبياء وقيل الملائكة وقيل العلماء وقيل الصالحون وقيل الشهداء وهم عدول الآخرة وقيل قوم استوت حسناتهم وسيئاتهم وقيل قوم قتلوا في الجهاد عصاة لآبائهم وقيل قوم رضي عنهم آباؤهم دون أمهاتهم وأمهاتهم دون آبائهم وقيل هم الذين ماتوا في الفترة ولم يبدلوا دينهم وقيل أولاد الزنا وقيل أولاد المشركين وقيل المشركون انتهى والله أعلم (فأتوا على قوم يعكفون على أصنام) قال قتادة أتوا على لخم أخرجه ابن أبي حاتم وأخرج عن أبي قدامة قال سمعت أبا عمران الجوني قال هل تدري من القوم الذين مر بهم بنو اسرائيل يعكفون على أصنام لهم قلت لا أدري قال هم قوم لخم وجذام (وواعدنا موسى ثلاثين ليلة وأتممناها بعشر) قال ابن عباس ذو القعدة وعشر ذي الحجة أخرجه ابن أبي حاتم من طريق عطاء عنه وأخرج مثله عن أبي العالية وغيره (سأريكم دار الفاسقين) قال مجاهد مصيرهم في الآخرة وقال الحسن جهنم أخرجهما ابن أبي حاتم وقد تصحفت الرواية الاولى على بعض الكبار فقال مصر ذكره الحافظ أبو الفضل العراقي في ألفية الحديث (واسئلهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر) قال ابن عباس هي

ايلة أخرجه ابن أبي حاتم من طريق عكرمة عنه وأخرج من وجه آخر عن عكرمة عنه قال هي قرية يقال لها مدين بين ايلة والطور وأخرج عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم قال هي قرية يقال لها مقنا بين مدين وعينونا (واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها) قال ابن مسعود هو بلعم بن أجر أخرجه الطبراني وغيره وقال ابن عباس بلعم وفي رواية بلعام بن باعوراء من بني اسرائيل أخرجه أبو الشيخ من طرق عنه وأخرج ابن أبي حاتم من طريق العوفي عنه قال هو رجل يدعى بلعم من أهل اليمن وأخرج الطبراني وابن أبي الصلت ويقول الانصار هو الراهب الذي بنى له مسجد الشقاق وأخرج عن قتادة قال هذا مثل ضربه الله لمن عرض عليه الايمان فابى أن يقبله وتركه وفي العجائب للكرماني قيل انه فرعون والآيات آيات موسى (وممن خلقنا امة يهدون) هي هذه الامة أخرجه ابن أبي حاتم عن قتادة وعن الربيع وأنس مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا وأخرجه أبو الشيخ عن ابن جريج قال ذكر لنا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال هذه أمتي (يسئلونك عن الساعة) سمي منهم مخمل بن أبي قشير وشمويل بن زيد (هو الذي خلقكم من نفس واحدة وجعل منها زوجها) كلها في آدم وحواء كما أخرجه الترمذي والحاكم من حديث سمرة مرفوعا وأخرجه ابن أبي حاتم عن ابن عباس وغيره والله تعالى أعلم

(سورة الانفال)

(يسئلونك عن الانفال) سمي من السائلين سعد بن أبي وقاص كما أخرجه أحمد وغيره وأخرج ابن أبي حاتم من طريق ابن أبي طلحة عن ابن عباس ان السائلين قرابة النبي صلى الله عليه وسلم (وان فريقا من المؤمنين لكارهون) سمي منهم أبو أيوب الانصاري ومن الفريق الذين لم يكرهوا المقداد أخرج ذلك ابن أبي حاتم وابن مردويه من حديث أبي أيوب (احدى الطائفتين) هما أبو سفيان وأصحابه وأبو جهل وأصحابه ذات الشوكة (ان تستفتحوا) أخرج الحاكم عن عبد الله بن ثعلبة بن صعير قال كان المستفتح أبا جهل وأخرج ابن أبي حاتم مثله عن عروة بن الزبير وعطية (ان شر الدواب

عند الله الصم البكم) قال ابن عباس هم نفر من بني عبد الدار أخرجه ابن أبي حاتم (واذ يمكر بك الذين كفروا) الآية سمي منهم وهم المجتمعون في دار الندوة عتبة وشيبة ابنا ربيعة وأبو سفيان وطعيمة بن عدي وجبير بن مطعم والحرث بن عامر والنضر بن الحرث وأبو البختري بن هشام وزمعة بن الاسود وحكيم بن حزام وأبو جهل وأمية بن خلف (لو نشاء لقلنا مثل هذا) قاله النضر ابن الحرث أخرجه ابن جرير وغيره عن سعيد بن جبير (واذ قالوا اللهم ان كان هذا هو الحق) الآية قال ذلك أبو جهل كما أخرجه البخاري عن أنس وأخرج ابن أبي حاتم من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس ان قائله النضر بن الحرث وأخرج عن قتادة قال قال ذلك سفلة هذه الامة وجهلتها (ان الذين كفروا ينفقون أموالهم) قال الحكم بن عيينة نزلت في أبي سفيان أخرجه ابن أبي حاتم وأخرج ابن اسحق عن مشايخه انها نزلت في أبي سفيان ومن كان له في العير من قريش تجارة (وما أنزلنا على عبدنا يوم الفرقان) قال ابن عباس هو يوم بدر فرق الله بين الحق والباطل أخرجه ابن أبي حاتم (والركب أسفل منكم) قال عباد بن عبد الله بن الزبير يعني أبا سفيان وأصحابه نحو الساحل أخرجه ابن أبي حاتم (واني جار لكم) عني سراقة بن مالك بن جعشم أخرجه ابن أبي حاتم عن ابن عباس (اني أرى مالا ترون) قال ابن عباس رأى جبريل والملائكة أخرجه ابن أبي حاتم (اذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض غر هؤلاء دينهم) سمي من القائلين عتبة بن ربيعة في حديث أخرجه الطبراني في الاوسط عن أبي هريرة وسمي منهم مجاهد خمسة قيس بن الوليد بن المغيرة وأبا قيس بن الفاكه بن المغيرة والحرث بن زمعة وعلي بن أمية بن خلف والعاصي بن منبه أخرجه ابن جرير (واما تخافن من قوم خيانة) قال ابن شهاب نزلت في بني قريظة أخرجه أبو الشيخ (وآخرين من دونهم لا تعلمونهم) ورد في حديث مرفوع انهم الجن أخرجه ابن أبي حاتم وقال مجاهد قريظة وقال السدي أهل فارس وقال ابن اليمان الشياطين التي في الدور أخرج ذلك ابن أبي حاتم (ومن اتبعك من

المؤمنين) نزلت لما أسلم معه صلى الله عليه وسلم أربعون آخرهم عمر أخرجه الطبراني وغيره وقال الزهري عشرة فيما أخرجه ابن جرير

(سورة التوبة)

(والسابقون الاولون) قال أبو موسى الاشعري وسعيد بن المسيب هم الذين صلوا للقبلتين وقال الشعبي هم أهل بيعة الرضوان أخرج ذلك ابن أبي حاتم وقال محمد بن كعب وعطاء بن ياسر هم أهل بدر وقال الحسن هم من اسلم قبل الفتح أخرجهما سعيد (وممن حولكم من الأعراب منافقون) قال مولى ابن عباس جهينة ومزينة وأشجع وأسلم وغفار أخرجه ابن المنذر (وآخرون اعترفوا بذنوبهم) قال ابن عباس هم سبعة أبو لبابة وأصحابه وقال زيد بن أسلم ثمانية منهم أبو لبابة وكدوم ومرداس وقال قتادة سبعة من الانصار منهم جد بن قيس وأبو لبابة وجذام وأوس أخرج ذلك ابن أبي حاتم (وآخرون مرجون) قال مجاهد هم هلال بن أمية ومرارة وكعب بن مالك أخرجه ابن أبي حاتم (والذين اتخذوا مسجدا) هم اناس من الانصار (لمن حارب الله) هو أبو عامر الراهب أخرجه ابن أبي حاتم عن ابن عباس وأخرج من وجه آخر عنه قال هم رجال من الانصار منهم مجدح جد عبد الله بن حنيف ووديعة بن جذام ومجمع بن حارثة الانصاري وأخرج عن سعيد بن جبير قال هم حي يقال لهم بنو غنم وقال ابن اسحق الذين بنوا اثنا عشر رجلا جذام بن خالد بن عبيد بن زيد أحد بني عمرو بن عوف وثعلبة بن حاطب من بني عبيد وهلال بن أمية بن زيد ومعتب بن قشير من بني ضبيعة بن زيد وأبو حبيبة بن الازعر بن أبي ضبيعة بن زيد وعباد بن حنيف أخو سهل بن حنيف من بني عمرو بن عوف وحارثة بن عامر وابناه مجمع بن حارثة ويزيد بن حارثة وبنتل ابن حارث وهو من بني ضبيعة وبجاد بن عثمان وهو من بني ضبيعة ووديعة ابن ثابت موالي بني أمية رهط بني لبابة بن عبد الدار (لمسجد أسس على التقوى) أخرج مسلم عن أبي سعيد الخدري مرفوعا أنه المسجد النبوي وأخرجه أحمد عن أبي بن كعب وسهل بن سعد مرفوعا وأخرجه ابن جرير

عن ابن عمر وزيد بن ثابت وأبي سعيد موقوفا وأخرج عن ابن عباس أنه مسجد قباء (فيه رجال يحبون ان يتطهروا) هم بنو عمرو بن عوف من الانصار منهم عويمر بن ساعدة قال ابن جرير لم يبلغنا أنه سمي منهم غيره (وعلى الثلاثة الذين خلفوا) هم هلال ومرارة وكعب (وكونوا مع الصادقين) قال ابن عمر مع محمد وأصحابه وقال الضحاك مع ابي بكر وعمر وأصحابهما وقال السدي مع هلال ومرارة وكعب أخرج ذلك ابن أبي حاتم (قاتلوا الذين يلونكم من الكفار) قال الحسن يعني قريظة والنضير وفدك أخرجه ابن أبي حاتم

(سورة يونس)

(قدم صدق) قال مقاتل هو محمد شفيع صدق أخرجه ابن أبي حاتم (فقد لبثت فيكم عمرا من قبله) قال قتادة أربعين سنة أخرجه ابن أبي حاتم (بمصر بيوتا) قال مجاهد بمصر الاسكندرية أخرجه ابن أبي حاتم (مبوأ صدق) قال قتادة الشام أخرجه ابن المنذر (الا ذرية من قومه) قيل الضمير لفرعون والذرية مؤمن آل فرعون وامرأة فرعون وخازنه وامرأة الخازن (الا قوم يونس) هم أهل قرية نينوى بشاطئ دجلة من بلاد الموصل أخرجه ابن أبي حاتم عن السدي وغيره

(سورة هود)

(أفمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه) قال ابن عباس ومجاهد وأبو العالية من كان على بينة محمد والشاهد جبريل وقال زيد بن أسلم من كان على بينة محمد والشاهد القرآن وقال الحسين بن علي من المؤمن والشاهد محمد أخرج ذلك ابن أبي حاتم وأخرج عن محمد بن الحنفية قال قلت لابي يا أبت ويتلوه شاهد منه ان الناس يقولون انك أنت هو قال وددت اني انا هو لكنه لسانه وأخرج عن عباد بن عبد الله قال قال علي ما في قريش أحد الا وقد نزلت فيه آية قيل له وأنزل فيك قال ويتلوه شاهد منه وفي العجائب للكرماني قيل الشاهد ملك يحفظه وقيل أبو بكر وقيل الانجيل وقيل الاشهاد ويأتي في سورة غافر (يصدون عن سبيل الله) قال السدي

هو محمد اخرجه ابن أبي حاتم (وفار التنور) أخرج ابن أبي حاتم عن علي قال فار التنور من مسجد الكوفة من قبل أبواب كندة وأخرج عن ابن عباس في قوله وفار التنور قال العين التي بالجزيرة عين الوردة واخرج عن قتادة قال التنور أشرف الارض وأعلاها عين بالجزيرة عين الوردة وأخرج من وجه آخر عن ابن عباس قال وفار التنور بالهند وما آمن معه الا قليل قال ابن عباس كان معه في السفينة ثمانون رجلا معهم أهلوهم أحدهم جرهم أخرجه ابن أبي حاتم وأخرج في الآثار عن قتادة وكعب الاحبار ومحمد بن عباد بن جعفر ومطرف وغيرهم انه كان معه اثنان وسبعون مؤمنا وهو وزوجته وأولاده الثلاثة سام وحام ويافث وزوجات الثلاثة وانه ركبها في عشر خلون من رجب ونزل منها في عشر خلون من المحرم (ونادى نوح ابنه) قال قتادة كان اسمه كنعان أخرجه ابن أبي حاتم وقيل يام حكاه السهيلي * (فائدة) * وقع السؤال كثيرا هل كان ماء الطوفان عذبا أو ملحا ولم نعبأ بذلك ثم رأيت ما يدل انه كان عذبا اخرج ابن أبي حاتم من طريق نوح بن المختار عن أبي سعيد عقيص قال خرجت اريد ان اشرب ماء المر فررت بالفرات فاذا الحسن والحسين فقالا يا أبا سعيد اين تريد قلت أشرب ماء المر قالا لا تشرب ماء المر فانه لما كان زمن الطوفان أمر الله الارض ان تبلع ماءها وأمر السماء أن تقلع فاستعصى عليه بعض البقاع فلعنه فصار ماؤه مرا وترابه سبخا لا ينبت شيأ (تمتعوا في داركم ثلاثة أيام) قال قتادة هي يوم الخميس والجمعة والسبت وصبحهم العذاب يوم الاحد أخرجه ابن أبي حاتم (وامرأته قائمة) اسمها سارة (هؤلاء بناتي) سمى السدي الكبرى ريا والصغرى رغوثا أخرجه ابن أبي حاتم والله سبحانه وتعالى أعلم

* (سورة يوسف) *

(احد عشر كوكبا) هي الجريان وطارق والذيال وذو الكتفين وقابس ووثاب وعمودان والفليق والمصبح والضروح والفرغ كما ورد في حديث مرفوع أخرجه الحاكم في مستدركه (ليوسف واخوه) قال قتادة هو

بنيامين شقيقه أخرجه ابن أبي حاتم (قال قائل منهم لا تقتلوا يوسف) قال قتادة كما حدث أنه روبيل وهو أكبر اخوته وهو ابن خالة يوسف وقال السدى هو يهوذا وقال مجاهد هو شمعون أخرجه ابن أبي حاتم (غيابة الجب) قال قتادة بئر بيت المقدس وقال ابن زيد بحيرة طبرية أخرج ذلك ابن أبي حاتم وأخرج عن أبي بكر بن عياش أن يوسف أقام في الجب ثلاثة أيام (بدم كذب) قال ابن عباس كان دم سخلة أخرجه ابن أبي حاتم وفي العجائب للكرماني قرئ بدم كذب بالاضافة وفتح الكاف وسكون الذال المهملة وفسر بالجدى (فارسلوا واردهم) هو مالك بن ذعر (وقال الذى اشتراه) قال ابن عباس كان اسمه قطفير وقال ابن اسحق اطفير أخرجه ابن أبي حاتم (لامرأته) قال ابن اسحق اسمها راعيل بنت رعائيل أخرجه ابن أبي حاتم وقيل زليخا (وشهد شاهد من أهلها) قال ابن عباس صبي في المهد وقال مجاهد ليس من الجن ولا من الانس هو خلق من خلق الله تعالى وقال الحسن رجل له فهم وعلم وقال زيد بن اسلم كان ابن عمها حكيما أخرج ذلك ابن أبي حاتم وفي العجائب للكرماني قيل هو رجل من خاصة الملك له رأى وقيل هو زوجها وقيل هو سنور في الدار (ودخل معه السجن فتيان) قال ابن عباس أحدهما خازن الملك على طعامه والآخر ساقيه لشرابه أخرجه ابن أبي حاتم وأخرج عن مجاهد وابن اسحق ان اسم الاول راسان والثاني مرطش وقيل اسم الاول شرهم والثاني سرهم حكاه السهيلي (الذى ظن انه ناج) قال هو الساقي قاله مجاهد وغيره أخرجه ابن أبي حاتم (عند ربك) قال مجاهد أى الملك الاعظم ريان بن الوليد أخرجه ابن أبي حاتم (فلبث في السجن بضع سنين) قال أنس بن مالك سبع سنين وقال ابن عباس ثنتى عشرة سنة وقال طاوس والضحاك أربع عشرة سنة أخرج ذلك ابن أبي حاتم وفي العجائب للكرماني أنه لبث بكل حرف من قوله اذكرني عند ربك سنة (وقال الملك) هو ريان السابق (ائتوني بأخ لكم) قال قتادة هو بنيامين وهو المكرر في السورة (فقد سرق أخ له من قبل) قال ابن عباس يعنون

يوسف أخرجه ابن أبي حاتم (قال كبيرهم) قال مجاهد هو شمعون الذي تخلف أكبرهم عقلا وقال قتادة هو روبيل أكبرهم في السن أخرجه ابن أبي حاتم (واسأل القرية التي كنا فيها) قال قتادة هي مصر أخرجه ابن أبي حاتم وأخرجه ابن جرير عن ابن عباس (اني لاجد ريح يوسف) قال ابن عباس وجدها من مسيرة ستة أيام وفي رواية عنه ثمانية وفي أخرى عشرة وفي أخرى من مسيرة ثمانين فرسخا أخرج ذلك ابن أبي حاتم (البشير) قال مجاهد هو ابنه يهوذا أخرجه ابن جرير (سوف استغفر لكم ربي) قال ابن مسعود أخرهم الى السحر أخرجه ابن أبي حاتم وفي حديث مرفوع الى ليلة الجمعة أخرجه الترمذي من حديث ابن عباس (آوى اليه أبويه) هما أبوه وأمه راحيل أخرجه ابن أبي حاتم عن قتادة وأخرج عن السدي قال خالته واسمها ليا (هذا تأويل رؤياي من قبل) قال سلمان كان بين رؤياه وتأويلها أربعون عاما وقال قتادة خمسة وثلاثون عاما أخرجهما ابن أبي حاتم وأخرج عن الحسن ان يوسف ألقي في الجب وهو ابن سبع عشرة سنة وعاش في العبودية والملك ثمانين سنة ثم جمع الله له شمله بعد ذلك ثلاثا وعشرين سنة (وجاء بكم من البدو) قال علي بن طلحة من فلسطين أخرجه ابن أبي حاتم

(سورة الرعد)

(وهم يجادلون في الله) نزلت في أربد بن قيس وعامر بن الطفيل أخرجه الطبراني وغيره (ومن عنده علم الكتاب) قال عكرمة هو عبد الله بن سلام وقال سعيد بن جبير هو جبريل أخرجهما ابن أبي حاتم وقال ابن عباس هم اليهود والنصارى أخرجه ابن جرير وأخرج عن قتادة قال كنا نحدث أن منهم عبد الله بن سلام وسلمان الفارسي وتميما الداري انتهى والله تعالى أعلم

(سورة ابراهيم)

(كشجرة طيبة) هي النخلة (كشجرة خبيثة) هي الحنظلة وقيل الثوم حكاه ابن عساكر (ألم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا) قال علي بن أبي طالب هم كفار قريش أخرجه النسائي وأخرج ابن أبي حاتم عن عمرو بن

دينار قال هم قريش ومحمد النعمة (ربنا انى أسكنت من ذريتى) هو اسمعيل (بواد) هو مكة (ولوالدى) تقدم اسم أبيه فى سورة الانعام وأخرج ابن أبى حاتم من طريق عكرمة عن ابن عباس قال أبو ابراهيم آزر وأمه اسمها منانى وامرأته اسمها سارة وأم اسمعيل هاجر وقيل اسم أمه نوفا وقيل ليوثا انتهى *(سورة الحجر)*

(سبعة أبواب) قال عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الاعمش اسماء أبواب جهنم الحطمة والهاوية ولظى وسقر والجحيم والسعير وجهنم وأخرج ابن أبى حاتم مثله عن ابن عباس وزاد فى الهاوية وهى أسفلها (لكل باب منهم جزء مقسوم) قال الضحاك باب لليهود وباب للنصارى وباب للصابئين وباب للمجوس وباب للذين أشركوا وهم كفار قريش وباب للمنافقين وباب لاهل التوحيد أخرجه ابن أبى حاتم (وجاء أهل المدينة) هى سدوم (سبعا من المثانى) قال صلى الله عليه وسلم هى الفاتحة أخرجه البخارى وغيره وقال ابن عباس السبع الطوال أخرجه الفريابى وقال سعيد بن جبير ومجاهد البقرة وآل عمران والنساء والمائدة والانعام والاعراف ويونس وقال سفيان بعد الاعراف والانفال وبراءة سورة واحدة أخرج ذلك ابن أبى حاتم (المقتسمين) قال ابن عباس اليهود والنصارى أخرجه ابن أبى حاتم (المستهزئين) قال سعيد بن جبير هم خمسة الوليد بن المغيرة والعاصى بن وائل السهمى وأبو زمعة والحرث بن الطلاطلة والاسود بن عبد يغوث أخرجه ابن أبى حاتم وأخرج عن عكرمة مثله وسمى الحرث بن قيس السهمى والله سبحانه وتعالى أعلم

(سورة النحل)

(وتحمل أثقالكم الى بلد) قال ابن عباس يعنى مكة أخرجه ابن أبى حاتم (قد مكر الذين من قبلهم) قال ابن عباس هو نمرود بن كنعان حين بنى الصرح أخرجه ابن أبى حاتم *وقد سقت أسماء المهاجرين الى الحبشة فى كتاب رفع بشأن الحبشان (وضرب الله مثلا رجلين) أخرج ابن ابى حاتم

عن

عن ابن عباس قال نزلت هذه الآية في رجلين * والايكم منهما الكل على مولاه أسيد بن أبي العيص والذي يأمر بالعدل عثمان بن عفان (كالتي نقضت غزلها) قال السدي كانت امرأة بمكة تسمى خرقاء مكة أخرجه ابن أبي حاتم وقال السهيلي اسمها ريطة بنت سعد بن زيد مناة بن تيم (انما يعلمه بشر) قال مجاهد عنوا عبد ابن الحضرمي زاد قتادة وكان يسمى يحنس وقال السدي يقال له أبو اليسر وقال عبد الله بن مسلم الحضرمي عنوا عبدين لنا أحدهما يقال له يسار والآخر جبر وقال الضحاك عنوا سلمان الفارسي وقال ابن عباس عنوا قينا بمكة اسمه بلعام أخرج ذلك ابن أبي حاتم ويحنس ضبطه ابن حجر في الاصابة بياء تحتية وحاء وسين مهملتين بينهما نون مشددة (الا من أكره) قال ابن عباس نزلت في عمار بن ياسر أخرجه ابن جرير وقال ابن سيرين نزلت في عياش بن أبي ربيعة أخرجه ابن ابي حاتم (ثم ان ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا) قال ابن اسحق نزلت في عمار ابن ياسر وعياش بن أبي ربيعة والوليد بن الوليد (قرية كانت آمنة مطمئنة) قالت حفصة أم المؤمنين هي المدينة وكذا قال ابن شهاب أخرج ذلك ابن أبي حاتم وقال ابن عباس هي مكة أخرجه ابن جرير انتهى

(سورة الاسراء)

(بعثنا عليكم عبادا لنا) قال ابن عباس وقتادة بعث الله عليهم جالوت أخرجه ابن أبي حاتم وفي العجائب للكرماني قيل هم سنحاريب وجنوده وقيل العمالقة وقيل هم قوم مؤمنون بدليل اضافتهم اليه تعالى (فاذا جاء وعد الآخرة) قال عطية ومجاهد بعث عليهم في الآخرة بختنصر أخرجه ابن أبي حاتم (ادعوا الذين زعمتم من دونه) قال ابن عباس عيسى وأمه وعزير أخرجه ابن أبي حاتم (والشجرة الملعونة في القرآن) قال ابن عباس هي شجرة الزقوم أخرجه ابن أبي حاتم (وان كادوا ليفتنونك) نزلت في رجل من قريش منهم أمية بن خلف وأبو جهل أخرجه ابن أبي حاتم عن ابن عباس (وان كادوا ليستفزونك) نزلت في اليهود كما أخرجه البيهقي في الدلائل من مرسل عبد

الرحمن بن غنم (مدخل صدق) قال مطر الوراق المدينة قال (ومخرج صدق) مكة أخرجه ابن أبي حاتم (ويسئلونك عن الروح) أخرج الشيخان وغيرهما عن ابن مسعود ان السائلين اليهود وأخرج الترمذي عن ابن عباس أنهم قريش (وقالوا لن نؤمن لك حتى تفجر لنا) الآية سمى ابن عباس من قائلي ذلك عبد الله بن امية أخرجه ابن أبي حاتم (تسع آيات بينات) قال ابن عباس هي الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم والعصا واليد والسنون ونقص الثمرات أخرجه ابن ابي حاتم وأخرج عن سعيد بن جبير قال كان بين كل آيتين من هذه التسع ثلاثون يوما وأخرج عن زيد بن أسلم قال كانت في تسع سنين في كل سنة آية والله سبحانه وتعالى أعلم

(سورة الكهف)

(أصحاب الكهف) قال أبو جعفر كان أصحاب الكهف صيارفة وقال مجاهد كانوا أبناء عظماء أهل مدينتهم وقال ابن اسحق الكهف في جبل يقال له بنجلوس وقال مجاهد بين جبلين أخرج ذلك كله ابن أبي حاتم وأخرج ابن جرير عن ابن عباس أن الرقيم وادٍ قريب من ايلة وأخرج عن شيب الجبائي أن اسم جبل أصحاب الكهف بنا جلوس واسم الكهف حزم (وكلبهم) قال الحسن اسمه قطمير وقال مجاهد قطمورا وقال شعيب الجبائي حران وقال كثير النواء كان أصفر وقال رجل يقال له عبيد أحمر أخرج ذلك كله ابن أبي حاتم الاقول شعيب فابن جرير وفي العجائب للكرماني قيل الرقيم اسم كلبهم قلت أخرجه ابن أبي حاتم عن أنس (فابعثوا أحدكم) هو تملخا قاله ابن اسحق (الى المدينة) قال مقاتل هي منبج أخرجه ابن جرير (سيقولون ثلاثة) قاله اليهود (ويقولون خمسة) قاله النصارى قاله السدي وغيره (ما يعلمهم الا قليل) قال ابن عباس أنا من أولئك القليل وهم سبعة وفي رواية عنه وهم ثمانية أخرجهما ابن أبي حاتم وأخرج عن ابن مسعود أيضا قال أنا من القليل كانوا سبعة وسماهم ابن اسحق تملخا ومكسلمينا ومحسلمينا ومرطونس وكسوطونس وسورس ويكربوس وبطسوس وقالوس *(فائدة)* أكثر

العلماء

العلماء على أن أصحاب الكهف كانوا بعد عيسى وذهب ابن قتيبة الى انهم كانوا قبله وانه أخبر قومه خبرهم وان يقظتهم بعد رفعه زمن الفترة وحكى ابن أبى خيثمة انهم يبعثون فى أيام عيسى اذا نزل ويحجون البيت (مع الذين يدعون ربهم) تقدم بيانهم فى سورة الانعام (من أغفلنا قلبه عن ذكرنا) قال خباب يعنى عيينة بن حصن والاقرع بن حابس وقال ابن بريدة هو عيينة أخرجه ابن أبى حاتم وأخرج عن الربيع انه أمية بن خلف وكذا أخرجه ابن مردويه عن ابن عباس (واضرب لهم مثلا رجلين) قال الكرمانى فى العجائب قيل كانا من اهل مكة أحدهما مؤمن وهو أبو سلمة زوج أم سلمة وقيل كانا أخوين فى بنى اسرائيل احدهما مؤمن اسمه تمليخا وقيل يهوذا والآخر كافر اسمه نطروس وهما المذكوران فى سورة والصافات (وذريته) أخرج ابن أبى حاتم عن مجاهد قال ولد ابليس خمسة بتر والاعور وزلنبور ومشوط وداسم ومشوط صاحب الصخب والاعور وداسم لا أدرى ما يعملان وبتر صاحب المصائب وزلنبور الذى يفرق بين الناس ويبصر الرجل عيوب غيره وأخرج ابن جرير عنه قال زلنبور صاحب الاسواق يضع رايته فى كل سوق وبتر صاحب المصائب والاعور صاحب الزنا ومشوط صاحب الاخبار يأتى بها فيلقيها فى أفواه الناس ولا يحدون لها أصلا وداسم الذى اذا دخل الرجل بيته ولم يسلم ولم يذكر اسم الله دخل معه واذا أكل ولم يذكر اسم الله أكل معه (واذ قال موسى لفتاه) قال ابن عباس وغيره هو يوشع بن نون أخرجه ابن أبى حاتم وفى العجائب للكرمانى كان أخا ليوشع (مجمع البحرين) قال قتادة هما بحر المشرق والمغرب وبحر فارس والروم وكذا قال الربيع وقال السدى الكثير والرشن حيث يصبان فى البحر وقال محمد بن كعب افريقية أخرج ذلك ابن أبى حاتم (فوجدا عبدا من عبادنا) هو الخضر كما فى الصحيح وغيره واسمه بليا وقيل اليسع وقيل الياس حكاهما الكرمانى فى عجائبه (لقيا غلاما) قال شعيب الجبائى اسمه خيشور أخرجه ابن ابى حاتم (اتيا اهل قرية) قال ابن سيرين هى الابلة وقال السدى ماجروان اخرجهما ابن ابى حاتم واخرج من طريق قتادة

عن ابن عباس قال هى أبرقة قال وحدثنى رجل انها انطاكية وقيل هى قرطبة حكاه ابن عساكر (وكان وراءهم ملك) اسمه هدد بن بدد كما فى البخارى وقيل الجلندى حكاه ابن عساكر (أبواه مؤمنين) اسم الاب كازبرا والام سهوا (فأردنا ان يبدلهما ربهما خيرا منه) قال ابن عباس ابدلا جارية ولدت نبيا وهو الذى كان بعد موسى الذى قالت له بنو اسرائيل ابعث لنا ملكا نقاتل فى سبيل الله وكان اسمه شمعون وقيل كان اسمه حنة (لغلامين يتيمين) هما صريم واصرم ابنا كاشح وامهما دنيا (وجدها تطلع على قوم) قال قتادة يقال انهم الزنج أخرجه عبد الرزاق (بين الصدفين) قال الضحاك هما من قبل أرمينية واذربيجان أخرجه ابن أبى حاتم

(سورة مريم)

(فأرسلنا اليها روحنا) قال قتادة وعطاء والضحاك جبريل أخرجه ابن أبى حاتم (فناداها من تحتها) قال البراء ملك وقال ابن عباس وسعيد بن جبير والضحاك جبريل وقال مجاهد والحسن عيسى أخرج ذلك ابن أبى حاتم (ورفعناه مكانا عليا) هو السماء الرابعة كما فى الصحيح (ويقول الانسان) هو أبى بن خلف وقيل الوليد بن المغيرة وقيل أمية بن خلف (أفرأيت الذى كفر) الآيات نزلت فى العاص بن وائل السهمى كما أخرجه البخارى عن خباب بن الارت

(سورة طه)

(فلبثت سنين فى أهل مدين) قال قتادة عشرا أخرجه ابن أبى حاتم (يوم الزينة) قال ابن عباس هو يوم عاشوراء أخرجه ابن أبى حاتم (السامرى) اسمه موسى بن ظفر أخرجه ابن أبى حاتم عن ابن عباس وأخرج عنه أيضا انه كان من أهل كرمان ومن وجه آخر عنه من أهل باجرمان وعن قتادة كان من قرية اسمها سامرة (من أثر الرسول) هو جبريل كما أخرجه ابن أبى حاتم عن على وابن عباس وغيرهما

(سورة الانبياء)

(ومن يقل منهم انى اله) قال قتادة والضحاك هو ابليس أخرجه ابن أبى حاتم (ونضع الموازين) أخرج ابن جرير عن حذيفة قال صاحب

الميزان يوم القيامة جبريل (قالوا حرقوه) قيل القائل ذلك نمروذ وقيل رجل من أكراد فارس يسمى هيزان أخرجه ابن أبي حاتم (الى الارض التي باركنا فيها) قال السدي هي الشام أخرجه ابن أبي حاتم وقيل مكة حكاه ابن عساكر (ان الذين سبقت لهم منا الحسنى) قال صلى الله عليه وسلم هم عيسى وعزير والملائكة أخرجه هكذا مختصرا ابن أبي حاتم من حديث أبي هريرة وأخرج عن ابن عباس قال نزلت في عيسى ومريم وعزير (أن الارض) قال ابن عباس أرض الجنة أخرجه ابن أبي حاتم

(سورة الحج)

(ومن الناس من يجادل في الله) قال أبو مالك نزلت في النضر بن الحرث أخرجه ابن أبي حاتم عن ابن عباس (هذان خصمان) أخرج الشيخان عن أبي ذر قال نزلت هذه الآية في حمزة وعلي وعبيدة بن الحرث وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة (ومن يرد فيه بالحاد بظلم) قال ابن عباس نزلت في عبد الله بن أنيس أخرجه ابن أبي حاتم (في أيام معلومات) قال ابن عباس أيام العشر وقال زيد بن أسلم يوم عرفة ويوم النحر وأيام التشريق وقال ابن عمر يوم النحر ويومان بعده أخرجهما ابن أبي حاتم (عذاب يوم عقيم) قال أبي بن كعب وسعيد بن جبير وعكرمة يوم بدر وقال الحسن ومجاهد والضحاك يوم القيامة لا ليلة له أخرج ذلك ابن أبي حاتم والله أعلم

(سورة المؤمنين)

(وشجرة تخرج من طور سيناء) قال الربيع هي الزيتون أخرجه ابن أبي حاتم (الى ربوة) قال أبو هريرة هي الرملة من فلسطين وقال الضحاك هي بيت المقدس وقال سعيد بن المسيب هي دمشق وقال ابن زيد هي مصر أخرج ذلك ابن أبي حاتم

(سورة النور)

(الذين جاؤا بالافك) حسان بن ثابت ومسطح بن أثاثة وحمنة بنت جحش

وعبد الله بن أبي وهو الذي تولى كبره كما أخرجه الشيخان وغيرهما

(سورة الفرقان)

(وأعانه عليه قوم آخرون) عنوا يهود فيما أخرجه ابن أبي حاتم عن مجاهد وقيل جبر امولى الحضرمي حكاه السهيلي (ويوم يعض الظالم على يديه يقول ياليتني اتخذت مع الرسول سبيلا) أخرج ابن أبي حاتم من طرق عن ابن عباس وسعيد بن المسيب ومجاهد وقتادة والسدي وغيرهم أن المراد بالظالم عقبة بن أبي معيط وهلال بن أمية بن خلف وقال عمرو بن ميمون أبي بن خلف (القرية التي أمطرت مطر السوء) أخرج ابن أبي حاتم عن عطاء قال هي قرية لوط وعن الحسن قال هي بين الشام والمدينة (وهو الذي مرج البحرين) قال الحسن بحر فارس والروم وقال سعيد بن المسيب بحر السماء وبحر الارض أخرجهما ابن أبي حاتم (وكان الكافر على ربه ظهيرا) قال الشعبي هو أبو جهل أخرجه ابن أبي حاتم والله أعلم

(سورة الشعراء)

(فجمع السحرة) أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال كانت السحرة سبعين رجلا وعن كعب أنهم كانوا اثني عشر ألفا وعن أبي مامة قال كانوا سبعة عشر ألفا وعن محمد بن كعب القرظي قال كانوا ثمانين ألفا وعن السدي قال كانوا بضعة وثلاثين ألفا وعن ابن جريج كان اجتماعهم بالاسكندرية وسمى ابن اسحق رؤساءهم سابور واعادور وخطخط ومصفى وشمعون (فالقى موسى عصاه) أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال عصا موسى اسمها ماشا وقيل تبعة حكاه في الكشاف (لشرذمة قليلون) أخرج ابن أبي حاتم من طريق مجاهد عن ابن عباس قال كان أصحاب موسى سبعمائة ألف وأخرج مثله عن ابن مسعود وغيره وأخرج من طريق آخر عن ابن مسعود أنهم ستمائة ألف وسبعون ألفا وعن قتادة أنهم خمسمائة ألف وثلاثة آلاف وخمسمائة وعن السدي ستمائة ألف وعشرون ألفا (أن يعلمه علماء بني اسرائيل) أخرج ابن أبي حاتم وابن سعد عن عطية في هذه

الآية قال كانوا خمسة أسد وأسيد وابن يامين وتعلبة وعبد الله بن سلام

(سورة النمل)

(وادى النمل) قال قتادة ذكر لنا أنه واد بأرض الشام أخرجه ابن أبى حاتم (قالت نملة) قال السهيلى اسمها حرميا وقيل طاخية حكاه الزمخشرى وقال صاحب القاموس اسمها عجلوف بالجيم قال ابن عساكر حكى أن قتادة سئل عن نملة سليمان أذكر أم أنثى فاخم وكان أبو حنيفة حاضرا فقال انثى لقوله تعالى قالت بالتاء (وعلى والدى) هما داود وأوريا ذكره الكرمانى فى عجائبه (لا أرى الهدهد) أخرج ابن أبى حاتم عن الحسن قال اسم هدهد سليمان عنبر (انى وجدت امرأة تملكهم) أخرج ابن أبى حاتم عن الحسن قال هى بلقيس بنت شراحيل وأخرج مثله عن قتادة وزاد أحد أبويها من الجن وأخرج عن زهير بن محمد قال هى بلقيس بنت شراحيل بن مالك بن الريان وامها فارعة الجنية وأخرج عن ابن جريج قال بلقيس بنت ذى سرح وامها بلعنة وقال ابن عساكر قيل اسم أبيها الشرح وقيل أملى شرح وقيل امها بلقة وقيل بلغمة وقيل بلعمة وقيل رواحة (قالت يا ايها الملأ أفتونى) أخرج ابن أبى حاتم عن قتادة ان أهل مشورتها كانوا ثلثمائة واثنى عشر رجلا (فلما جاء سليمان) اسم الجائى منذر ذكره الكرمانى فى عجائبه (قال عفريت من الجن) اسمه كوزن أخرجه ابن أبى حاتم عن شعيب الجبائى ويزيد بن رومان (قال الذى عنده علم من الكتاب) قال ابن عباس وقتادة هو آصف بن برخيا كاتبه وقال زهير بن محمد هو رجل من الانس يقال له ذو النور وقال مجاهد اسمه اسطوم وقال ابن لهيعة هو الخضر أخرجها كلها ابن أبى حاتم وقيل هو جبريل وقيل هو ملك أيد الله به سليمان وقيل هو صبية أبو القبيلة وقيل رجل زاهد اسمه ملخا حكاه الكرمانى فى عجائبه وقيل اسمه بلخ حكاه ابن عساكر (وكان فى المدينة تسعة رهط) أخرج ابن أبى حاتم من طريق السدى عن أبى مالك عن ابن عباس قال أسماءهم رعمى ورعيم وهرمى وهريم وداب وصواب وباب ومسطح وقدار بن سالف عاقر

الناقة وقد نظمهم بعضهم في بيتين فقال

رباب وغنم والهذيل ومصدع * عمير سبيط عاصم وقدار
وسمعان رهط الماكرين بصالح * ألا ان عدوان النفوس جوار

هكذا نقلته من خط الشيخ جمال الدين بن هشام وأسماء آبائهم على الترتيب مهرع وغنم وعبدرب ومهرج وكردة وصدقة ومخزمة وسالف وصيفي (رب هذه البلدة) قال ابن عباس يعني مكة أخرجه ابن أبي حاتم

(سورة القصص)

(فالتقطه آل فرعون) اسم الملتقط طابوث وقيل هي امرأة فرعون وقيل ابنته أخرج ذلك ابن أبي حاتم عن عبد الرحمن الجيلي (وقالت امرأت فرعون) اسمها آسية بنت مزاحم أخرجه ابن أبي حاتم عن عبد الله بن عمر (أم موسى) يوحانذ بنت يصهر بن لاوي وقيل ياوخا وقيل يارخت (وقالت لاخته) قال ابن عساكر اسمها مريم وقيل كلثوم (ودخل المدينة) هي منف من أرض مصر أخرجه ابن أبي حاتم عن السدي (على حين غفلة) قال ابن عباس وابن جبير وقتادة نصف النهار وأخرج ذلك ابن أبي حاتم وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال ما بين المغرب والعشاء (فوجد فيها رجلين يقتتلان) الاسرائيلي هو السامري والقبطي اسمه فاتون حكاه الزمخشري (وجاء رجل من أقصى المدينة) قال الضحاك هو مؤمن آل فرعون وقال شعيب الجبائي اسمه شمعون وقال ابن اسحق سمعان أخرجهما ابن أبي حاتم قال السهيلي وسمعان أصح ما قيل فيه وقال الدارقطني لا يعرف شمعان بالمعجمة الا مؤمن آل فرعون وفي تاريخ الطبراني ان اسمه حسين وقيل حبيب وقيل حزقيل (ووجد من دونهم امرأتين تذودان) هما ليا وصفوريا وهي التي نكحها أخرجه ابن جرير عن شعيب الجبائي قال وقيل شرفا وأبوهما شعيب عند الاكثر أخرج ابن أبي حاتم عن مالك بن أنس أنه بلغه أن شعيبا هو الذي قص عليه موسى القصص وأخرج عن الحسن قال يقولون شعيب ولكنه سيد الماء يومئذ وأخرج عن أبي عبيد قال هو ثيرون

ابن

ابن أخي شعيب وأخرج ابن جرير عن ابن عباس أن اسمه يثربي (ثم تولى الى الظل) هو ظل سمرة أخرجه ابن جرير عن ابن مسعود (فأغرقناهم في اليم) قيل هو بحر يسمى اسافا من وراء مصر حكاه ابن عساكر (وقالوا ان نتبع الهدى معك نتخطف) قائل ذلك الحرث بن عامر بن نوفل أخرجه النسائي عن ابن عباس (أفمن وعدناه) الآية أخرج ابن جرير عن مجاهد قال نزلت في حمزة وأبي جهل (ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة) أخرج الدينوري في المجالسة عن خيثمة قال قرأت في الانجيل ان مفاتيح كنوز قارون وقرستين بغلا كل مفتاح منها على قدر أصبع لكل مفتاح منها كنز (لرادك الى معاد) قال مجاهد والضحاك يعني مكة وقال نعيم القارئ بيت المقدس وقال ابن عباس وغيره القيامة ذكره ابن أبي حاتم

(سورة العنكبوت)

(أحسب الناس أن يتركوا) هم المأذيون على الاسلام بمكة منهم عمار بن ياسر (وقال الذين كفروا للذين آمنوا اتبعوا سبيلنا) الآية قائل ذلك الوليد بن المغيرة حكاه المهدوي (هذه القرية) هي سدوم

(سورة الروم)

(في أدنى الارض) قال ابن عباس في طرف الشام وقال مجاهد في الجزيرة أقرب أرض الروم الى فارس أخرج ذلك ابن أبي حاتم (في بضع سنين) هي تسع سنين فيما أخرجه ابن جرير عن ابن مسعود وسبع فيما أخرجه الترمذي من حديث نيار الاسلمي

(سورة لقمان)

(ومن الناس من يشتري لهو الحديث) قال ابن عباس نزلت في النضر بن الحرث أخرجه ابن جرير (وألقى في الارض رواسي) قال ابن عباس هي الجبال الشامخات من أوتاد الارض وهي سبعة عشر جبلا منها قاف وأبو قبيس والجودي ولبنان وطور سينين وثبير وطور سيناء أخرجه ابن جرير (واذ قال لقمان لابنه) اسم الابن ثاران وقيل أنعم وقيل مشكم

(سورة السجدة)

(ملك الموت) أخرج أبو الشيخ عن وهب ان اسمه عزرائيل (أفمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا) أخرج ابن أبي حاتم عن أبي ليلى والسدى أنها نزلت في علي والوليد بن عقبة وأخرجه الواحدي عن ابن عباس (الارض الجرز) قال ابن عباس أرض اليمن والشأم أخرجه ابن أبي حاتم وقال قوم هي مصر

(سورة الاحزاب)

(اذ جاءتكم جنود) هم الاحزاب أبو سفيان وأصحابه وقريظة وعيينة بن بدر أخرجه ابن أبي حاتم عن مجاهد (فأرسلنا عليهم ريحا) هي الصبا أخرجه ابن أبي حاتم عن ابن عباس (وجنودا لم تروها) قال مجاهد هي الملائكة أخرجه ابن أبي حاتم (اذ جاؤكم من فوقكم) قال مجاهد عيينة بن بدر من نجد (ومن أسفل منكم) أبو سفيان ومن معه وقريظة أخرجه ابن أبي حاتم (واذ يقول المنافقون) سمي السدى منهم قشير بن معتب أخرجه ابن أبي حاتم وفي تفسير ابن جرير عن ابن عباس هو معتب بن قشير الانصاري (واذ قالت طائفة منهم) قال السدى هم عبد الله بن أبي وأصحابه أخرجه ابن أبي حاتم (ويستأذن فريق) قال السدى هما رجلان من بني حارثة أبو عرابة بن أوس وأوس بن قيظي أخرجه ابن أبي حاتم (من المؤمنين رجال) نزلت في أنس بن النضر وأصحابه كما أخرجه مسلم وغيره عن أنس بن مالك (من قضى نحبه) أخرج الترمذي عن معاوية أن النبي صلى الله عليه وسلم قال طلحة ممن قضى نحبه (الذين ظاهروهم من أهل الكتاب) قال مجاهد قريظة أخرجه ابن أبي حاتم (وأرضا لم تطؤها) قال السدى هي خيبر فتحت بعد بني قريظة وقال قتادة كنا نحدث أنها مكة وقال الحسن هي أرض الروم وفارس أخرج ذلك ابن أبي حاتم (يا أيها النبي قل لازواجك) قال عكرمة كان تحته يومئذ تسع نسوة خمس من قريش عائشة وحفصة وأم حبيبة بنت أبي سفيان وسودة بنت زمعة وأم سلمة بنت أبي أمية وكانت تحته صفية بنت حيي الخيبرية وميمونة بنت الحرث الهلالية وزينب بنت جحش

الاسدية وجويرية بنت الحرث من بني المصطلق أخرجه ابن أبي حاتم (أهل البيت) أخرج الترمذي حديثا أنها لما نزلت دعا النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة وحسنا وحسينا وعليا وقال اللهم هؤلاء أهل بيتي وأخرج ابن أبي حاتم من طريق عكرمة عن ابن عباس قال نزلت في نساء النبي صلى الله عليه وسلم خاصة قال عكرمة من شاء باهلته أنها نزلت فيهن (وما كان لمؤمن ولا مؤمنة) الآية نزلت في أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط وأخيها كما اخرجه ابن أبي حاتم عن ابن زيد (الذي أنعم الله عليه وأنعمت عليه) هو زيد بن حارثة (أمسك عليك زوجك) هي زينب بنت جحش (وامرأة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي) أخرج ابن أبي حاتم عن عائشة رضي الله عنها قالت التي وهبت نفسها للنبي خولة بنت حكيم وأخرجه عن عروة بلفظ كان يقال ان خولة بنت حكيم من اللاتي وهبن أنفسهن وأخرج عن محمد بن كعب وغيره أن ميمونة بنت الحرث هي التي وهبت نفسها وحكى الكرماني انها زينب أم المساكين امرأة من الانصار وقيل أم شريك بنت الحرث (ترجي من تشاء منهن) أخرج ابن أبي حاتم عن ابن رزين مولى شقيق بن سلمة قال كان ممن أرجى ميمونة وجويرية وأم حبيبة وصفية وسودة وكان ممن آوى عائشة وأم سلمة وزينب وحفصة وأخرج عن ابن شهاب قال هذا أمر أباحه الله لنبيه ولم نعلم أنه أرجى منهن شيأ وهذان على أن ضمير منهن عائد لامهات المؤمنين وهو الذي أخرجه ابن أبي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس وأخرج عن الشعبي قال كن نساء وهبن أنفسهن للنبي صلى الله عليه وسلم فدخل ببعضهن وأرجى بعضهن منهن أم شريك (قل لازواجك وبناتك) تقدمت الازواج وأما البنات ففاطمة وزينب زوج أبي العاص ورقية وأم كلثوم زوجتا عثمان (وحملها الانسان) قال ابن عباس هو آدم أخرجه ابن أبي حاتم

(سورة سبأ)

(غدوها شهر ورواحها شهر) قال الحسن كان يغدو من دمشق فيقيل

باصطخر وريح من اصطخر فيبيت ببابل أخرجه عبد الرزاق (وأسلنا له عين القطر) قال قتادة كانت بأرض اليمن قال السدى سيلت له ثلاثة أيام أخرجه ابن أبى حاتم (دابة الارض) قال ابن عباس هى الارضة أخرجه ابن أبى حاتم وفى العجائب للكرمانى الارض مصدر أرضت الخشبة فهى مأروضة والدابة آرضة والجمع أرضة كالكفرة والفجرة (لسبا فى مساكنهم) قال سفيان هى باليمن أخرجه ابن أبى حاتم (ومزقناهم كل ممزق) قال الشعبى أما غسان منهم فلحقوا بالشام وأما الانصار فلحقوا بيثرب وأما خزاعة فلحقوا بتهامة وأما الازد فلحقوا بعمان أخرجه ابن أبى حاتم (قالوا ماذا قال ربكم) الملائكة (قالوا الحق) أول من يقوله جبريل فيتبعونه كما أخرجه ابن جرير من حديث نواس ابن سمعان

(سورة فاطر)

(ويوم القيامة) خرج ابن أبى حاتم عن القاسم بن الفضل الحرانى قال أرسل الحجاج الى عكرمة يسأله عن يوم القيامة أمن الدنيا هو أمن الآخرة فقال صدر ذلك اليوم من الدنيا وآخره من الآخرة (أولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر) فسر فى حديث مرفوع بالستين أخرجه الطبرانى من حديث ابن عباس وله شواهد من حديث أبى هريرة فى الصحيح وأخرجه ابن جرير من طريق عن ابن عباس موقوفا وأخرج من وجه آخر عنه انه أربعون سنة (وجاءكم النذير) هو محمد صلى الله عليه وسلم

(سورة يس)

(أصحاب القرية) انطاكية أخرجه ابن أبى حاتم (اذ أرسلنا اليهم اثنين) هما شمعون ويوحنا أخرجه ابن أبى حاتم عن شعيب الجبائى واسم الثالث يونس واخرج عن كعب ووهب أن الثلاثة صادق وصدوق وشلوم وأخرج ابن سعد عن ابن عباس ان الثالث الذى عزز به شمعون (وجاء من أقصى المدينة رجل) قال ابن عباس هو حبيب النجار أخرجه ابن أبى حاتم من طريق عنه وعن قتادة وكعب ووهب وغيرهم وأخرج عن عمر بن الحكم انه

كان اسكافا وعن السدى انه كان قصارا (لمستقرلها) أخرج الائمة الخمسة عن أبى ذر سألت النبى صلى الله عليه وسلم عن قول الله تعالى والشمس تجرى لمستقرلها قال مستقرها تحت العرش (أولم ير الانسان) نزلت فى العاصى بن وائل كما أخرجه ابن أبى حاتم عن مجاهد وقال عكرمة والسدى فى أبى بن خلف وأخرج عن جرير من طريق العوفى عن ابن عباس فى عبد الله بن أبى وقيل أمية بن خلف حكاه ابن عساكر

(سورة الصافات)

(والصافات) الآية أخرج ابن أبى حاتم عن ابن مسعود أن المراد بالثلاثة الملائكة (قال قائل منهم انى كان لى قرين) قال السدى هما شريكان فى بنى اسرائيل أحدهما مؤمن والآخر كافر أخرجه ابن أبى حاتم وفى العجائب للكرمانى انهما يهوذا وتطروس (فبشرناه بغلام حليم) الى آخر القصة فيه قولان مشهوران اسمعيل أو اسحق وقد أفردت فى ذلك تأليفا ضمنته حجج كل من القولين (بذبح) هو الكبش الذى قربه ابن آدم فتقبل منه أخرجه ابن أبى حاتم عن ابن عباس وأخرج عن الحسن أن اسمه جريز (آل ياسين) هو محمد وآله أقاربه المؤمنون من بنى هاشم والمطلب وقيل كل مؤمن تقى وقيل ياسين كتاب من كتب الله فهو كقولك آل القرآن حكاه الكرمانى فى عجائبه (فالتقمه الحوت) قال قتادة يقال له لخم أخرجه ابن أبى حاتم (فنبذناه بالعراء) قال جعفر بشاطئ دجلة أخرجه ابن أبى حاتم وقيل بأرض اليمن حكاه ابن كثير (الى مائة ألف أو يزيدون) فى حديث مرفوع يزيدون عشرين ألفا أخرجه ابن أبى حاتم من حديث أبى بن كعب وأخرج عن ابن عباس ثلاثين ألفا وفى رواية أربعين ألفا

(سورة ص)

(وانطلق الملأ منهم) قال مجاهد أى عقبة بن أبى معيط زاد السدى وأبو جهل والعاصى بن وائل والاسود بن المطلب والاسود بن يغوث أخرجهما ابن أبى حاتم (ما سمعنا بهذا فى الملة الآخرة) قال محمد بن

كعب يعني ملة عيسى عليه السلام وقال مجاهد ملة قريش أخرجهما ابن أبي حاتم (وقالوا ربنا عجل لنا قطنا) قال قتادة قال ذلك أبو جهل أخرجه ابن أبي حاتم من حديث أنس وقال عطاء النضر بن الحرث أخرجه عبد بن حميد (وهل أتاك نبأ الخصم) هما ملكان أخرجه ابن أبي حاتم من حديث أنس بن مالك مرفوعا بسند ضعيف ومن حديث ابن عباس موقوفا وسماهما جبريل وميكائيل (الصافنات الجياد) أخرج ابن أبي حاتم عن ابراهيم التيمي انها عشرون ألف فرس (وألقينا على كرسيه جسدا) قال ابن عباس هو الشيطان وقال قتادة انه مارد يقال له أسيد وأخرج من طريق علي عن ابن عباس انه صخر الجني وعن السدي انه شيطان اسمه جقيق وروى عبد الرزاق عن مجاهد أن اسمه آصف وروى ابن جرير عنه ان اسمه آصر (أني مسني الشيطان) قال نوف البكالي الشيطان الذي مس أيوب اسمه معيط أخرجه ابن أبي حاتم (وقالوا مالنا لانرى رجالا) قائل ذلك أبو جهل وسمى من الرجال عمارا وبلالا وصهيب وخبابا أخرج ذلك ابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد

(سورة الزمر)

(والذي جاء بالصدق) قال قتادة هو النبي صلى الله عليه وسلم وقال السدي جبريل (وصدق به) هو النبي صلى الله عليه وسلم أخرجهما ابن أبي حاتم (أليس الله بكاف عبده) قال السدي هو محمد صلى الله عليه وسلم أخرجه ابن أبي حاتم (الا من شاء الله) قال كعب الاحبار هم اثنا عشر جبريل وميكائيل واسرافيل وملك الموت وحملة العرش ثمانية أخرجه ابن أبي حاتم وورد ذلك في حديث أنس مرفوعا أخرجه الفريابي

(سورة غافر)

(وقال رجل مؤمن من آل فرعون) أخرج ابن أبي حاتم عن السدي انه ابن عم فرعون وتقدم الخلاف في اسمه في سورة القصص (ويوم يقوم الاشهاد) قال زيد بن أسلم هم النبيون والملائكة والمؤمنون وقال السدي

الملائكة فقط أخرجهما ابن أبي حاتم

(سورة فصلت)

(وقال الذين كفروا لا تسمعوا لهذا القرآن) قيل ان قائلها أبو جهل ذكره ابن عساكر (ربنا أرنا اللذين أضلانا من الجن والانس) قال علي ابن أبي طالب هما ابليس وابن آدم الذي قتل أخاه أخرجه ابن أبي حاتم (ومن أحسن قولا ممن دعا الى الله) قال الحسن هو النبي صلى الله عليه وسلم أخرجه ابن أبي حاتم

(سورة شورى)

(يهب لمن يشاء اناثا) قال البغوي كلوط عليه السلام (ويهب لمن يشاء الذكور) قال كابراهيم عليه السلام لم تولد له أنثى (أو يزوجهم ذكرانا واناثا) قال كمحمد صلى الله عليه وسلم (ويجعل من يشاء عقيما) قال كيحيى وعيسى عليهما الصلاة والسلام

(سورة الزخرف)

(وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم) قال الضحاك عن ابن عباس يعنون الوليد بن المغيرة المخزومي من مكة ومسعود بن عمرو ابن عبد الله الثقفي من الطائف أخرجه ابن أبي حاتم وأخرج عن قتادة وعروة عن ابن مسعود ومن طريق العوفي عن ابن عباس حبيب بن عمرو بن عثمان الثقفي وأخرج عن مجاهد عتبة بن ربيعة من مكة وابن عبد يالليل الثقفي من الطائف (أليس لي ملك مصر) قال مجاهد الاسكندرية أخرجه ابن أبي حاتم (ولما ضرب ابن مريم مثلا) الضارب عبد الله بن الزبعرى

(سورة الدخان)

(انا أنزلناه في ليلة مباركة) قال عكرمة ليلة القدر أخرجه ابن أبي حاتم وقيل ليلة النصف من شعبان حكاه ابن عساكر (طعام الاثيم) قال سعيد بن جبير هو أبو جهل أخرجه ابن أبي حاتم

(سورة الاحقاف)

(وشهد شاهد من بني اسرائيل) هو عبد الله بن سلام أخرجه الطبراني من حديث عوف بن مالك الاشجعي بسند صحيح وأخرجه ابن أبي حاتم عن سعد بن أبي وقاص ومن طريق العوفي عن ابن عباس وقاله مجاهد وعكرمة وآخرون (وقال الذين كفروا للذين آمنوا لو كان خيرا ما سبقونا اليه) قال ابن عساكر قيل قال ذلك بنو عامر وغطفان والسابقون أسلم وغفار وجهينة ومزينة وقيل قاله مشركو قريش حين أسلمت غفار وقيل المراد بالسابقين بلال وعمار وصهيب (والذي قال لوالديه أف لكما) قال السدي نزلت في عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق وأبيه أبي بكر وأمه أم رومان أخرجه ابن أبي حاتم وأخرج مثله عن جريج وأخرج مجاهد أنه عبد الله بن أبي بكر وأنكرت ذلك عائشة كما أخرجه البخاري عنها وقالت نزلت في خلال بن فلال كذا في الصحيح مكنيا (قالوا هذا عارض) قال ذلك بكر بن معاوية مع قوم ذكره ابن عساكر عن ابن جريج (واذ صرفنا اليك نفرا من الجن) أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال هم جن نصيبين وأخرج ابن مردويه من طريق عكرمة عن ابن عباس انهم كانوا سبعة من أهل نصيبين ومن طريق سعيد بن جبير عنه قال كانوا تسعة وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة قال الجن الذين صرفوا الى النبي صلى الله عليه وسلم من الموصل وكان أشرافهم من نصيبين وعن زر بن حبيش قال كانوا تسعة أحدهم زوبعة وعن مجاهد انهم كانوا سبعة ثلاثة من أهل حران وأربعة من أهل نصيبين حسى ومسى وشاطر وماصر والارد وانيان والاجم وذكر السهيلي ان ابن دريد ذكر منهم خمسة شاصر وماصر ومسى وماسى والاحقب قال وذكر يحيى ابن سلام وغيره قصة عمرو بن جابر وقصة سرق وقصة زوبعة قال فان كانوا سبعة فالاحقب لقب أحدهم لا اسمه واستدرك عليه ابن عساكر ما تقدم عن مجاهد قال فاذا ضم اليهم زوبعة وسرق وكان الاحقب لقبا كانوا تسعة وفي تفسير اسمعيل ابن أبي زياد هم تسعة سليط وشاصر وماصر والارقم والادرس وحسى ومسى وعقم وحاصر وقد أخرج ابن مردويه من

طريق الحكم بن أبان عن عكرمة عن ابن عباس انهم كانوا اثنى عشر ألفا من جزيرة الموصل وأخرجه ابن أبي حاتم أيضا عن عكرمة (أولو العزم من الرسل) أخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد قال كل الرسل كانوا أولى العزم وأخرج عن الحسن قال هم من لم تصبه فتنة من الانبياء وعن أبي العالية قال هم نوح وهود وابراهيم ومحمد رابعهم وعن سعيد بن عبد العزيز قال هم نوح وهود وابراهيم وموسى وشعيب وعن السدى قال هم الذين أمروا بالقتال من الانبياء وبلغنا انهم ستة ابراهيم وموسى وداود وسليمان وعيسى ومحمد وعن ابن سريج قال ليس منهم سليمان ولا آدم ولا يونس ولكن اسمعيل ويعقوب وأيوب وعن الضحاك عن ابن عباس قال هم نوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم

(سورة القتال)

(يستبدل قوما غيركم) أخرج ابن أبي حاتم عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تلا هذه الآية وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا أمثالكم فقالوا يا رسول الله من هؤلاء فضرب بيده على كتف سلمان الفارسي ثم قال هذا وقومه ولو كان الدين عند الثريا لتناوله الرجال من الفرس

(سورة الفتح)

(سيقول لك المخلفون من الاعراب)* قال مجاهد هم جهينة ومزينة أخرجه ابن أبي حاتم وأخرج عن مقاتل انهم خمس قبائل (ستدعون الى قوم أولى بأس شديد) قال ابن عباس هم فارس وقال عطاء فارس والروم وقال سعيد بن جبير أهل هوازن وقال الضحاك ثقيف وقال جويبر مسيلمة وأصحابه أخرجها كلها ابن أبي حاتم (لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة) أخرج ابن أبي حاتم عن السدى أنه سئل كم كان أهل الشجرة بيعة الرضوان قال كانوا ألفا وخمسمائة وخمسا وعشرين وأخرج البخاري عن ابن الزبير قال قلت لجابر كم كنتم يومئذ قال كنا زهاء

ألف وخمسمائة وأخرج مسلم عن معقل بن يسار انهم كانوا ألفا وأربعمائة وأخرج عن أبي أوفى قال كنا يوم الشجرة ألفا وثلثمائة وأخرج ابن أبي حاتم من حديث سلمة بن الاكوع أن الشجرة سمرة (وأثابهم فتحا قريبا) قال ابن أبي ليلى فتح خيبر وقال السدي مكة أخرجهما ابن أبي حاتم (وأخرى لم تقدروا عليها) قال ابن أبي ليلى فارس والروم أخرجه ابن أبي حاتم (وهو الذي كف أيديهم عنكم) الآية نزلت في ثمانين من أهل مكة هبطوا على النبي صلى الله عليه وسلم من التنعيم ليقتلوه أخرجه الترمذي من حديث أنس

(سورة الحجرات)

(ان الذين ينادونك من وراء الحجرات) نزلت في ناس من الاعراب منهم الاقرع بن حابس أخرجه أحمد وغيره (ان جاءكم فاسق بنبا) نزلت في الوليد بن عقبة أخرجه أحمد وغيره من حديث الحرث بن ضرار الخزاعي (قالت الاعراب آمنا) هم بنو أسد أخرجه سعيد بن منصور عن سعيد ابن جبير

(سورة ق)

(يوم ينادي المنادي) هو اسرافيل أخرجه ابن عساكر عن يزيد بن جابر (من مكان قريب) قال قتادة كنا نحدث أنه ينادي من بيت المقدس من الصخرة أخرجه ابن أبي حاتم

(سورة الذاريات)

(ضيف ابراهيم) قال عثمان بن محصن كانوا أربعة من الملائكة جبريل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل أخرجه أبو نعيم (وبشروه بغلام عليم) قال مجاهد هو اسمعيل أخرجه ابن أبي حاتم وقال الكرماني بعد حكايته أجمع المفسرون على أنه اسحق (فأخرجنا من كان فيها من المؤمنين) قال مجاهد لوط وابنتاه وقال سعيد بن جبير كانوا ثلاثة عشر وقال قتادة أهل بيته أخرجه ابن أبي حاتم

*(سورة

(سورة النجم)

(والنجم) قال مجاهد الثريا وقال السدى الزهرة وقيل هو رجل وقيل محمد صلى الله عليه وسلم حكاه الكرمانى (علمه شديد القوى) قال الربيع والسدى هو جبريل أخرجه ابن أبى حاتم (فأوحى الى عبده) قال ابن عباس هو محمد صلى الله عليه وسلم وقال الحسن هو جبريل أخرجه ابن أبى حاتم (أفرأيت الذى تولى) قال السدى هو العاصى بن وائل وقال مجاهد الوليد بن المغيرة أخرجهما ابن أبى حاتم

(سورة القمر)

(يوم يدع الداعى) و (فى يوم نحس مستمر) قال زر بن حبيش يوم الاربعاء أخرجه ابن أبى حاتم (فنادوا صاحبهم) هو قدار بن سالف ويلقب بالاحمر

(سورة الرحمن)

(ولمن خاف مقام ربه جنتان) أخرج ابن أبى حاتم عن ابن شوذب وعطاء انها نزلت فى أبى بكر

(سورة الواقعة)

(والسابقون السابقون) قال محمد بن كعب هم الانبياء زاد مجاهد وأتباعهم وقال ابن عباس يوشع بن نون سبق الى موسى ومؤمن آل ياسين سبق الى عيسى وعلى بن أبى طالب سبق الى النبى صلى الله عليه وسلم أخرج ذلك ابن أبى حاتم (وننشئكم فيما لا تعلمون) قال بعضهم فى حواصل طير تكون ببرهوت كأنها الزرازير أخرجه ابن أبى حاتم

(سورة الحديد)

(فضرب بينهم بسور) قال مجاهد هو الحجاب الذى فى سورة الاعراف وقال قتادة حائط بين الجنة والنار أخرجهما ابن أبى حاتم (الغرور) هو الشيطان (وجعلنا فى قلوب الذين اتبعوه) قال ابن حزم هو النبى صلى الله عليه وسلم أخرجه ابن أبى حاتم

(سورة المجادلة)

(قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها) هي خولة بنت ثعلبة وزوجها هو أوس بن الصامت كما في المستدرك عن عائشة وعن ابن أبي حاتم عن أبي العالية خولة بنت دليج (ألم تر الى الذين نهوا عن النجوى) هم اليهود (ألم تر الى الذين تولوا قوما) الآية قال السدي بلغنا انها نزلت في عبد الله ابن نفيل من المنافقين أخرجه ابن أبي حاتم (لا تجد قوما يؤمنون) الآية أخرج ابن أبي حاتم من طريق سعيد بن عبد العزيز عن عمر بن الخطاب قال لو كان أبو عبيدة حيا لاستخلفته قال سعيد وفيه نزلت هذه الآية حين قتل أباه يوم بدر وقال ابن عساكر روى ابن نطيس عن ابن عباس أن الآية عنى بها جماعة من الصحابة فقوله (ولو كانوا آباءهم) يريد أبا عبيدة لانه قتل أباه يوم أحد (أو أبناءهم) يريد أبا بكر لانه دعا ابنه للبراز يوم بدر فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقعود (أو اخوانهم) يريد مصعب بن عمير وقتل أخاه أبا عزيز يوم أحد (أو عشيرتهم) يريد عليا ونحوه ممن قتلوا عشائرهم

(سورة الحشر)

(أخرج الذين كفروا من أهل الكتاب) هم النضير (لاول الحشر) قال ابن عباس هو الشام أخرجه ابن ابي حاتم من أهل القرى قال مقاتل يعني قريظة والنضير وخيبر أخرجه ابن أبي حاتم (اذ قال للانسان اكفر) هو برصيصا العابد ذكره ابن كثير

(سورة الممتحنة)

(ومن يفعله منكم) نزلت في حاطب بن أبي بلتعة (عسى الله أن يجعل بينكم وبين الذين عاديتم منهم مودة) قال ابن شهاب نزلت في جماعة منهم أبو سفيان أخرجه ابن ابي حاتم (لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم) نزلت في قبيلة أم أسماء بنت أبي بكر كما في المستدرك (اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات) أخرج الطبراني عن عبد الله انها نزلت في أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط

وأخرج ابن أبي حاتم عن يزيد بن أبي حبيب انه بلغه انها نزلت في أمية بنت بشر امرأة أبي حسان بن الدحداحة وعن مقاتل انها نزلت في سعيدة امرأة صيفي بن الواهب (وان فاتكم شئ من أزواجكم الى الكفار) قال الحسن نزلت في أم الحكم بنت أبي سفيان ارتدت فتزوجها رجل ثقفي وفي امرأة من قريش ارتدت فأسلمت مع ثقيفة حين أسلموا أخرجه ابن أبي حاتم (لا تتولوا قوما غضب الله عليهم) قال ابن مسعود هم اليهود والنصارى أخرجه ابن أبي حاتم

(سورة الجمعة)

(وآخرين منهم لما يلحقوا بهم) أخرج البخاري عن أبي هريرة مرفوعا أنهم قوم سلمان وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد قال هم الاعاجم

(سورة المنافقين)

(لا تنفقوا على من عند رسول الله) و (لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل) القائل عبد الله بن أبي ابن سلول كما أخرجه البخاري وغيره عن زيد بن أرقم

(سورة التحريم)

(لم تحرم ما أحل الله لك) هي سريته مارية كما أخرجه الحاكم والنسائي من حديث أنس والبزار من حديث ابن عباس والطبراني من حديث أبي هريرة والضياء في المختارة من حديث عمر (واذ أسر النبي الى بعض أزواجه حديثا) هي حفصة وهو تحريم مارية كما في حديث أبي هريرة وعمر (فلما نبأت به) أخبرت به كما في الاحاديث المذكورة (عرف بعضه وأعرض عن بعض) قال مجاهد الذي عرف أمر مارية وأعرض عن قوله ان أباك وأبا هما يليان الناس بعدي مخافة أن يفشو أخرجه ابن أبي حاتم (ان تتوبا الى الله *وان تظاهرا) هما عائشة وحفصة كما في الصحيح عن عمر لما سأله ابن عباس (وصالح المؤمنين) قال صلى الله عليه وسلم أبو بكر وعمر أخرجه الطبراني في الاوسط من حديث ابن مسعود وأخرجه أيضا عن ابن عمر وابن عباس

موقوفا وأخرج ابن أبي حاتم مثله عن الضحاك وغيره وأخرج عن سعيد بن جبير قال نزلت في عمر خاصة (امرأت نوح) والهة (امرأة لوط) والعة

(سورة نون)

(ولا تطع كل حلاف) الآيات قال السدي نزلت في الاخنس بن شريق وقال مجاهد في الاسود بن عبد يغوث أخرجهما ابن أبي حاتم وقيل في الوليد ابن المغيرة حكاه الكرماني (أصحاب الجنة) كانت بصروان قرية باليمن بينها وبين صنعاء ستة أميال أخرجه ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير (أن اغدوا على حرثكم) قال مجاهد كان غنيا أخرجه ابن أبي حاتم

(سورة الحاقة)

(وثمانية أيام) قال الربيع بن أنس كان أولها الجمعة أخرجه ابن أبي حاتم (ويحمل عرش ربك) الآية أخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد قال لم يسم من حملة العرش الا اسرافيل قال وميكائيل ليس من حملة العرش وأخرج عن أبي الزاهرية قال أنبئت ان لبنان أحد حملة العرش الثمانية يوم القيامة وذكر يحيى بن سلام قال بلغني ان روقيل من حملة العرش

(سورة المعارج)

(سأل سائل) قال ابن عباس هو النضر بن الحرث أخرجه ابن أبي حاتم وقيل هو محمد وقيل هو نوح عليهما الصلاة والسلام حكاهما الكرماني

(سورة نوح)

(اغفر لي ولوالدي) يعني والده وجده أخرجه ابن أبي حاتم واسم أبيه لمك بوزن ضرب وجده متوشلخ بفتح الميم وتشديد المثناة الفوقية المضمومة بعدها واو ساكنة وفتح الشين المعجمة واللام بعدها خاء معجمة

(سورة الجن)

(سفيهنا) قال مجاهد هو ابليس أخرجه ابن أبي حاتم

(سورة المدثر)

(ذرني ومن خلقت وحيدا) أخرج الحاكم عن ابن عباس أنها نزلت في

الوليد بن المغيرة (وبنين شهودا) قال أبو مالك وسعيد بن جبير كانوا ثلاثة عشر ابنا أخرجه ابن أبي حاتم

(سورة القيامة)

(فلا صدق ولا صلى) الآيات قال مجاهد وغيره نزلت في أبي جهل أخرجه ابن أبي حاتم

(سورة الانسان)

(هل أتى على الانسان) قال قتادة هو آدم أخرجه ابن أبي حاتم

(سورة المرسلات)

أخرج ابن أبي حاتم قال (المرسلات) الملائكة وعن أبي صالح أنه قال في (الناشرات والفارقات والملقيات) الملائكة

(سورة عم)

(ويقول الكافر يا ليتني كنت ترابا) قال أبو قاسم بن حبيب رأيت في بعض التفاسير ان الكافر هنا ابليس ذكره ابن عساكر

(سورة النازعات)

أخرج ابن أبي حاتم عن أبي صالح أنه قال في (النازعات والناشطات والسابحات والسابقات والمدبرات) الملائكة (بالساهرة) قال عثمان ابن أبي العاتكة بالسفح الذي بين جبل أريحا وجبل حسان أخرجه ابن أبي حاتم وقال وهب بن منبه هي بيت المقدس أخرجه البيهقي في البعث وقال ابن عساكر هي أرض الشام وقيل جبل بيت المقدس وقيل جهنم (نكال الآخرة والاولى) هي قوله ما علمت لكم من اله غيري قاله عكرمة وعبد الله ابن عمر قال وكان بين الكلمتين أربعون سنة أخرجه ابن أبي حاتم

(سورة عبس)

(الاعمى) هو عبد الله بن أم مكتوم كما أخرجه الترمذي والحاكم عن عائشة (أما من استغنى) هو أمية بن خلف أخرجه ابن أبي حاتم عن قتادة عن مجاهد وأخرج من وجه آخر عن مجاهد أنه عتبة بن ربيعة وأخرج من

طريق العوفى عن ابن عباس أنه عتبة وأبو جهل والعباس بن عبد المطلب

(سورة التكوير)

(الخنس الجوارى الكنس) أخرج ابن أبى حاتم عن على بن أبى طالب قال هى خمسة أنجم زحل وعطارد والمشترى وبهرام والزهرة ليس فى الكواكب شئ يقطع المجرة غيرهم وأخرج عن ابن مسعود قال هى بقر الوحش وعن سعيد بن جبير قال هى الظباء (انه لقول رسول كريم) قال الضحاك والربيع والسدى وغيرهم جبريل أخرجه ابن أبى حاتم وقال آخرون هو محمد صلى الله عليه وسلم

(سورة البروج)

أخرج ابن جرير عن أبى هريرة مرفوعا (اليوم الموعود) هو يوم القيامة (وشاهد) هو يوم الجمعة (ومشهود) يوم عرفة وقال النخعى شاهد يوم النحر وقال مجاهد آدم وقال الحسن والحسين شاهد محمد صلى الله عليه وسلم أخرجه ابن أبى حاتم وأخرج ابن جرير عن عكرمة قال الشاهد محمد والمشهود يوم الجمعة (أصحاب الاخدود) أخرج ابن أبى حاتم من طريق قتادة قال كنا نحدث أن عليا قال هم أناس كانوا بإدارع اليمن وأخرج من طريق الحسن عنه قال هم الحبشة

(سورة الطارق)

(النجم) قيل زحل وقيل الثريا حكاه ابن عساكر والله تعالى أعلم

(سورة الفجر)

أخرج سعيد بن منصور عن ابن عباس رضى الله عنهما قال (الفجر) المحرم وهو فجر السنة (وليال عشر) هى عشر الاضحى كما أخرجه أحمد والنسائى عن جابر مرفوعا وأخرجه ابن أبى حاتم من طريق ابن عباس وأخرج من طريق عنه أيضا أنها العشر الاواخر من رمضان (فأما الانسان) الآيات قال ابن جرير نزلت فى أمية بن خلف أخرجه ابن أبى حاتم

(سورة البلد)

(لا أقسم بهذا البلد) قال ابن عباس هو مكة أخرجه ابن أبي حاتم

(سورة الشمس)

(اذا بعث أشقاها) هو قدار وقال الفراء والكلبي هما رجلان قدار بن سالف ومصدع بن دهر ولم يقل أشقياها للفاصلة

(سورة الليل)

(الاشقى) أمية بن خلف أخرجه ابن أبي حاتم عن ابن مسعود (الاتقى) أبو بكر الصديق كما في أحاديث في المستدرك وغيره

(سورة التين)

أخرج ابن أبي حاتم عن كعب قال (التين) دمشق (والزيتون) بيت المقدس وعن قتادة التين الجبل الذي عليه دمشق والزيتون جبل عليه بيت المقدس وعن الربيع جبل عليه التين والزيتون وعن محمد بن كعب التين جبل أصحاب الكهف والزيتون مسجد ايليا ومن طريق العوفي عن ابن عباس التين مسجد نوح الذي على الجودي وعن عكرمة في هذا عشرون قولا (البلد الامين) مكة وأخرج ابن عساكر عن عمر بن الدرفس الغساني قال والتين مسجد دمشق وكان بستانا لهود عليه الصلاة والسلام فيه تين وزيتون مسجد بيت المقدس

(سورة العلق)

(كلا ان الانسان ليطغى) الى آخر السورة نزلت في أبي جهل والله أعلم

(سورة القدر)

فيها أقوال كثيرة تزيد على الاربعين وحاصلها أقوال عشرة ليالي العشر الاخير وليلة أول الشهر ونصفه والرابعة عشرة وثلاثة تلتها ونصف شعبان وقيل بالابهام والتنقل كل عام في كل رمضان وفي كل السنة فهذه عشرة أقوال

(سورة الهمزة)

اخرج ابن أبي حاتم عن عثمان بن عمر قال هاز انا سمعان (ويل لكل همزة)

نزلت فى أبى بن خلف واخرج عن السدى انها نزلت فى الاخنس بن شريق
وأخرج عن مجاهد فى جميل بن فلال وعن جريج قال قال ناس انه الوليد بن
المغيرة

(سورة الفيل)

(أصحاب الفيل) قال سعيد بن جبير هو أبو الكيشوم أخرجه ابن أبى حاتم
وأخرج عن ابن جرير عن قتادة أن قائد الجيش اسمه أبرهة الاشرم من
الحبشة (طيرا أبابيل) أخرج ابن أبى حاتم عن مجاهد وعكرمة
وغيرهما العنقاء

(سورة قريش)

(رحلة الشتاء) الى اليمن (والصيف) الى الشام انتهى

(سورة الكوثر)

فسر (الكوثر) فى الاحاديث الصحيحة المتواترة بانه نهر فى الجنة (ان شانئك)
قال ابن عباس هو أبو جهل وقال عطاء هو أبو لهب وقال عكرمة العاصى بن
وائل وفى رواية عن ابن عباس كعب بن الاشرف وقال شمر بن عطية عقبة
ابن أبى معيط أخرج ذلك ابن أبى حاتم

(سورة الكافرون)

نزلت فى الوليد بن المغيرة والعاصى بن وائل والاسود بن المطلب وأمية بن
خلف كما أخرجه ابن أبى حاتم عن سعيد

(سورة تبت)*

(أبى لهب) اسمه عبد العزى وامرأته هى أم جميل العوراء بنت حرب أخت
أبى سفيان صخر بن حرب وقال ابن دحية فى التنوير اسمها العوراء كذا فى
مسند الحميدى وقيل اسمها أروى انتهى

(سورة الفلق)

(غاسق اذا وقب) فسر فى حديث مرفوع بالقمر اذا طلع أخرجه الترمذى من
حديث عائشة وقال ابن شهاب هو الشمس اذا غربت وقال ابن زيد الثريا

أخرجهما ابن أبي حاتم (النفاثات في العقد) بنات لبيد بن الاعصم انتهى

(سورة الناس)

(الخناس) هو الشيطان كما أخرجه ابن جرير عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما والله أعلم

بعد حمد الله والصلاة والسلام على رسول الله قد تم طبع كتاب مفحمات الاقران في مبهمات القرآن للعلامة الفاضل والامام الكامل من له اليد الطولى في كل فن والدرجة العالية فالكل لفضله يذعن الامام السيوطي رحمه الله وأثابه رضاه وهو كتاب من أعاجيب المؤلفات في هذا الشان كيف لا وقد جمع مع الاسناد التام حل جميع مبهمات القرآن فكان وحيدا في بابه سهل المنهل لمن تعلق بأسبابه وذلك بالمطبعة الميمنيه بمصر المحروسة المحميه بجوار سيدي أحمد الدردير قريبا من الجامع الازهر المنير ادارة المفتقر لعفو ربه القدير أحمد البابي الحلبي ذي العجز والتقصير وذلك في شهر ذي القعدة سنة ١٣٠٩ هجريه على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى التحيه آمين

آمين



هذه رسالة تهذيب الوليد لمعرفة التجويد

لمؤلفها سليم بن عبدالله الطيارة البيروتي

غفر لهما آمين

٢٩٥ ٩١١

طبع بمطبعة ثمرات الفنون في بيروت سنة ١٣٠٦

بمنقة مؤلفها

حق الطبع محفوظ له

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي خلق الانسان وعلمه البيان وصلاة وسلاماً على سيد ولد عدنان وعلى آله واصحابه الذين اقتفوا اثره بتدبر ما في كتابه من الحكم وتجويده بتحرير اللسان . اما بعد فيقول الفقير الى ربه الغني سليم بن عبدالله الطيارة البيروتي لما توجهت في جمادى الاولى سنة ١٣٠٦ هجرية الى جبلة الادهمية معلم المكتب الابتدائي ثمه وجدت اهم شيء من العلوم عند اهاليها انما هو علم الدين واشد اهتماماً هو القرآن المجيد فاردت تتميماً للمقصود ان اضع رسالة في علم التجويد على طريقة حفص بن سليمان الكوفي المكنى بابي عمرو فابتدرت مسرعاً لذلك وجعلتها مختصرة سهلة الحفظ والمأخذ سؤالاً وجواباً وسميتها تهذيب الوليد لمعرفة التجويد راجياً من الله ان لا يجعلها مطروحة في زوايا الاهمال وان ينفع بها كل طالب تحسين المقال انه على ما يشاء قدير وبالاجابة كريم جدير

مقدمة

س ما هو التجويد لغةً واصطلاحاً

ج التجويد لغة الاتيان بالجيد واصطلاحاً علم يعرف به اعطاء حروف القرآن حقها من مد وقصر وادغام ونحو ذلك

باب الاستعاذة والبسملة

س اذا اتى القارئ بالاستعاذة والبسملة والسورة فكم وجهاً فيها

ج فيها اربعة اوجه قطع الجميع ووصل البسملة والسورة فقط ووصل

الاستعاذة والبسملة فقط ووصل الجميع

س اذا اتى القارئ بالبسملة بين السورتين فكم وجهًا فيها وبكم موضع منعوا وصلها بالسورة

ج فيها اربعة ايضًا مثل ما تقدم الاَّ وصل البسملة في اخر السورة وقطعها عن اول الثانية غير جائز ومنعوا وصلها في خمس عبس وويل وألهاكم والذين كفروا ولا اقسم ان وقف عليها

باب المد

س ما هو المد وكم حروفهُ وكم قسمًا هو

ج هو طول زمن الصوت بحرف مد وحروفهُ ثلاثة الواو والالف والياء وهو سبعة مد طبيعي وصلة ولازم ومتصل ومنفصل وعارض للسكون ولين

س ما هو المد الطبيعي وبكم حركة قدر

ج هو حرف مد قبله حركة تجانسهُ وقدر بحركتين نحو قال

س ما هو مد الصلة وبكم حركة قدر

ج هو حرف مد مقدر بعد هاء الضمير وقدر بحركتين نحو وغره ويشترطان يكون ما قبلهُ متحركًا ويستثنى فيهما بالفرقان فيمد وان تشكروا يرضه لكم في الزمر فيقصر والقهُ في النمل وارجهْ فيسكن

س ما هو المد اللازم وكم قسمًا هو

ج هو حرف مد بعده سكون وهو قسمان كلي وحرفي وينقسم كل منهما الى قسمين مثقل نحو الضالين وآلم ومخفف نحو الآن وآن

س في كم موضع يكون الحرفي

ج يكون في اوائل السور في ثمانية حروف وهي ننص عسلكم فما ادغم منها كان مثقلاً نحو طسم ومالم يدغم كان مخففًا نحو ق

س بكم حركة قدر ولم سمي لازمًا

ج قدر بست حركات الاّ العين فكمد اللين وسمي لازمًا لاتفاق القرآء عليه

س ما هو المد المتصل وبكم حركة قدر

ج هو حرف مد بعده همزة وهما في كلمة نحو جيئ وقدر بخمس حركات وجوبًا

س ما هو المد المنفصل وبكم حركة قدر

ج هو حرف مد بعده همزة وكل منهما في كلمة نحو اني اخاف وماله اخلده ويجوز ان يمد اربع حركات او خمسًا

س ما هو المد العارض للسكون وبكم حركة قدر

ج هو المد الطبيعي قبل اخر كلمة وقف عليها ويكون بست حركات او اربع او اثنين نحو الثواب

س ما هو مد اللين وبكم حركة قدر

ج هو الواو والياء الساكنان المفتوح ما قبلهما نحو والصيف وهو كمد العارض للسكون

باب الادغام

س ما هو الادغام

ج هو ادخال احد الحرفين في الاخر

س ما الذي يدغم من الحروف

ج كل حرفين من جنس نحو بل لا يخافون او من مخرج نحو اذ ظلموا او قريبين من المخرج نحو يا بني اركب معنا واو تتركنا يلهث ذلك او الصفة نحو بل رفعهُ ولا بد من كون الحرف الاول ساكنًا

باب النون الساكنة والتنوين

س كم حكمًا للنون الساكنة والتنوين

ج اربعة الادغام والاظهار والاخفاء والاقلاب

س الادغام كم قسما هو

ج قسمان بغنة ان كان بعد النون والتنوين حرف من ينمو نحو من يعمل

وبغير غنة ان كان بعدها حرف من لرنحو من رب ولا يدغمان الا ان كانا في كلمتين و يستثنى منهُ يس والقرآن ون والقلم فانهُ لا يدغم

س في كم موضع تظهر النون والتنوين

ج يظهران عند حروف الحلق وهي الحاء والحاء والعين والغين والهاء والهمزة و يسمى اظهارا حلقيا

س متى تقلب النون والتنوين

ج يقلبان عند الباء ميما مخفية بغنة نحو انبوئني وعليم بذات .

س متى تخفي النون والتنوين

ج يخفيان عند خمسة عشر حرفا وهي اوائل كلمات صف ذا ثنىً كم جاد شخص قد سما دم طيبا زد في تقى ضع ظالما و يسمى اخفاء حقيقيًا بغنة

باب الميم الساكنة

س متى تخفي الميم وتغن ومتى تظهر

ج تخفي عند الباء وتغن نحو ترميهم بحجارة و يسمى اخفاء شفويا وتظهر عند باقي الحروف نحو وهم فيها و يسمى اظهارًا شفويا

باب اللام

س كم حكما اللام

ج اللام اربعة احكام التفخيم والترقيق والادغام والاظهار

س متى تفخم اللام ومتى ترقق

ج تفخم في الجلالة ان فتح ما قبلها او ضم او ابتدأ بها نحو رسل الله وترقق فيما عدا

س متى تدغم اللام ومتى تظهر

ج تدغم لام هل و بل بلام وراء واللام الشمسية بما بعدها وتظهر فيما عدا نحو اللام القمرية

س ما هي اللام الشمسية

ج هي الواقعة قبل حرف من هذه الحروف وهي رثت لضزظن سط صد شذ نحوو الشمس

س ما هي اللام القمرية

ج هي الواقع بعدها حرف من هذه الحروف وهي ابغ حجك وخف عقيمه نحو القمر

باب الراء

س كم حكما للراء

ج للراء ثلاثة احكام التفخيم والترقيق وجواز الوجهين

س متى تفخم الراء

ج تفخم ان فتحت او ضمت وقفا ووصلاً نحو قربات والكوثرَ او سكن ما قبلها غير ياء وكان قبل الساكن اما مفتوح واما مضموم او مكسور وكان الساكن حرف استعلاء نحو بالصبر ومصروا م ارتابوا وفي نحو قربة وقرية ومرصاد

س متى ترقق الراء

ج ترقق ان كسرت وصلاً مطلقا ووقفا وقبلها مكسور نحو بناصر او حرفُ لين ياء نحو قدير خير او كانت ساكنة وقبلها كسر اصلي وليس بعدها حرفُ استعلاء نحو وانذرهم

س متي يجوز في الراء التفخيم والترقيق

ج يجوز فيها التفخيم والترقيق ان كانت ساكنة و بعدها حرف استعلاء مكسور وقبلها كسر نحو كل فرق

س ما هي حروف الاستعلاء وما حكمها

ج هي خص ضغط قظ وحكمها التفخيم نعم ان كسرت يبطل عزمها نحو الخالقين والحروف الباقية ترقق الا الراء والجلالة وتسمى حروف الاستفال

باب الالف

س كم حكماً للالف

ج للالف حكمان التفخيم تبعاً لحرف مفخم نحو الله الخالق الرازق والترقيق فيما عدا

باب الوقف

س ما هو الوقف وكم قسماً هو

ج هو قطع الصوت عند اخر كلمة وهو من حيث اواخر الكلم اما بالاسكان او الروم او الاشمام ولا يجوز الوقف على حركة ومن حيث الكلام اما تام او كاف او حسن او قبيح ولا وقف واجب او حرام الاّ بسبب كالوقف على آله من الشهادة وقصد المعنى فيكفر ويلزمهُ خلافه

س ما هو الروم

ج هو اسماع الحرف المحرك واقفاً عليهِ بصوت ضعيف كالبحة كل قريب منك ويجوز لا في المنصوب والمفتوح ولا يدخل هاء التأنيث والشكل العارض

س ما هو الاشمام

ج هو ان تجعل شفتيك في الوقف على حالها اذا نطقت ويجوز في المرفوع والمضموم فقط غير هاء التأنيث والشكل العارض ولا اشمام في الوصل الا في مالك لا تأمنا على يوسف

س متى يكون الوقف تاماً او كافياً او حسناً او قبيحاً

ج اذا تم الكلام بان جيء بركني الجملة فان لم يكن لهُ بما بعده تعلق لا لفظاً ولا معنىً فالتام مثل اولئك هم المفلحون او تعلقَ معنى فالكافي مثل لا ريب فيهِ وفيهما يجوز الابتداء بما بعدهما او تعلق لفظاً فالحسن مثل وما محمد الا رسول ولا يجوز الابتداء بما بعده الا برؤس الآي وما عدا فالقبيح كالوقف على غير من غير المغضوب الا لمضطر ولكن يستأنف من محل حسن واعلم ان لحفص سكتات

س في كم موضع يسكت حفص واقفاً

ج يسكت سكتة لطيفة من غير قطع نفس في اربعة مواضع في الكهف عوجاً ثم يقول قيما وفي يس من مرقدنا ثم يقول هذا وفي القيمة وقيل من ثم يقول راق وفي المطففين كلا بل ثم يقول ران

تذييل

س كم حروف القلقلة وما حكمها

ج هي خمسة وهي قطب جد وحكمها انها تهزان كانت ساكنة نحو قطمير والثواب وهي اشد اهتزازاً في الوقف

س ما حكم الظاء والذال والثاء وما تسمى

ج حكمها ان يجعل اللسان لها بين الاسنان اذا نطق بها وتسمى حروفاً لثوية

س كيف تلفظ هاء هو وهي وآنا

ج تلفظ هاء هو مضمومة وهاء هي مكسورة وانا بالقصر وصلا ومنهُ لكنا هو الله ربي في الكهف وتمد حركة في الوقف

س الحفص شيء لاضابط لهُ

ج نعم امال مجريها لا غير وسهل من الهمزتين في أأعجمي ولهُ الخلف في الآن وآللهُ وآلذكرين وضم هاء عليهُ الله في الفتح وما انسانيهُ الا الشيطان في الكهف وسكن قافٌ يتقه مع القصر في النور

فائدة

اذا شك القارئ في حرف هل هو ياء او تاء يقراء بالياء لان القرآن مذكر او مقطوع او موصول يصل او ممدود او مقصور يقصر او مفتوح او مكسور يفتح او مهموز او بلا همز يهمز لانه ان فعل ذلك في كل القرآن لم يلحن وان فعل عكسه يلحن

تمت بعون الله وحسن توفيقهِ يوم الاثنين لثمانية عشر خلت من جمادى الثانية سنة الف وثلاثمائة وست هجرية على صاحبها افضل الصلاة وازكى التحية آمين

كتاب فتح الاقفال بشرح متن تحفة
الاطفال تأليف العالم العلامه
الحبر البحر الفهامه الشيخ
سليمان الجمزورى
الشهير
بالافندى
م
﴿ويليه المتن المذكور﴾

٢٩٧١١١
س ف

﴿محل مبيعه بمكتبة ملتزميه﴾
حضرة الشيخ محمد المليجى الكتبى وأخيه
قريبا من الجامع الازهر بمصر

﴿طبع﴾
(بالمطبعة الحميدية المصريه)
سنة ١٣١٥ هجريه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى أنزل الفرقان على عبده تنزيلا وقال له فيه ورتل القرآن ترتيلا والصلاة والسلام على سيدنا محمد المنزل عليه ن والقلم وما يسطرون الذى نوت له الغزالة بصوت رخيم سمعه الحاضرون وعلى آله وأصحابه المتدين منه بتحفة الامداد وعلى أتباعه الذين اتبعوه ففازوا بكل المراد صلاة وسلاما دائمين متلازمين الى يوم التناد ﴿وبعد﴾ فقد طلب منى بعض الاحباب أن أعمل له شرحا لطيفا مختصرا على نظمى المسمى بتحفة الاطفال فأجبته فى ذلك بأحسن جواب راجيا من الله أن يوفقنى له أحسن التوفيق وأن يهدينى به لاقوم طريق وجعلت أصله شرح والدى شيخنا الشيخ محمد المهدى نظر الله الينا واليه واعتمدت فيما تركته من هذا الشرح عليه لانى اقتصرت فيه على مجرد سرد الاحكام مريدا بذلك بلوغ المرام وأن ينتفع به الخاص والعام ﴿وسميته فتح الاقفال بشرح تحفة الاطفال﴾ وقلت مستعينا بالقدير السميع العليم

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

أى أنظم الاشياء الآتية متبركا ببسم الله الرحمن الرحيم وابتدأت بالبسملة والحمدلة كما يأتى اقتداء بالكتاب العزيز وعملا بالاحاديث الواردة ولا يخفى ما فى البسملة والحمدلة مما لا نطيل بذكره اقتصارا على ما ذكره فى الاصل

﴿يقول راجى رحمة الغفور * دوما سليمان هو الجزورى﴾

﴿الحمد لله مصليا على * محمد وآله ومن تلا﴾

أى يقول مؤمل احسان ربه الغفور أى كثير المغفرة أى الستر على الخطايا فلم يؤاخذ عليها دائما سليمان بن حسين بن محمد الجمزورى بالميم بعد الجيم كما ذكره الشعرانى فى طبقاته الشهير بالافندى الحمد لله أى الثناء الحسن ثابت بالاختصاص له تعالى لا نشاركه فيه غيره الآتى على طريق المجاز مصليا أى طالبا من الله أن ينزل رحمته المقرونة بالتعظيم على سيدنا محمد الذى يحمده أهل السموات وأهل الارض وعلى آله الاولين والآخرين والمراد بهم هنا الذين آمنوا به فيعم الصحب ومن تلا أى تبع النبى وأصحابه

﴿وبعد فهذا النظم للمريد * فى النون والتنوين والمدود﴾

أى وبعد ما تقدم من حمد الله الاتم والصلاة على نبيه الاعظم فهذا النظم أى المنظوم أو هو باق على معناه مبالغة جعته للمريد أى الطالب وهو فى أحكام النون الساكنة والتنوين وفى أحكام المدود وغير ذلك فى أحكام الميم الساكنة ولام التعريف ولام الافعال

﴿سميته بتحفة الاطفال * عن شيخنا الميهى ذى الكمال﴾

أى سميت هذا النظم بتحفة الاطفال أى أتحفتهم بالشئ الحسن والمراد هنا الاحكام الآتية * والاطفال جمع طفل والمراد بهم من لم يبلغ الحلم والمراد الاطفال مثلى فى هذا الفن ناقلا له عن شيخنا الامام العالم العلامة الحبر الفهامة سيدى وأستاذى الشيخ نور الدين على بن عمر بن أحمد بن عمر بن ناجى بن قيس الميهى ادام الله النفع بعلومه ذى الكمال أى التمام فى الذات والصفات وسائر الاحوال الظاهرة والباطنة فيما يرجع للخالق والمخلوق

﴿أرجو به أن ينفع الطلابا * والاجر والقبول والثوابا﴾

أى أؤمل من الله تعالى أن ينفع بهذا النظم الطلابا بضم الطاء جمع طالب أو جمع طلاب بفتح الطاء مبالغة فى طالب والطالب يشمل المبتدى والمنتهى والمتوسط وهو المريد المتقدم وأرجو به من الله تعالى الاجر وسيأتى معناه والقبول وهو ترتب الغرض المطلوب الداعى على دعائه كترتيب الثواب على الطاعة والاسعاف بالمطلوب والثوابا بالف الاطلاق وهو مقدار من الخير يعلمه الله تعالى يتفضل به على من يشاء من عباده فى نظير أعمالهم الحسنة قال الشهاب فى شرح الشفاء الاجر والثواب بمعنى واحد وقد يفرق بينهما بان الاجر ما كان فى مقابلة العمل والثواب ما كان تفضلا واحسانا من الله تعالى ويستعمل كل منهما بمعنى الآخر والله أعلم

﴿أحكام النون الساكنة والتنوين﴾

﴿للنون ان تسكن وللتنوين * أربع أحكام فخذ تبيين﴾

أى للنون حال سكونها وللتنوين ولا يكون الا ساكنا أحكام أربعة بالنسبة لما يقع بعدهما من الحروف أى بجعل قسمى الاحكام قسما واحدا والا فهى خمسة ولذا قلت فخذ تبيين أى توضيحى لها كما سيأتى واعلم أن النون الساكنة تثبت فى الخط واللفظ وفى الوصل والوقف وتكون فى الاسماء والافعال والحروف متوسطة ومتطرفة بخلاف التنوين فانه نون ساكنة زائدة تلحق آخر الاسم لفظا وتسقط خطا ولا يكون الا متطرفا لانه لا يكون الا من كلمتين والاحكام الاربعة هى الاظهار والادغام بقسميه والقلب والاخفاء

وحذفت التاء من أربع للضرورة

﴿فالاول الاظهار قبل أحرف * للحلق ست رتبت فاتعرف﴾

الاول من أحكامها الاربعة الاظهار لهما وهو لغة البيان واصطلاحا اخراج كل حرف من مخرجه فيظهران عند حروف الحلق أى الستة التى تخرج منه وهى مرتبة فى المخرج أى لكل منها رتبة ومحل تخرج منه ورتبتها فى النظم على حسب ترتيبها فى المخرج ثم اعلم ان النون تقع مع حروف الاظهار تارة من كلمة وتارة من كلمتين بخلاف التنوين فانه لا يكون الا من كلمتين كما سيأتى فى الامثلة وحاصل الستة

﴿همز فهاء ثم عين حاء * مهملتان ثم غين خاء﴾

فمن أقصى الحلق اثنان الهمزة كينأون ولا ثانى لها فى القرآن ومن آمن وجنات ألفافا فى قراءة غير ورش لانه يحرك النون والتنوين بحركة الهمزة والهاء كنها ومن هاجر وجرف هار ومن وسطه اثنان العين المهملة نحو أنعمت من علم حقيق على والحاء المهملة نحو تحتون من حكيم حميد عليم حكيم ومن أدناه اثنان الغين المعجمة نحو فسينغضون ولا ثانى لها من غل حليما غفورا والخاء المعجمة نحو والمنخنقة ولمن خاف يومئذ خاشعة فعلم من ذلك ان مخارج الحلق ثلاثة وحروفه ستة وأن لكل منهن ثلاثة أمثلة مثالان للنون من كلمة ومن كلمتين ومثال واحد للتنوين والمهمل المتروك بلا نقط

﴿والثان ادغام بستة أتت * فى يرملون عندهم قد ثبتت﴾

الثانى من أحكام النون الادغام وهو لغة ادخال الشئ فى الشئ واصطلاحا التقاء حرف ساكن بمتحرك بحيث يصيران حرفا واحدا مشددا يرتفع اللسان عنه ارتفاعة واحدة وهو يوزن حرفين فيدغمان عند ستة أحرف أيضا مجموعة فى قول القراء يرملون وهى الياء المثناة تحت والراء والميم واللام والواو والنون

﴿لكنها قسمان قسم يدغما * فيه بغنة بيمو علما﴾

أشرت الى أن الاحرف الستة التى تدغم عندها النون الساكنة والتنوين على قسمين قسم يجب ادغامها فيه مع الغنة وهو أربعة أحرف تعلم من حروف (ينمو) وهى الياء المثناة تحت والنون والميم والواو وهذا عند غير خلف عن حمزة وعنده الادغام بغنة فى حرفين وهما الميم والنون وبلا غنة فى أربعة أحرف وهى الواو والياء واللام والراء فمثال ادغامهما فى الياء بغنة من يقول وبرق يجعلون ومثاله فى النون من نور يومئذ ناعمة ومثاله فى الميم ممن منع مثلا ما ومثاله فى الواو ومن وال غشاوة ولهم ووجه الادغام فى ذلك يعلم من الاصل ثم

اعلم أن النون لا تدغم فى هذه الحروف الا اذا كانت متطرفة أما اذا كانت متوسطة فانها لا تدغم بل يجب اظهارها ولذا قلت

﴿الا اذا كان بكلمة فلا * تدغم كدنيا ثم صنوان تلا﴾

اى الا اذا كان المدغم والمدغم فيه فى كلمة واحدة فلا تدغم بل يجب اظهارها لئلا تلتبس الكلمة بالمضاعف وهو ما تكرر أحد أصوله ولذا قلت كدنيا وصنوان وقنوان وعنوان

﴿والثان ادغام بغير غنه * فى اللام والراء ثم كررنه﴾

القسم الثانى ادغام لهما بغير غنة فتدغم النون الساكنة والتنوين بغير غنة فى الحرفين الباقيين من (يرملون) وهما اللام والراء يجمعهما قولك (رل) فمثال اللام نحو هدى للمتقين ولكن لا يعلمون ومثال الراء نحو من ربهم ثمرة رزقا ووجه الادغام فيهما بدونهما التخفيف اذ فى بقائها ثقل ثم أشرت الى حكم من أحكام الراء فقلت ثم كررنه أى حرف الراء أى احكم بتكريره مطلقا لكن اذا شدد يجب اخفاء تكريره نحو والروح وهو بالقصر فى النظم لغة فى كل حرف آخره همزة والنون الثقيلة للتوكيد

﴿والثالث الاقلاب عند الباء * مما بغنة مع الاخفاء﴾

الثالث من أحكام النون الساكنة والتنوين الاقلاب لهما وهو لغة تحويل الشئ عن وجهه وتحويل الشئ ظهر البطن واصطلاحا جعل حرف مكان آخر مع الاخفاء لمراعاة الغنة والمراد هنا أن النون والتنوين اذا وقعتا قبل الباء يقلبان ميما مخفاة فى اللفظ لا فى الخط ولا تشديد فى ذلك لانه يدل الادغام فيه على أن فيه غنة لان الميم الساكنة من الحروف التى تصحبها الغنة وذلك اجماع من القراء وسواء كانت النون مع الباء فى كلمة أو فى كلمتين والتنوين لا يكون الا من كلمتين وذلك نحو أنبئهم وان بورك وسميع بصير

﴿والرابع الاخفاء عند الفاضل * من الحروف واجب للفاضل﴾

﴿فى خمسة من بعد عشر رمزها * فى كلم هذا البيت قد ضمنتها﴾

﴿صف ذا ثنا كم جاد شخص قدسما * دم طيبا زد فى تقى ضع ظالما﴾

الرابع من أحكام النون الساكنة والتنوين الاخفاء لهما وهو لغة الستر واصطلاحا عبارة عن النطق بحرف بصفة بين الاظهار والادغام عار عن التشديد مع بقاء الغنة فى الحرف الاول فاخفاؤهما واجب بلا خلاف عند الفاضل أى الباقى من الحروف على الشخص الفاضل أى الكامل الزائد على غيره بصفة الكمال والباقى من الحروف خمسة عشر لان الحروف ثمانية وعشرون تقدم منها ستة للاظهار وستة للادغام

وواحد للاقلاب فيبقى ماذكر وقد جمعتها فى أوائل كلم هذا البيت وهى الصاد المهملة والذال المعجمة والثاء المثلثة والكاف والجيم والشين المعجمة والقاف والسين المهملة والدال والطاء المهملتان والزاى والفاء والتاء المثناة فوق والضاد المعجمة والظاء المشالة وأمثلتها على هذا الترتيب لكل حرف ثلاثة أمثلة مثالان للنون من كلمتين ومن كلمة ومثال للتنوين فمثال الصاد أن صدوكم وينصركم وريحا صرصرا والذال من ذكر ومنذر وسراعا ذلك والثاء من ثمره ومنثورا وجميعا ثم والكاف من كان وينكثون وعادا كفروا والجيم ان جاءكم فانجيناه وشيأ جنات والشين من شاء وينشئ وعليم شرع والقاف ولئن قلت ومنقلبون وشئ قدير والسين أن سلام ومنسأته وعظيم سماعون والدال من دابة وأندادا وقنوان دانية والظاء وان طائفتان وينطقون وقوما طاغين والزاى فان زللتم وأنزلنا ومئذ رزقا والفاء وان فاتكم أوانفروا وعمى فهم والتاء من تحتها وانتهوا وجنات تجرى والضاد ان ضلات ومنضود وقوما ضالين والظاء ان ظنا وينظرون وقوما ظلموا فجملة ماذكر خمسة وأربعون مثالا لكل حرف ثلاثة أمثلة

﴿حكم الميم والنون المشددتين﴾

﴿وغن ميما ثم نونا شددا * وسم كلا حرف غنة بدا﴾

أى يجب عليك اظهار غنة الميم والنون حال تشديدهما نحو من الجنة والناس ومن نذير ونحو ثم ولما والهم من الله فالغنة لازمة لهما متحركتين أو ساكنتين ظاهرتين أو مدغمتين أو مختلفتين غاية الامر انهما اذا شددا يجب اظهارهما كما مر وتسمى كلا منهما حرف غنة مشددا أو حرفا أغن مشددا

﴿أحكام الميم الساكنة﴾

﴿والميم ان تسكن تجى قبل الهجا * لا ألف لينة لذى الحجا﴾

أشرت بهذا البيت الى أن الميم الساكنة تقع قبل حروف الهجاء غير الالف اللينة نحو أنعمت وتسمون وذا لكم خبرا أما الالف اللينة فلا يأتى سكون الميم قبلها لان ما قبلها لا يكون الا مفتوحا وسكونها ثابت ان لم تدل على الجمع لكل القراء وكذا ان دلت عليه لغير ابن كثير وأبى جعفر وقالون فى أحد وجهيه ووصل ضمها عندهم بواو وكذا عند ورش قبل همز القطع وعلل ذلك مذكورة فى الاصل وقولى لذى الحجا بكسر الحاء المهملة أى لصاحب العقل تكملة

﴿أحكامها ثلاثة لمن ضبط * اخفاء ادغام واظهار فقط﴾

أى أحكام الميم الساكنة ثلاثة الاخفاء والادغام والاظهار وتقدم تعريف الثلاثة

﴿فالاول الاخفاء قبل الباء * وسمه الشفوى للقراء﴾

الاول من أحكام الميم الساكنة الاخفاء فيجب اخفاؤها أى مع الغنة اذا وقعت قبل الباء نحو ومن يعتصم بالله اليهم بهدية وهذا هو المختار وقيل باظهارها وقيل بادغامها أى بلا غنة وهذان القولان غريبان لم يقرأ بهما ويسمى عند القراء الاخفاء الشفوى وذلك لانه لم يخرج الا من الشفتين والشفوى فى النظم بسكون الفاء للضرورة

﴿والثانى ادغام بمثلها أتى * وسم ادغاما صغيرا يافتى﴾

الثانى من أحكام الميم الساكنة الادغام فيجب ادغامها فى مثلها نحو أمن يجيب المضطر ولكم ما كسبتم ويسمى ادغاما صغيرا وتعريفه أن يتفقا الحرفان صفة ومخرجا ويسكن أولهما كالامثلة المتقدمة نحو اضرب بعصاك وقد دخلوا

﴿والثالث الاظهار فى البقيه * من أحرف وسمها شفويه﴾

الثالث من أحكام الميم الساكنة الاظهار فيجب اظهارها عند الباقى من الحروف وهى ستة وعشرون لانه تقدم أنها تخفى عند الباء وتدغم فى مثلها ولا تقع قبل الالف اللينة نحو أنعمت وتمنون لكم عند بارئكم فتاب عليكم ويسمى هذا الاظهار شفويا وشفوية فى النظم بسكون الفاء للمام

﴿واحذر لدا واو وفا أن تختفى * لقربها ولاتحادفاعرف﴾

أشرت الى انه اذا سكن الميم فليحذر القارئ اخفاءها اذا وقعت عند الواو والفاء نحو عليهم وهم فيها وذلك لقربها من الفاء مخرجا ولاتحادها مع الواو فى المخرج فيظن أنها تخفى عندهما كما تخفى عند الباء ويصح تنوين وفا فى النظم مقصورا للضرورة وعدمه اجراء للوصل مجرى الوقف

﴿أحكام لام أل ولام الفعل﴾

﴿للام أل حالان قبل الاحرف * أولاهما اظهارها فلتعرف﴾

﴿قبل أربع مع عشرة خذ علمه * من ابغ حجك وخف عقيمه﴾

أشرت الى أن اللام من أل المعرفة اذا وقعت قبل حروف المعجم لها حالتان الاولى اظهارها وجوبا قبل أربعة عشر حرفا تؤخذ معرفتها من حروف قول بعضهم ابغ حجك وخف عقيمه وهى الالف والباء الموحدة والغين المعجمة والحاء المهملة والجيم والكاف والواو والخاء المعجمة والفاء والعين المهملة والقاف والهاء المثناة تحت والميم والهاء نحو الآيات البصير الغفور الحليم الجليل الكريم الودود الفتاح العليم القديم القيوم

الملك الهادى ومعنى هذه الكلمة اطلب حجك لا رفث فيه ولا فسوق ولا جدال

﴿ثانيهما ادغامها فى أربع * وعشرة أيضا ورمزها فعى﴾

الثانى من أحكام لام أل الادغام فيجب ادغامها فى أربعة عشر حرفا أيضا وهى مجموعة فى أوائل كلم هذا البيت المشار اليه بقوله ورمزها فعى أى احفظ وهو

﴿طب ثم صل رحما تفز ضف ذا نعم * دع سوء ظن زر شريفا لكرم﴾

وهى الطاء المهملة والثاء المثلثة والصاد المهملة والراء المهملة والتاء المثناة فوق والضاد والذال المعجمتان والنون والدال والسين المهملتان والظاء المشالة والزاى والشين المعجمة واللام نحو الطامة والثواب والصادقين والراكعين والتائبون والضالين والذاكرين والناس والدين والسائحون والظالمين والزجاجة والشياطين والليل ونحو ذلك

﴿واللام الاولى سمها قمرية * واللام الاخرى سمها شمسية﴾

أشرت بهذا البيت الى ان اللام الاولى وهى التى يجب اظهارها تسمى قمرية أى لانها تشبه القمر فى الظهور واللام الثانية وهى التى يجب ادغامها تسمى شمسية اى لانها كاللام فى الشمس بجامع الادغام فى كل وقيل ان هذه التسمية للحروف وعليه شيخ الاسلام ومن أراد توجيه ذلك فعليه بالاصل ويقرى الاولى والاخرى بنقل حركة الهمزة الى الساكن قبلها وقمرية بسكون الميم للضرورة

﴿واظهرن لام فعل مطلقا * فى نحو قل نعم وقلنا والتقى﴾

أشرت بهذا البيت الى أن لام الفعل يجب اظهارها مطلقا أى سواء كان الفعل ماضيا أو أمرا وتلحق الماضى فى آخره أو وسطه وفى آخر فعل الامر كالامثلة المذكورة فى البيت لان النون لم يدغم فيها شئ مما أدغمت فيه نحو الميم والواو والياء فيستوحش ادغامها وانما أدغمت فيها لام التعريف كالنار والناس لكثرتها ومحل اظهارها اذا لم تقع قبل لام ولا راء فان وقعت قبلهما أدغمت كما مر

﴿فى المثلين والمتقاربين والمتجانسين﴾

﴿ان فى الصفات والمخارج اتفق * حرفان فالمثلان فيهما أحق﴾

أى ان اتفق حرفان فى الصفات وفى المخرج كالباءين الموحدتين واللامين والدالين المهملتين أو المعجمتين سميا مثلين ثم ان سكن أولهما سميا مثلين صغيرين وحكمه الادغام وجوبا نحو اضرب بعصاك وبل لا يخافون وقد دخلوا واذهب واستثنى من ذلك واللائى يئسن بسكون الياء فى قراءة البزى وأبى عمرو ومالية هلك عنى فى قراءة حمزة ويعقوب ففيهما

الاظهار والادغام كما بين فى الاصل وان تحركا سميا مثلين كبيرين نحو الرحيم مالك كما سيأتى ﴿وان يكونا مخرجا تقاربا * وفى الصفات اختلفا يلقبا﴾

أى وان تقاربا الحرفان فى المخرج واختلفا فى الصفات كالدال والسين المهملتين والجيم والذال والتاء والطاء والظاء والزاى يلقبان بالمتقاربين ثم ان سكن أولهما سميا متقاربين صغيرا وحكمه جواز الادغام نحو قد سمع ولقد جاءهم اذ تأتيهم وان تحركا سميا متقاربين كبيرا نحو من بعد ذلك والصالحات طوبى لهم واذا النفوس زوجت

﴿متقاربين أو يكون اتفقا * فى مخرج دون الصفات حققا﴾

أى وان اتفقا الحرفان فى المخرج واختلفا فى الصفات سميا متجانسين كالباء والميم والباء والفاء ثم ان سكن أولهما سميا متجانسين صغيرا وحكمهما جواز الادغام أيضا نحو اركب معنا يتب فأولئك وان تحركا سميا متجانسين كبيرا نحو يعذب من يشاء مريم بهتانا وهذا كله معنى قولى

﴿بالمتجانسين ثم ان سكن * أول كل فالصغير سمين﴾

أى ثم بعد معرفة هذه الاقسام الثلاثة اذا سكن أول كل منها فسمه صغيرا لقلة الاعمال فيه ﴿أو حركا الحرفان فى كل فقل * كل كبير وافهمنه بالمثل﴾

أى وان حركا الحرفان فى كل من الاقسام الثلاثة فسمه كبيرا وذلك لكثرة الاعمال فيه والمثل بضم الميم والثاء جمع مثال وقد مر بيانها وتوضيح ذلك يعلم من الاصل

﴿أقسام المد﴾

والمد لغة هو المط وقيل الزيادة وفى اصطلاح القراء هو شكل دال على صورة غيره من الحروف كالغنة فى الاعن وضعته القراء ليدل على حروف المد واللين وليس بحركة ولا حرف ولا سكون وهو هنا عبارة عن طول زمان صوت الحروف والزيادة على ما فيه عند ملاقاة همز أو سكون واللين أقله كما سيأتى فى النظم

﴿والمد أصلى وفرعى له * وسم أولا طبيعيا وهو﴾

﴿ما لا توقف له على سبب * ولا بدونه الحروف تجتلب﴾

﴿بل أى حرف غير همز او سكون * جا بعد مد فالطبيعى يكون﴾

اعلم ان المد قسمان أصلى فى القراءة وأكثر ما يكون الاختلاف فيه وفرعى وسيأتى تعريفه فالاصلى هو الذى لا يتوقف على سبب من همز أو سكون ولا تقوم ذات الحرف الا به وذلك نحو الذين وآمنوا وعفا من كل ما مد قدر الالف ولو وليه سكون عارض أو

همز منفصل وتجيء كل الحروف بعده الا الهمزة والسكون بخلاف الفرعي لتوقفه على وجود واحد منها ولذا قلت

﴿والآخر الفرعي موقوف على * سبب كهمز أو سكون مسجلا﴾

أي والمد الآخر وهو الفرعي وحكمه أنه متوقف على سبب كهمز أو سكون مطلقا أو هما لان ذلك موجب للزيادة وهو المقصود في هذا الباب فاسكت عنه فاجره على الاصل وسيأتي تفصيل ذلك في النظم وسبب في النظم بسكون الباء الثانية للضرورة

﴿حروفه ثلاثة فعيها * من لفظ واي وهي في نوحيها﴾

﴿والكسر قبل الياء وقبل الواو ضم * شرط وفتح قبل ألف يلتزم﴾

أي وحروف المد مطلقا ثلاثة يجمعها لفظ واي وهي الواو والمضموم ما قبلها والياء المكسور ما قبلها نحو الذين وآمنوا والالف ولا يكون ما قبلها الا مفتوحا نحو عفا وهي مجموعة بشروطها في قوله تعالى نوحيها وسميت حروف مد لامتداد الصوت عند النطق بها والف في النظم بسكون اللام للضرورة

﴿واللين منها الياء والواو سكنا * ان انفتاح قبل كل أمكنا﴾

اللين بفتح اللام ان لم يضف كما هنا وبكسرها ان أضيف وحروف اللين اثنان من الثلاثة المتقدمة وهي الياء والواو ويشترط سكونها وانفتاح ما قبلها نحو بيت وخوف سميا بذلك لانهما يخرجان في لين وعدم كلفة فان تحركا فليست بحرف لين ولا مد فعلم ان الواو والياء لهما ثلاثة أحوال مد ولين ان سكنا وانضم ما قبل الواو وانكسر ما قبل الياء ولين فقط ان سكنا وانفتح ما قبلهما ولا ولا ان تحركا وأما الالف فلا تكون الا حرف مد ولين لانها لا تتغير عن سكونها ولا يتغير ما قبلها عن الحركة المجانسة لها

﴿أحكام المد﴾

﴿للمد أحكام ثلاثة تدوم * وهي الوجوب والجواز واللزوم﴾

﴿فواجب ان جاء همز بعد مد * في كلمة وذا بمتصل يعد﴾

اعلم أن المد مع الهمز منقسم على ثلاثة أقسام الاول أن يتقدم حرف المد واللين وتأتي الهمزة بعده في الكلمة التي هو فيها نحو جاء وشاء والسوء وسيء فهذا يجب شرعا مده ويقال له مد متصل لاتصال الهمزة بحرف المد في تلك الكلمة وله محل اتفاق وهو اتفاق القراء على اعتبار أثر الهمزة من زيادة المد ومحل اختلاف وهو تفاوتهم في الزيادة فالمد فيه عند أبي عمرو وقالون وابن كثير مقدار ألف ونصف وقيل وربع وعند ابن عامر والكسائي

مقدار ألفين وعند عاصم مقدار ألفين ونصف وعند ورش وحمزة مقدار ثلاث ألفات ومتصل في النظم بسكون اللام للضرورة ويعد بالمثناة تحت مضمومة

﴿وجائز مد وقصر ان فصل * كل بكلمة وهذا المنفصل﴾

الثاني أن يكون حرف المد آخر كلمة والهمزة أول كلمة أخرى وهذا يجوز مده وقصره ويسمى مدا منفصلا لانفصال كل من المد والهمز في كلمة نحو بما أنزل في أمها قوا أنفسكم وفيه خلاف فورش وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي يثبتونه بلا خلاف وابن كثير والسوسي ينفيانه بلا خلاف وقالون والدوري يثبتانه وينفيانه وتفاوت الماديين في الزيادة كتفاوتهم فيهما مما مر في المد المنفصل

﴿ومثل ذا ان عرض السكون * وقفا كتعلمون نستعين﴾

أي ومثل المد المنفصل في جواز المد والقصر أي والتوسط ان عرض السكون لاجل الوقف أي والادغام وصورته أن يكون آخر الكلمة متحركا وقبله حرف مد ولين وذلك كتعلمون ونستعين والمآب وكيقول ربنا في قراءة أبي عمرو من رواية السوسي وعلم مما ذكر أن فيه أوجها ثلاثة عند كل القراء الطول والتوسط والقصر ووجه كل مذكور في الاصل

﴿أوقدم الهمز على المد وذا * بدل كآمنوا وايمانا خذا﴾

الثالث أن يجتمع المد مع الهمز في كلمة لكن يتقدم الهمز على المد فهما سواء كان المد ثابتا محققا أم مغيرا بالبدل أو التسهيل أو الحذف بعد النقل فحكمه القصر عند كل القراء غير ورش ولورش فيه المد والتوسط والقصر ويسمى مدا بدلا وذلك كآمنوا وايمانا وأوتي وهؤلاء آلهة على قراءة البدل والايمان بالنقل وجاء آل لوط بالتسهيل على وجه وبدل في النظم بالسكون للضرورة

﴿ولازم ان السكون أصلا * وصلا ووقفا بعد مد طولا﴾

المد الثالث اذا كان السكون أصليا في الوصل والوقف بعد حرف المد مد لكل القراء مدا لازما بقدر ألفين أي زائدتين على المد الطبيعي عند كل القراء فهو بهما ثلاث ألفات بست حركات وذلك نحو الصاخة والطامة والضالين وأتحاجوني ووجه ما ذكر مذكور في الاصل مع وجه التسمية

﴿أقسام المد اللازم﴾

﴿أقسام لازم لديهم أربعه * وتلك كلي وحرفي معه﴾

﴿كلاهما مخفف مثقل * فهذه أربعة تفصل﴾

اشرت الى أن المد اللازم ينقسم عند القراء على أربعة أقسام لازم كلي منسوب للكلمة

لاجتماعه مع سببه فيها ولازم حرفي منسوب للحرف وعلى كل منهما اما مخفف أو مثقل وقد شرعت في تفصيلها فقلت

﴿ فان بكلمة سكون اجتمع * مع حرف مد فهو كلي وقع ﴾

أي فان اجتمع السكون الاصلي مع حرف مد في كلمة فهو لازم كلي نحو الصاخة والطامة ودابة

﴿ أو في ثلاثي الحروف وجدا * والمد وسطه فحرفي بدا ﴾

أي وان اجتمع السكون المذكور والمد في حرف هجاؤه على ثلاثة حروف والاوسط منها حرف مد فهو لازم حرفي نحو ص وميم ون

﴿ كلاهما مثقل ان أدغما * مخفف كل اذا لم يدغما ﴾

أي ان أدغم كل من المد اللازم الكلمي واللازم الحرفي فهو مثقل فمثال المد اللازم الكلمي المثقل نحو الامثلة المتقدمة ومثال اللازم الحرفي المثقل لام اذا وصلت بميم من الم وسين اذا وصلت بميم من طسم وان لم يدغم كل منهما فهو مخفف فمثل الكلمي المخفف محياي بسكون الياء عند من سكن وآلآن المستفهم بها في موضعي يونس على وجه البدل ومثال الحرفي المخفف نحو ص وق

﴿ واللازم الحرفي أول السور * وجوده وفي ثمان انحصر ﴾

﴿ يجمعها حروف كم عسل نقص * وعين ذو وجهين والطول أخص ﴾

أي واللازم الحرفي بقسميه يكون في فواتح السور وهو منحصر في ثمان حروف يجمعها حروف كم عسل نقص وهذه يعبر عنها القراء بقولهم نقص عسلكم للالف منها أربعة أحرف وهي ص والقرآن وكاف من فاتحة مريم وق والقرآن ولام من الم وللياء حرفان الميم من الم والسين من يس والواو من نون فقط فهذه السبعة تمد مدا مشبعا بلا خلاف وأما عين من فاتحة مريم وشورى ففيه وجهان أي عند كل القراء وهما المد والتوسط ولكن المد أعرف عند أهل الاداء

﴿ وما سوى الحرف الثلاثي لا ألف * فهو مد طبيعي ألف ﴾

أي وغير الحرف المدي الثلاثي من كل حرف هجاؤه على حرفين نحو طوى وجاء أو على ثلاثة أحرف وليس وسطه حرف مد فانه يمد مدا طبيعيا فقط بلا خلاف لعدم ما يوجب زيادة فيه واستثنى من ذلك الالف فليس فيه مد مطلقا لان وسطه متحرك

﴿ وذاك أيضا في فواتح السور * في لفظ حي طاهر قد انحصر ﴾

أى وغير الثلاثى مذكور أيضا فى فواتح السور وهو ستة حروف يجمعها لفظ حى طاهر فالحاء من حم والياء من يس والطاء والهاء من طه والراء من الر ولا شئ فى الالف لما مر فعلم أن فواتح السور على أربعة أقسام ما يمد مدا لازما وهو المذكور فى كم عسل نقص ما عدا العين وما يمد مدا طبيعيا وهو المذكور فى حى طاهر ما عدا الالف وما فيه الوجهان وهو العين والذى يمد أصلا وهو الالف

﴿ويجمع الفواتح الاربع عشر * صله سحيرا من قطعك ذا اشتهر﴾

أى يجمع فواتح السور الاربعة عشر لفظ صله سحيرا من قطعك وتقدمت أمثلة الجميع ومن أراد زيادة على ذلك فعليه بالاصل فان فيه الكفاية وزيادة

﴿قال المصنف﴾

﴿وتم ذا النظم بحمد الله * على تمامه بلا تناهى﴾

﴿أبياته ندبدا الذى النهى * تاريخه بشرى لمن يتقنها﴾

أى عدة أبيات هذا النظم واحد وستون بيتا من كامل الرجز يجمعها بالجمل الكبير لفظ ندبدا والندند طيب الرائحة ومعنى بدا أى ظهر وأما تاريخ هذه الابيات أى تاريخ عام تأليفها فهو عام ألف ومائة وثمانية وتسعين من الهجرة النبوية

﴿قال المصنف﴾

﴿ثم الصلاة والسلام أبدا * على ختام الانبياء أحدا﴾

﴿والآل والصحب وكل تابع * وكل قارئ وكل سامع﴾

وشرح هذين البيتين معزى به فى الاصل فراجعه

﴿وهذا آخر ما يسره الله تعالى﴾

﴿متن تحفة الاطفال﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

يقول راجى رحمة الغفور * دوما سليمان هو الجزورى

الحمد لله مصليا على * محمد وآله ومن تلا

وبعد فهذا النظم للمريد * فى النون والتنوين والمدود

سميته بتحفة الاطفال * عن شيخنا الميهى ذى الكمال

أرجو به أن ينفع الطلابا * والاجر والقبول والثوابا

﴿أحكام النون الساكنة والتنوين﴾

للنون ان تسكن وللتنوين * أربع أحكام فخذ تبيني
فالاول الاظهار قبل أحرف * للحلق ست رتبت فلتعرف
همز فهاء ثم عين حاء * مهملتان ثم غين خاء
والثان ادغام بستة أتت * في يرملون عندهم قد ثبتت
لكنها قسمان قسم يدغما * فيه بغنة يميز علما
الا اذا كان بكلمة فلا * تدغم كدنيا ثم صنوان تلا
والثان ادغام بغير غنه * في اللام والرا ثم كررنه
والثالث الاقلاب عند الباء * ميما بغنة مع الاخفاء
والرابع الاخفاء عند الفاضل * من الحروف واجب للفاضل
في خمسة من بعد عشر رمزها * في كلم هذا البيت قد ضمنتها
صف ذا ثنا كم جاد شخص قدسما * دم طيبا زد في تقى ضع ظالما

﴿أحكام النون والميم المشددتين﴾

وغن ميما ثم نونا شددا * وسم كلا حرف غنة بدا

﴿أحكام الميم الساكنة﴾

والميم ان تسكن تجي قبل الهجا * لا ألف لينة لذي الحجا
أحكامها ثلاثة لمن ضبط * اخفاء ادغام واظهار فقط
فالاول الاخفاء عند الباء * وسمه الشفوي للقراء
والثان ادغام بمثلها أتى * وسم ادغاما صغيرا يا فتى
والثالث الاظهار في البقية * من أحرف وسمها الشفوية
واحذر لدى واو وفا أن تختفي * لقربها والاتحاد فاعرف

﴿حكم لام ال ولام الفعل﴾

للام أل حالان قبل الاحرف * أولاهما اظهارها فلتعرف
قبل أربع مع عشرة خذ علمه * من ابغ حجك وخف عقيمه
ثانيهما ادغامها في أربع * وعشرة أيضا ورمزها افعى
طب ثم صل رحما تفز ضف ذا نعم * دع سوء ظن زر شريفا للكرم

واللام الاولى سمها قمريه * واللام الاخرى سمها شمسيه
وأظهرن لام فعل مطلقا * فى نحو قل نعم وقلنا والتقى

﴿فى المثلين والمتقاربين والمتجانسين﴾

ان فى الصفات والمخارج اتفق * حرفان فالمثلان فيهما أحق
وان يكونا مخرجا تقاربا * وفى الصفات اختلفا يلقبا
متقاربين أو يكونا اتفقا * فى مخرج دون الصفات حققا
بالمتجانسين ثم ان سكن * أول كل فالصغير سمين
أو حرك الحرفان فى كل فقل * كل كبير وافهمنه بالمثل

﴿أقسام المد﴾

والمد أصلى وفرعى له * وسم أولا طبيعيا وهو
مالا توقف له على سبب * ولا بدونه الحروف تجتلب
بل أى حرف غير همز أو سكون * جا بعد مد فالطبيعى يكون
والآخر الفرعى موقوف على * سبب كهمز أو سكون مسجلا
حروفها ثلاثة فعيها * من لفظ واى وهى فى نوحيها
والكسر قبل الياء وقبل الواو ضم * شرط وفتح قبل ألف يلتزم
واللين منها اليا وواو سكنا * ان انفتاح قبل كل أعلنا

﴿أحكام المد﴾

للمد أحكام ثلاثة تدوم * وهى الوجوب والجواز واللزوم
فواجب ان جاء همز بعد مد * فى كلمة وذا بمتصل يعد
وجائز مد وقصر ان فصل * كل بكلمة وهذا المنفصل
ومثل ذا ان عرض السكون * وقفا كتعلمون نستعين
أو قدم الهمز على المد وذا * بدل كآمنوا وايمانا خذا
ولازم ان السكون أصلا * وصلا ووقفا بعد مد طولا

﴿أقسام المد اللازم﴾

أقسام لازم لديهم أربعه * وتلك كلمى وحرفى معه
كلاهما مخفف مثقل * فهذه أربعة تفصل
فان بكلمة سكون اجتمع * مع حرف مد فهو كلمى وقع

أو فى ثلاثى الحروف وجدا * والمد وسطه فحرفى بدا
كلاهما مثقل ان أدغما * مخفف كل اذا لم يدغما
واللازم الحرفى أول السور * وجوده وفى ثمان انحصر
يجمعها حروف كم عسل نقص * وعين ذو وجهين والطول أخص
وماسوى الحرف الثلاثى لا الف * فمده مدا طبيعيا ألف
وذاك أيضا فى فواتح السور * فى لفظ حى طاهر قد انحصر
ويجمع الفواتح الاربع عشر * صله سحيرا من قطعك ذا اشتهر
وتم ذا النظم بحمد الله * على تمامه بلا تناهى
أبياته ندبدا لذى النهى * تاريخه بشرى لمن يتقنها
ثم الصلاة والسلام أبدا * على ختام الأنبياء أحدا
والآل والصحب وكل تابع * وكل قارئ وكل سامع

تم طبع هذا الكتاب المستطاب بالمطبعة الحميديه المصريه

فهرست شرح تحفة الاطفال

صحيفة
٢ خطبة الكتاب
٢ الكلام على البسملة ومامعها
٣ أحكام النون الساكنة والتنوين
٦ حكم الميم والنون المشددتين
٦ أحكام الميم الساكنة
٧ أحكام لام أل ولام الفعل
٨ المثلين والمتقاربين والمتجانسين
٩ أقسام المد
١٠ أحكام المد
١١ أقسام المد اللازم

تمت

2-201

۲۹۷۶۱۱ ع

آخری درج شدہ تاریخ پر یہ کتاب مستعار
لی گئی تھی مقررہ مدت سے زیادہ رکھنے کی
صورت میں ایک آنہ یومیہ دیرانہ لیا جائے گا۔

ع ۲۹۷/۱۱ ج-ح

شرح الجزریہ

ابن الجزری

کتب خانہ
جامعہ مدنیہ
۱- اراکین مجلس کی
مجلس منتظمہ
۲- اس
جامعہ
کتب خانہ
طلباء
ایک
۵- کتب خانہ میں
۶- کتابوں
۷- قلمی نسخے
جاری نہیں کی جائیں گی فقط